





حل الرموز ومفاتيح التكنون ، تأليف ابن هانم  
عبد السلام بن أحمد - ٥٦٧٨ هـ . كُتِبَ في القرن  
الثاني عشر الهجري تقديرًا .

م

٤٤٤ ق ٢٢ سم ١٨ × ٣ سم

نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ١ - ٤٤ ب) ، خطها نسخ  
معتاد ، طبع .

٥٥٠٩ م  
١

الاعلام ١٢٨:٤ دار الكتب المصرية ٢٩:١  
١ - الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية  
أ - المؤلف ب - تاريخ النسخ



التجليات الالهية ، تأليف ابن العربي ، محمد بن  
علي - ٦٣٨ هـ . كُتِبَت في القرن الثاني عشر  
الهجري تقديرًا .

م

١٩ ق ٢٣ سم ١٨ × ٣ سم

نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ٤٤ ب - ٦٣) ، خطها نسخ  
معتاد بآخرها دعاء

٥٥٠٩ م  
٢

الاعلام ١٧٠:٢ الظاهرية (التصوف) : ٢٣٣

١ - الفلسفة الاسلامية في المصور الوسطى  
أ - المؤلف ب - تاريخ النسخ





٥٥٩

٩٦

مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات

الرقم: ٥٥٩ ف ١٢٢٢/٢

العنوان: مجموع يستعمل في المناسبات اولها حل لبروز

المؤلف: اسم خانم عبد السلام مما عم

تاريخ النسخ: الثاني عشر المبرع

اسم الناشر:

عدد الأوراق: ٤٢

ملاحظات:



السيار صوراً مختلفة بعضها لها مثال في عالم الشهادة وبعضها لا مثال لها في عالم الشهادة وانما هي معان تستقبل  
السيار فيقدرها المصورة المخلقة فيصورها وتخيّلها بنى يديه فيسأل الشيخ ويحب معناها فيفتقر الشيخ كما يعبر  
المعبر المنام فان قال فالحيل ما الفرق بين الواقعة والخيال فالحيل الخيال لا يتبع المخلقة والتصوير يتبع المصورة  
فاذا اشكك السيار انه خيال او واقعة تخيل خلافاً او تصور خلافاً فان تلك شي الخيال والتصوير شي الخيال الثاني  
وتصوره على الخيال والافهم واقعة استقبلت السيار ليستوفي حقها من العلم والذوق والكشف والنور والسرور  
ثم تبدوا واقعة اخرى فاذا اجتهد السيار في الله حق جهاده وضعفت المخلقة والمصورة فتصالح المصور والاشكال  
ويرى معاني الوقائع في لباس الالوان بقوة والالوان البياض والسواد والحمرة والصفرة والزرقة والكرمة والوردة  
الذهبية الفضة ولون الهواء وذلك غلبة الصفا وفي انوار ذلك المحل الغيوم والامطار والسماء والكواكب وقد شاهد  
مرايا مثالية الكبرسي وقوله تعالى والقيت عليك محبة مني وفي هذا الذوق تنكشف اشياء ورموز واسرار وتكشف  
معاني الالوان والسماء والشمس والقمر والكواكب فالبياض دليل الاسلام والايمان والتوحيد والسواد بضده دليل الكفر  
والشرك والشك والحمرة دليل الشدة والحالة القوية والاعرفان وامارة دخول الشيطان عليه ويفرق بين هذه  
المعاني بالذوق الواحد في الذاتي والصفرة دليل ضعف الحال ومبادي السرور في البسط والزرقة دليل قوة النفس ومبادي  
وغير ذلك والكثرة دليل نفاذ الخط الترابي وقوة الاسباح ودخول النفس الحيوي ولون الذهب دليل الاخلاق في مقام  
الاخلاص ولون الفضة دليل الصدق والاستغناء بلحق والقيم غيوم الاجراء والماتية والقرامية والهمجية  
والنارية في الابدان بواسطة هبوب رياح الذكر القلبي بالشدة وما دامت هذه باقية لا يفرح السيار بمشاهدة شمس النور  
وقمر العلم وكواكب الكرامات وسما القلب والشمس تدل على الروح والقلب والعقل والمعرفة والقر تدل على هذه المدا  
كلها في الابتداء وقد تبدوا هلالا في الغيب كما تبدوا في عالم الشهادة ثم تزد شيئا فشيئا حتى لا يبقى شيء من هذه المدا  
لما اعتد أصحاب الكشف ان الله تعالى داخل الانسان امور مرتبة جامعة مصنوعة حسنة ترتبها في عالم الشهادة  
ليتم بهت فتجري العقل ويقول بلسان الحال زدت في خير او بها كان عارفا كان واقفا وهما كان حاسبا  
ان سائلا واذا بدا للسيار شي من هذه الوقائع لا يفهم في اول الهلة بل يسأل الشيخ عنه وان كان عاجزا  
عنه كان حاضرا معه فيقع الجواب على ذلك في خلده بايقاع الله تعالى ولا تزال تتكرر عليه الواقعة حتى يفهم بها  
م ابي ولا بد لها الطريق الله تعالى بتغيير الاركان من التراب والماء والهوا والنار الكواكبة في شجرة في اول  
شجرة الخط الترابي بلا دود ورا وقصور حجر وشم عليه ثم يا حدي في الانهدام والسقوط والخراب وذلك في عالم  
الجان يقع السيار في فضاء وصحرا في الغيب فيسأل فيرى عيانا ان الارض تمشي من تحتها والهوا واقف ودائب



حقيقة سيره مجاهدة الى ان نفى الترابية خفيق السيار الى جارت نحو ضما ويعبرها في مجاهدة وفيما بين  
لك تلج عليه انوار الاحوال والمقامات من القبض والبسط والانس والهيبة والمعرفة والحجة  
والسكر والحو والاثبات والوجد والوجدان والحد والحدود والمواد وموت الاختيار ومحو  
الانوار والفناء والبقاء والبقاء والبقاء والعشق والانساب والولول والجنون ويعبر  
العقبات الاربع من الكفر والبدعة والموت والجنون المذمومة وهذه المقامات او ايل واسباط  
ونهايات فالغلبس باو ايلها مبتدي وبواسطها صاحب تلوين ونهاياتها صاحب تمكين وفي  
النهايات او ايل ونهايات فاولها مكره ونهاياتها لا يعلمها الا الله لان النهايات تخلج اتوصافه  
ولا يحيط بداته وصفاته الا هو سبحانه وتعالى والتجلى على انواع تجلي علمية وذوقية وكشفية والذوق  
والكشف يتعاقبان لانها ساهله السالك بصبيبة القلب يدوقه بدوق الروح معامعا وهما شاهدا  
مدل وحقيقتها تشير الى الاصطفا بواسطة صفات مرآة القلب فاذا صفت مرآة القلب فيعكس  
في الملكوت فيعلم السالك العلم الدني فاذا انعكس في القلب نور الحق ذوقا ولم يكن السالك على خبر  
من ذلك نطق بلسان الحال وعلبات التقدم انا الحق وسبحا في ما اعظم شائي ويكون القابل لذلك  
والحق وبعبارة القوم شحوا واذا كان على خبر من ذلك كل لسانه فاما الانواع الكشفية من التي تنكشف  
في بيدي السالك بين كالا بار في الاول تجلي ظاهري ثم لا يزال يتسع وينظر السالك فيه ويسمى ذلك البصر فليد  
القلب يسمى طريق الغيبة يسمى بواسطة بين الحسوس والقدم فاما كان محذوا فالحقيقة نهاية الحسوس  
قد تمثل هذه البي بي بي السالك في بعض الاحايين محلو انوار ومحو انوارا وقد تسقط منه بواو  
لانوار الصفاتية الخلاقية والجمالية فبعد السالك الهاما بالصفة من حيث الذوق الحالة فثبتت على لسانه حروف  
لك الصفة فاذا اجلست القدرة والربوبية ثبتت على لسان السالك سحان في العظم وفي العلوسحان في  
الاعلى وفي الوحدة اية احد احد وعلى هذا القياس ان نفى البصر ويد شاهد القلب وهو كاشف الباهية  
الحسنة بين بيدي السيار حارة وذهبية وتبدو كواكب النظر والهمة وحينها نظر السيار في الغيبة وقع الكوكب موقع  
نظرة ثم يرفع شاهد السالك بعد سنين الى السما في علم الشهادة على السامدون ان براه الحاضرون  
وشاهد السالك بقدر حتى يكون شمسا وقد يكون قهلا لا وبدرا وقد يكون كبادريا وسهلا وكذلك يتبدل  
شاهد السالك بقدر احواله في الحجة والفرقة وفي حال قبضه وبسطه وانسه وهيبة ومعرفة ومحبته واول

ما يطير به السيار في طريق الله تعالى الخوف والرجاء والقبض والبسط وهما كالجناحين للطير ثم يتروى الى  
الانس والهيبة والانس والهيبة بورتا المعرفة فالانس عند تجلي صفاته الجلالية والمعرفة تورث الهيبة  
والمعرفة والانس واليقين وحق اليقين وعين اليقين سر واحد لان المعرفة ادراك معارف الظن في  
وهي الايات الظاهرة الباطنة التي يعبرها يصل السيار الى محاضرة الحق وعند ذلك يحصل له الانفا  
حصول اليقين وهو الايمان والتصدق الذي لقف في قلبه واستقر كما يستقر الماء في الجوف واليحي ج  
منه ابدا واذا وصل السيار الى هذا المقام اعطي الاسم الله الاعظم وهو صفة الله تعالى حسب معرفته  
وتعرف ولايته وضلته عند ربه عز وجل ويعرف انه من الابد الى الابد او من العشرة ام من السبعة  
ام من الثلاثة ويعرفها القطبان صلح له ذلك ونفسي اليه الاسرار الربانية بشرط ان يكون حافظا  
لا سره ويعطي الفراسة والاسخنة والولاية والتي بنية وتسلم له الدعوة والنيابة وينكشف له  
في انوار ذلك بواسطة كشف الاحوال والمقامات كون القرآن معجرا من كلام رب العالمين لان  
طريق عجز القدرة عن اتيان مثله ولكن لا شرافة عن انواع كشوف السارين باختلافهم نوعا حسنا  
حجة تجلي ان لا يدخل تحت قوة البشر الاحاطة بمثل ذلك كذلك يطلع نمكينه بعد تلويته  
على الانوار النبوية المحمدية وعلا درجاتها وكذلك على انوار الصحابة رضي الله عنهم ومقامهم  
منه صلى الله عليه وسلم اخرجه الحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم



بسم الله الرحمن الرحيم  
**قال** الشيخ الامام العالم العامل المحقق الموصلي الملك العارف  
الشيخ عز الدين ابن عبد السلام ابن العبد الفقير الى الله تعالى احدين  
الشيخ غانم المقدسي قدس الله روحه ونفعا بعلمه **الحمد لله**  
الذي فتح غيايق الغيوب افعال القلوب ورفع حجب السرائر ونور  
ابصار البصائر فظهر ما كان محجوب وجلا عرايس الوجود في  
مرآة الشهود فمن فهم المقصود بلغ المطلوب وفق من شاء من  
عبادة فجاهد في الله حق جهادة بما سبق له في المكتوب ثم هذه  
بعد ما بين له هذه ثم عاها بعد ما نفاة من العيوب ثم ولاه بعد  
ما تولاه ثم اولاه نعالا خصرها حسيوب ثم شعله باليمن عن النعم  
ثم اقامه على قدم الخدمة مع الخدم ثم خلع عليه خلعة من خلع العدم  
والوهاب الكريم لا يسترد الوهبوب قاول قدم رفعة من دار ملكه  
وضعه في دار ملكوته ثم اسرفه على عروسة جبروته فاختطفته هناك  
خطفات هيبته فهو خطف محذوب ثم عثرته يد اللطائف الربانية  
عن الكايف الجمائنة فهو هناك منتهب مسلوب فلما احده من  
نفسه وسلمه عن حسة وانتهبه من بني حنينة رفعة اليه ثم ردة  
عليه وقربه لديه فهو حينئذ مراد ومطلوب فلما اصطفاة لقربه  
واجتباه لحضرة لم يك غير محب ومحبوب ثم روق له من كرم كرمه  
شرابا مستخرجا من رواق الجبروت ومحبوبة فساكر قبل ان يتناول  
المشروب ثم تجلي له في ساعة سعودة فعاب بشروده عن وجوه

بيان  
رقاه

فا

صافا لا يمدكر الا بذكر الله تطمين القلوب فلا يصح بذكره وصحا  
بشكوه صاح بلسان عشقه الطروب انا في المحبة خايب محطوب  
وهو المحب لغاي والمحبوب لولا قديم الحب ما اخلصت في حبيبه فهو  
الطالب المطلوب ابد ايضا فيني الهوى فكافا انا في الحقيقة صاحب  
محبوب احده حمد من اليه يؤوب وعن ذنبه يتوب واستهدان لا اله  
الا الله وحده لا شريك له شهادة ادخرها لتقريح الكروب  
لشتمه في يوم لا شروق ولا غروب واستهدان محمدا عبده ورسوله الذي  
اختمه من الانام محبوا فمع المحبوب وجعل حبه على خلقه مفترضا  
كلهم اليه مندوب صلي الله عليه وعلي اله وصحبه صلاة دائمة الي  
يوم وعده غير مكذوب **وبعد** فلما كانت المعالي جواهر الالفاظ  
اصداقها والحكم معادن والقلوب اهدافها وجب علي من فقت البقطة  
عين يصيرنه وجلت الموعظة عين سريره ان يتبع من الكلام معانيه  
ومن الحكم ما يبلغ به امانيه ولا يقع من المعدن بدون كثره ولا  
من اللفظ الا بفهم مروره واي رايت كثيرا من الالفاظ قد ارتبك  
في اغراضها كثير من اهل الاعتراض فمنهم الذين يستمعون القول  
فيتبعون الا حسن من جوامعهم ومنهم الذين تحرفون الكلم عن مواضعه  
وقد عجز كثير عن حلها الغر محلا **فمنها** ما جاء في الايات والاحاديث  
المشهوره **ومنها** ما جاء في الآثار الماثورة فمثال ما جاء في صحيح  
الخبر الصحيح **قوله** ما وسعني سماءي ولا ارضي ووسعني قلب  
عبدك المؤمن **ومنها** ولا يزال عبدك يتقرب الي بالنوافل حتى  
احبه فاذا احبته كنت له سمعا وبصرا وفي حديث وفود اوفي  
حديث ولسا ناويذا في يسمع وفي يصروني يبطن **ومنها**



في الحديث انا جلي من ذكرني الحديث وفي الحديث من تقرب الي شبرا  
تقربت منه ذراعا ومن تقرب من ذراعا تقربت منه باعا ومن اتاني  
بعشي اقبلته هرولة **ومنها** ما جاء بلفظ العندية تحديني عند المنكسة  
قلوبهم من اجلي ولفظ المعية وهو علم ايما كنتم ولفظ الاتحاد لقوله  
لعبده في القيمة يا ابن ادم مرضت فلم تعدني واستطعتك فلم تطعمني  
الحديث **ومن ذلك** ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم عن نفسه  
لست كما حدكم انا اظل عند من يطعمني ويسقيني وكقوله لم  
وقت لا يسعني فيه غير مني واما مثال ما جاء في الاثر انا فتحا واما  
سطحا فكقول العايل انا من اهوي ومن اهوي انا وكقول الآخر  
انا لله وكقول الاخر ما في الجنة الا الله وكقول الاخر سجاى وكقول  
الاخر ما اعظم سجاى هذا كله وما شاكله وما ثله القول فيه واحد  
لانها وان اختلفت ثمارها وتنوعت ازهارها لكنها تسقي بماء  
واحد تسيرا لي نحو الاثنين وثبوت الواحد تقوم تلقوة با  
لتسلم وقابلوه بالقلب السليم وحلوا ذلك على معنى قوله صلى الله  
عليه وسلم انا من العلم كهية المحزون لا يعلمه الا اهل العلم بالله  
فاذا تكلموا به انكروا اهل العزة بالله وقد بلغني عن قصيب البياضي  
وكان عظيم الشأن بالموصل وكان قد برز للناس بالوله والا  
خلال وترك الصلوات لا ياتي الا الى المزابيل ولا يتوضأ  
النجاسة والناس متحذرون في امره يخافون في حاله يقوم يقولون  
نزدق وقوم يقولون صدق فبينما قاضي المدينة يوم امير  
الايام ما را اذ مره على مريانة وقد بال على ساقية فقال القاضي  
في نفسه بئس لك ولما جعل صدقيا فما استتم الخاطر حتى قال له

قصيب

قصيب البياضي قاضي هل احطت بعلم الله تعالى قال له لا والله قال  
فاذا من ذلك العلم الذي لا تعلمه وما عليك ان كنت صدقيا ونزدقيا  
فلما رايت هذه الاقوال الصادرة عن هذه الاحوال وقد اشكل علي  
لا فهمهم تعليلها وغرب عن الالهام تاويلها احييت ان اشرح منه  
ما اشرح له صدري وسخ به فكري وبلغ اليه قدرتي وذكرته فيه من  
العبادة ما ليس فيه استغاضة وقدمت ذكر هذه الاحاديث والاي  
وما معها من الالفاظ الماثورة عن الرجال وجعلتها اسالكلام و  
بيته لتبوت الاحكام لتلوف منوالا تسبح عليها ما كان حاله حال  
**وسميتها حل الرموز ومناجاة الكون** واما سميتها بهذه التسمية  
لانها تشيرا الى المقام الاشرف المعروف منه كنت لترا الم اعرف تسم  
قدمت لحل هذه الاشكال مقدمة نزول بها الاستسكال اذ النتائج  
لا تظهر الا بالمقدمات والنهايات لا تنضم الا بتصور البدايات فمن  
صدق في بدايته اطلعه الله على حقايق نهايته وكان بناءه على اساس  
ثبت علمه بالكتاب والسنة والقياس قال الله تعالى افمن اسس بنيانه  
علي تقوي من الله ورضوان **فاقول وبالله التوفيق مقدمة** في  
**اعلم يا ايها العالم** ان العلم مقدمة يتبعها العمل والعمل يتبعها الحال والحال  
وهي والعلم كسبي **قال** الله تعالى والذين جاءهم اذنبنا للنهد منهم  
سبلنا فالجاء هذه كسب العمل العبد بالعلم والعمل كسبي والحال وهي  
قال العلم والعمل والهداية مواهب الله سبحانه وتعالى في الاحوال وهذا  
معنى قوله صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم  
لذي ورثته لعبده لم يكن من كسبه بل بفضل الله وبرحمته وبذلك من  
الله سبحانه على نبيه صلى الله عليه وسلم فقال تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم وكان

خير من  
مقدمة  
المولى



فضل الله عليك عظيم **اعلم** ان مراتب السلوك الى منازل الملوك  
ثلاثة الاسلام والايمان والاحسان فالاسلام اول مراتب الدين  
لعامة المؤمنين ثم الايمان اول مدارج القلب لخاصة المؤمنين ثم  
الاحسان اول مدارج الروح لخاصة المقربين وقد فسّر ذلك رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في الحديث المشهور وهو ما رواه عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد  
سواد السواد يري عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس  
الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على  
خديه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وتقيم الصلاة  
وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان والحج البيت ان استطعت اليه سبيلا  
قال صدقت فحجنا له لياله ويصدقته قال اخبرني عن الايمان قال ان  
تؤمن بالله وما يكتبه وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره  
وسره قال صدقت قال يا اخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك  
تراه فان لم تكن تراه فهو يراك الحديث ثم رتب في آخر الحديث قال  
يا محمد تدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال انه جبريل انكم يعلمكم  
دينكم فاوّل ما نطق من التنوير ما في هذا الحديث من السر المرموز والمعنى  
المقنن وهو ان جبريل هو القاطن لهذا الباب والسائل عن هذه الاسماء  
والمناقب بهذا الاذاب ففي ذلك سؤاله اجالا لا لغرة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذ هو بين يديه كالمتعلم بعد ما كان كالمعلم ولا عجب  
اذا ناه جبريل تياذبا ذابا به وتوقف السائل على يابه وكيف لا يكون  
كذلك

كذلك وقد خلفه عند سدره المنتهي وانتهى الى حضرة ليس لها منتهى وجلس حيث لا ينحصر  
علي بساط قاب قوسين وادنى حتى لا يبين وتعلم من معلم فاوحى الي عبيده  
ما اوحى ثم انصرف من مكتب ادبني زلي فاحسن تأديبي فلقاه سابق الروح  
الامين فابا علي باب لو تقدمت قدرا غلة لا حترقت قناداة ذلك السؤال  
يا محمد كنت اظنه اني عرفت الله قبلك واني افاض في الرتبة مثلك وقد  
عرفت قدرك من قدرتي والي الله عذري فانت في الحقيقة متقدم  
وها انا بين يديك متعلم اخبرني ما الاسلام اخبرني ما الايمان اخبرني  
ما الاحسان فجيريل في الحقيقة عريف هذه الامة في مكتب العالم نبي  
الرحمة **فصل** وقد مر من هذه النكتة لمعة باهلية وانا اذ لك ما  
هيه **اعلم** انه لما ادخل الله عباده مكتب التعليم فتقدم ادم من زمين تقادم  
قطائع لوح الوجود فقرا وعلم ادم الاسما كلها وطالع محمد لوح الشهود  
فقبل يا محمد مالك ولا سماء الخلاق وانت صفوة الخالق اقراء باسم ربك  
فلما كتب واذب وهذب فقبل يا محمد قد تعرفت الدنيا بالاسماء والصفات  
فتعرف الدنيا بالذات اقراء وربك الاكرم فلما غاب عن الاسم وجد المسمى  
ولما عرض عن الفعل قرأ الحرف المعنى فلما عرف الحق سبحانه بحقه عرفه علي  
خلقه وما رسلناك الا رحمة للعالمين فاحم بمالك ان الدين عند الله الاسلام  
فقال اطفال التعليم بلمان الاستسلام يا محمد ما الاسلام ما الايمان ما  
الاحسان فبين رسول الله في هذا الحديث ان ادب السلوك في خدمة  
الملوك ثلاثة فالاسلام قيام البدن بوضايف الاحكام والايمان قيام  
القلب بوضايف الاستسلام والاحسان قيام الروح بمشاهدة العلم الا  
تراه بقول الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فتكون قايما بوضايف العبودية  
مع شهودك اياه فان لم تكن تراه فهو يراك فتكون قايما بوضايف العبودية



مع شهاده اياك فانت في الاول مراد وفي الثاني مراد لا نه حين ارادك  
استبدك اياه وحين اردته كانت الارادة منك له فلذلك حجبت  
قلوب كانت الارادة منه لك لما حجبت فانه لا يوصلك اليه الا به قال  
داود عليه السلام يا رب ابن اطلبك قال يا داود انت من اول قدم  
فارقني قال يا رب وكيف قال لانك جعلت اطلب منك الي ولوجعلت  
مني اليك لو جدتني قال ابو زيد تهت في بدايتي في ثلاث استيا كنت  
اظن اني احبته وطلبته وذكرته فرائت ذكره لي سبق ذكره له وطلبه  
لي سبق طلبي له وجبه لي سبق جبي له والكل به وبفصله **ثم في الحديث**  
معني خفي يظهر لمن قلبه تركي في قوله فان لم تكن تراه فهو يراك فقوله ان لم  
تكن تراه فهذا الكلام تام وشرط تام ثم قوله تراه جزاء هذا الشرط فمعناه فان  
لم تكن انت في البين ولا لك امر في العين فانك تراه **ثم اعلم** ان هذه مراتب  
ثلاث لا تصل الي واحدة منها حتى تحكم ما قبلها وكل واحد منها طريق معلوم  
وسلوك مقسوم واصل ذلك كله وملاكه التوبة يجب ما قبلها كما ان الاسلام  
يجب ما قبله وصحة التوبة مبني على ثلاثة شروط **الاول** الندم على ما فات  
من المخالفات **الثاني** القيام في الحال على احسن الحالات **الثالث**  
الغرم على ان لا يعود الي قبيل العادات فان اخل بشي من هذه الثلاثة  
فهو تائب نكات **واما قوله** صلى الله عليه وسلم الندم توبة فهو انما نص  
على معظم اركان التوبة كما قال في الحج الحج عرفة فمن اراد به انه لا يركن  
في الحج الا عرفته وانما ذكر معظم اركان الحج التوبة لان الندم وحده امر  
متعلق بالقلب والجوارح تبع للقلب فاذا اندم القلب مرجع عن المعاصي  
فوجعت برجوع الجوارح وهو معني قوله صلى الله عليه وسلم الا وان في  
الحمد مضغة اذا اصلحت صلح بها ما ير الجسد واذا افسدت فسدت بها سائر

الجسد

الجسد الا وهي القلب **ثم اعلم** ان التوبة على ثلاثة اقسام **اولها** التوبة **وا**  
**سطها** الا تابة **واخرها** الاوبة فمن تاب خوف العقوبة فهو صاحب  
توبة ومن تاب رجاء المتوبة فهو صاحب اناية ومن تاب حفظا او قياما  
بالعبودية لا رغبة في الثواب ولا رهبة في العقاب فهو صاحب اوبة  
فالتوبة صفة المؤمنين **قال الله تعالى** وتوبوا الى الله جميعا **ايها**  
المؤمنون لعالم تغفلون وفي هذه الاشارة خاصة وبشارة عامة  
اما البشارة عمت العصاة والطائعين والموافقين والمخالفين بلفظ  
الايمان وسماه مؤمنين ليلا تتفرق قلوبهم من خوف القطيعة  
واما الاشارة الخاصة فيعني الامر بالتوبة فامرهم مع طاعتهم بالتوبة ليلا  
يعجزوا بطاعتهم فيصير عجزهم حجبهم فامرهم بالتوبة فيبتساوي في  
ذلك الطائع والعاصي ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
توبوا الى الله فاني اتوب الى الله في اليوم والليلة مائة مرة **واما**  
الا تابة فهي صفة اولياء الله المقربين قال الله تعالى وجاء قلب  
منيب **واما الاوبة** فهي صفة الانبياء والمرسلين قال الله نعم العبد انسه  
او اب **ثم اعلم** ان توبة العوام من الذنوب وتوبة الخواص من غفلة  
القلوب وتوبة خاص الخواص من كل ما سوى المحبوب فشان بين  
تائب من الزلات وبين تائب من الغفلات وتائب من رؤية الحنات  
وهذا معني قوله حنات الابرار سيئات المقربين لان من عبد الله  
استحقا قال ربوبيته وقيامه بعبودية لا رغبة في جنه ولا خوف من  
عقوبة فحده رؤية الثواب وملاحظة العقاب نقص لا نه خاف  
ما سوى الله وترجي غير مولاه **واما** خوفه وهيبته ورجاؤه ثقته



به وقد جاء في الاسرار ان الله تعالى وحيا لداود عليه السلام  
ان احب الاحباء الي من عبدني لغير نوال بل يعطي الربوبية حقها  
ومن اظلم من عبدني لجنة اولنا مراد داود انما خلقت النار سوطا  
لسوي عبادي اسوقهم الي خدمتي وخلق الجنة لمن سلك عبادي  
او صلهم الي جواربي وقرني ياد داود لو لم اخلق الجنة ولا النار لم اكن  
اهالا لان اطاع واعبد محبة لي وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا يكون احدكم كالعبد لسوء ان خاف عمل او كالاجير لسوء ان لم يعط  
لم يعمل ويظهر من هذا المعنى سر قوله صلى الله عليه وسلم نعم العبد ل  
صهيبي لو لم تخف الله لم يعصه فهذا في لفظه اشكال وتفسير ذلك  
وتحقيقه انه انني عليه بقوله نعم العبد ولو كان عصي ما استحق  
المدح وقد علق وجود المعصية على وجود الخوف وقد ثبت انه ما  
عصي فعلنا انه ما خاف فتركه للمعصية لم يكن خوفا من عقوبته بل رعاية  
لمحبته **روحه** اخرى في تفسيره وهو ان الها في يعصه ضمير عايد  
عايد علي صهيبي فغناه لو لم تخف الله لم يعص نفسه **فصل في علم**  
**ان السالك** اذا صدق في ثوبته لزمته المجاهدة واستعال جوارحه  
في الطاعة فاذا دام للعبد على المجاهدة انعمت له حركات ظاهرة وبركات  
باطنة فان حركات الظاهر توجب بركات الباطن لان الله سبحانه جعل  
بين الاجساد والارواح رابطة ربانية وعلاقة روحانية فكل منهما  
ارتباط بصاحبه وتعلق به يتاثر بتاثره صاحبه فاذا عملت الجوارح  
بالطاعة انعم ذلك على قلبه فيخشع قلبه وتصفوا روحه وتركو انفسه  
واذا اخلص القلب بالطاعة اثر ذلك على جوارحه فاستعملها في مصالح

**الا تراه** بقوله صلى الله عليه وسلم لذلك الرجل الذي رآه يعبدني  
في صلاة لو خشع قلب هذا الخشعت جوارحه وقال من اخلص لله  
اربعة اصباحا تقهرت بياض الحكة من قلبه على لسانه فلزوم  
المجاهدة يوصل الي حضرة المشاهدة **الا تراه يقول سبحانه**  
**وتعالى** لنبيه وحبيبه ومن الليل فتجسس به نافلة لك وعسى ان يعينك  
ربك فقاما محمودا فاذا كان مقصود الوجود لا يصل الي المقام  
المجود الا بالركوع والسجود فكيف يطع بالوصول من ليس له  
محصول **قال** ابو عثمان المغربي رحمه الله تعالى كل من ظن  
انه يفتح عليه شيء من هذه الطريقة او يكشف له شيء منها الا يلزم  
المجاهدة فهو في غلط **وقال ابو يزيد البسطامي** رضي  
الله عنه كنت اثني عشر سنة حرا د نفسي وخمس سنين كنت  
مراة نفسي وستة اظهر فيما بينهما فاذا في وسطى ترأى فعملت  
في قطعة خمس سنين انظر كيف اقطع فلكشف لي فنظرت الي  
الخلق فرائيتهم موني فلبت عليهم اربع تكبيرات ومعني هذا  
الكلام والله اعلم انه عمل في مجاهدة نفسه وانزاله اذ غالها  
وخبرها وما خشيته به من العجب والكبر والحرص والحقد والحسد  
وما شابه ذلك مما هو من مآلوفات النفس فعاد الي انزاله ذلك  
بان ادخل نفسه في كبر الخوف ثم طرقها بمطارق الامور والهي  
حتى اجهدته ذلك وظن انها قد تنظفت ثم نظرت في مراة خلاص  
قلبه فاذا انقيا ما فيها من الشرك الخفي وهو الرأ والتظن الي  
الاعمال وملاحقة الثواب والعقاب والتشوق الي اللذات



والمواهب وهذا شرك في الاخلاص عند اهل الاختصاص وهو الزنا  
الذي اشار اليه فعود في قطع يعني قطع نفسه وعميقها عن الخلايق  
والعوائق وشغلها بالاعراض عن الخلايق حتي امات من نفسه  
ما كان حيا واحيا من قلبه ما كان متينا حتي ثبت قدمه في شهود  
القدم واترك ما سواه منزلة العدم فعند ذلك كبر علي الخلق  
وانصرف الي الحق ومعني قوله كبرت علي الخلق اربع تكبيرات  
لان الميت يكبر عليه اربعا ولان حجاب الخلق عن الحق اربع  
النفس والهوى والشیطان والدنيا فامات نفسه وهواها  
ومرفض شيطانه ودنياه فلذلك كبر علي كل واحد من في  
عنه تكبيرة لانه هو الاكبر وما سواه اذل واصغر **فصل ثامن**  
**اعلم انك لا تصل الي منازل القربات حتي تقطع ست عقبات**  
**العقبة الاولى** فطم الجوارح عن المحالقات الشرعية **العقبة**  
**الثانية** فطم النفس عن المألوفات العاديه **العقبة الثالثة** فطم  
القلب عن الرغوبات البشرية **العقبة الرابعة** فطم السر عن  
اللدورات الطبيعية **العقبة الخامسة** فطم الروح عن الخمار  
الحسية **العقبة السادسة** فطم العقل عن الخيالات الوهمية  
**فتشرف** من العقبة الاولى علي تبايع الحكمة القلبية وتطلع من  
الحقبة الثانية علي اسرار العلوم اللدنية وتلوح لك في العقبة  
الثالثة اعلام المناجات الملكوتية وتلوح لك في العقبة الرابعة  
انوار المنازلات القوية وتطلع لك في العقبة الخامسة اقسام  
المجاهدات الحية وتهبط من العقبة السادسة علي رياض الخفة

القدسية فهناك تغيب بما تشاهد من اللطائف الانسية عن الكائيف  
الحسية فاذا ارادك لخصوصية الاصطفاية ستارك من محبة شربة  
فتري اذ بذلك الشربة طماء وبالذوق شوقا وبالقرب طلبا وفي السلوك  
قلعا وفي ذلك قلت هذه الايات **يقول**  
يزيد طماء كلما ازداد شربه من الحب فاعجب منه طمان بالشرب  
واعجب منه قربه لجيبه وترد اذ بالقرب اشتياقا الي القرب  
فلا الشرب يروي ولا القرب يشفي به القلب بل يزداد كروبا علي الكرب  
وليس سقاء القلب الا فناؤه لا حبا به فاسلك به سنة الحب  
فاذا تمكن منك هذا السكر ادهشتك فاذا ادهشتك حيرتك  
فانت ها هنا امر يد فاذا دام تحيرك اخذك منك وسلك عنك  
فتبقى ثم مسلوب مجذوب فانت حينئذ مراد اذ انت مع بلا انت  
وعنده بلا اين ومشاهدة بلا كيف فاذا فنت ذاتك وذهبت  
صفاتك قام بصفاتك عن صفاتك وبقائه عن قبايك وخلع عليك  
خلقة في يسمع وي يبصر فيكون هو موليك ومو اليك فان نطقت  
فبادكارة وان نظرت فبانوارة وان تحركت فباقدارة وان بطشت  
فباقدارة فهناك ذهبت الاثني عشر واستحالت البدنانية فان  
مرسخ قدمك وتمكن سر حال سارك قلت هو وان غلب وجدك  
وتجاوبك سارك عن حد الثبوت قلت انا فانت في الاول متمكن  
وفي الثاني متلون ومن ها هنا استحل علي الافهام حل من هذا الكلام  
فقايل يقول زنديق فيقتل وقايل يقول صديق فيجمل وقايل يقول  
غالب عليه فيجمل فهو من حيث تحقيق حاله محقق في علمه والذي تحكم







علم الشريعة علم موسى عليه السلام ان السريعة جسد والحقيقة روحها  
واذا لم يكن للسريعة سفينة غرق نوحها فان قال قائل فكيف تصير دعوى  
من ادعى الانانية وكيف تاول وعلى اي شيء تحمل وما نظير ذلك في الخارج  
وما مثاله في الحسوس لتقبله العقول وتقبله النفوس **فأقول** اعلم ان  
المحبة لطيفة روحانية تستولي بلطف روحانية على كتمان الجمانية  
المحب فيذهب اللطيف اللطيف وتبلاشي الجمانية الروحانية لقوة  
سلطان المحبة دون المحبة تحت قهرها فان لما لها احكام وسلطانها  
اصطلام فاذا اذنت تخربها تدرك كل شيء بامرها فحال ان يثبت  
مع المحبة سواها او يثوي مثواها وما مثاها في المحبة في لقاء المحبوب  
الا مثال النار اذا استولت بلطافة روحانية على كثافة جمانية  
الحطب والحطب فتغني بشرية الحطب وتبقى روحانية الله فالذي  
يتأهده الدخان الصاعد في بدايته استيلاء النار عليه فاذا  
استحلت النار ذهبت ذراته الحطب وانقطع الدخان فكذا ما  
يتصاعد من تخارات حباك وخيالات نفسك في بدايتك فاذا دام  
استيلاء نار المحبة ذهبت ذرات صفاتك وقامت صفاتها عن  
صفاتك وبوجودها عن وجودك ومثال كون المحبة في دايرة  
المحب وسلب ذاتية المحبة عن صفاتها كون النار في ذاتية النيران  
الماء الحار فانت تظن في الصورة ماء مغرق وهو في الحقيقة نار  
تغرق فلو اذنت منه شيء لا حرقه فان قلت ان المحرق هو النار  
فان الماء وان قلت ان الفرق هو الماء فان النار ولقد احي ذلك

**قلت شعر** نار المحبة احرق احتياكي ومدا معي تنهل كالا نواء  
فانا الحريق باصلي وابا الغرق باد معي يا منقذ الغرقاء

ومن العجايب ان نار تحرقني **توداد** وقد اعدت قد تكاد  
والنار والماء القراح **تألفا** هذا امر عجب الاشياء  
**فان قلت** كيف ينبغي للقديم ان تحمل في الحادث وكيف يجوز للمخلوق  
ان يتصف بصفات الخالق وما وجه قوله كنت له سمعا وبصيرا في سماع  
ولي بصير **فأقول** الا ترى ان النار كيف كست صفتها للماء بواسطة  
الحجاب حتى عاد الماء في الصورة ماء وفي المعنى نار يفعل فعل النار في  
احراقها من غير ان يتغير النار في ذات الماء ولا انقلبت به ولا ما رجبته  
ولا جالسته فهي متصلة بالصفات منفصلة بالذات وانما بواسطة قرب  
الماء من النار كسته صفتها النارية فصارت محرقا فكذا الحق سبحانه وتعالى  
بواسطة قرب عبده منه واقباله عليه كساه الله سبحانه صفته الباقية  
من غير تحيز ولا اتصال وله انفصال ويغيب الله الامثال **فصل**  
**واعلم** ان المحبوب ابدان يسلب بلطافة خاصية خاصة محبة وتجذب  
اجزائها اليه بقوة سلطانه عليه كما ان المغناطيس تعلقت به اجزاء  
الحديد والجذبت اليه بذاته فهي يدور معه حيث ما دار ويجذب  
اليه حيث ما صار فمن اوصاف المحب الميل الدائم بالقلب الهائم و  
مخالعات اللذائم وقلت في معنى ذلك هذه الابيات **يقول**  
اي العاشق معني حسنا مهرنا غال لمن يطلبنا  
جسد نفسي وروح في العنا وجفون لا تذوق الوسا  
وفواد ليس فيه غيرنا فاذا ما شئت فاذا التمتنا  
فان ان شئت بقنا سرمدنا فالقني يدعي الي ذاك القنا  
واخلع النعلين ان حيث الي ذلك الحي فففيه قد سنا  
وعن الكونيين ان فتحلعا وارزك ما بيننا عن بيننا  
واذا قيل من تهوي فقال انا من اهوي ومن اهوانا



**ثم اعلم** ان من اراد كشف هذا السر الحق بالكشف الحلي فليتدبر قوله  
صلى الله عليه وسلم يخرجني عن ربه عز وجل ولا يزال العبد يتقرب الى التوفيق  
حتى احبه فاذا احبته كنت له سمعا وبصرا وفوادا ففهمنا من ذلك ان  
علاقة وصلة المحبة لما اتصلت بها الطاقة وصلت المحبوبة واستمسكت  
بعروة حتى احبه قوي سلطان المحبوبة على سلطان المحبة فاقناه  
عن ذاته وتقاه عن صفاته ثم اقام ببقائه عن قنائه وختم بصفاته في  
قنايته تبدلت الصفات بالصفات واقام الوجود بالوجود فجاء خلع  
الوجود على يد في يسمع ولي يصير فصحت ههنا الانانية وذهبت  
الاثينية واستحال قدر البين في البين وتغلزل ان يصير الواحد الاثنين  
وذلك لا استحالة بقاء روية الحب مع المحبوب وهذا المعنى مودع في

**سر هذه الابيات**

ومخاطبة الحسن محبوبة . ولا تالفن سوى الفها  
اذا ما خالت على عاشق . واهدت اليه شذا عرفها  
تقيب الصفات وتبقى الدوا . عما انزل الحسن من لطفها  
فان رام عاشقها نظيرة . ولم تستطع لغلى وصفها  
اعارته طرفا راسا . فلم يرها بسوى طرفها  
والي هذا المعنى اشار من غلب عليه سكرة فقال في سطحاته انا الله  
وذلك لانه فتكلم لا بلسانه ناظر لا بعينه سماع لا باذنه بل هو متكلم  
بلسان الحق سماع بسمعه ناظر بصره باشارته في يسمع ولي يصير  
وما قال ذلك الا قتال رجل بيده سراج في ليلة مظلمة فهو يهتدي  
بنور ذلك السراج ليصل الى منزله الا انه بين خوف هبوب ريح تطفيه  
او تنقص مادة دهنه او تنقرق فيبطله فيبقى في ظلمة طريقه قبل ان يصل  
الى الحقيقة فينبأ هو بين خوف التطيعة ورجاء الوصل فاذا اطلعت عليه  
الشمس فنظر فاذا هو في المنزل فامن ههنا في طريقه ان يصل وقدمه

ان يزل ونوره ان يقل فلذلك طلعت شمس المعارف على طلة ليل المعارف  
يذهب بظلمة الاشباح ويغلب ضياء سراج الارواح قد استولى عليها  
الاستغراق في اشعة ذلك الاشراق والمعارف بنور الغرقان يسير و  
حكمة يشير وفي فضا اشعته بطير في يسمع ولي يصير **اعلم** انه ظهر  
من سر هذا المعنى سر قوله ما وسعني سمواتي ولا ارضي ووسعني قلب  
عبدك المومن وقد ذكر الوسع في الحقيقة لمن تدبر وتفاكر وتبصر انما هو  
وسع نفسه وما وسعه غيره ولا نه وسع كل شيء وما وسعه شيء ولذلك  
انه ثبت ان العبد لما خلع عن صفاته القانية خلع عليه صفاته الباقية  
وهو قوله كنت له سمعا وبصرا وفوادا فذلك الفواد الذي خلع عليه  
هو الفواد الذي وسعه لان الفواد والقلب اسمان لشيء واحد  
فثبت انما وسعه في الحقيقة الا هو ليس هو في القلب الصنوبر الشكل  
لان ذلك مصفة من دم ولحم محدث الوجود والواجب الموجد مفرغ عن  
الحلول في الحادث المجزؤ ومعنى آخر في سر هذا الحديث **اعلم** ان  
هذا الوسع يستحيل ان يكون وسعا بالذات لان الله تعالى لا يوصف  
بذلك وانما هو وسع بالصفات وصفات الله سبحانه وتعالى على قسمين  
نفي واثبات فنفي عنه ما يستحيل عليه كالسبية والمثيل والعدل والسرير  
والند والصد والحد والحد والعجز والضعف والنقص وما شابه ذلك  
ومثبت له ما يجب له كالعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والحلام  
وما شابه ذلك فاذا علمت تغلبك ما يستحيل عليه وما يجب له فكان قد  
احطت بصفاته فتكون قد وسعته بالصفات لا بالذات فهذا معني  
وسعني قلب عبدك المومن والحق سبحانه قد جمع معاني اياته وصفاته  
وجزاها حكمة وكلماته في صفة كلمة الاخلاص ثم اطلع الخواص على ما فيها



من الخواص وعلى كلمة اولها تقي واخرها اثبات دخل ولها على القلب  
فيها فنحت ثم رحت وسلبت ثم اوجبت ومحت ثم اثبتت ونقضت ثم  
عقدت وافقت ثم ابقت فاولها يشير الى القنا واخرها يشير الى البقاء  
فاذا قلت لا اله الا الله فقلت لا اله الا الله فقلت لا اله الا الله فقلت لا اله الا الله  
شيء سوى الله **قال الله تعالى** كل شيء هالك الا وجهه **ثم اعلم**  
ان جوهر هذه الصفة وكعبة حرمتها وحجر كعبتها ومصلي قلبها وورقة  
حضرتها وزهرة مروضتها وعمرة زهرتها وبيت قصدها ومعنى صورتها  
الذي يشير سويدا المألوف اليه وتعلق السرار بمضاتها الخلية هو اسم  
الحلالة **من قول الله** لا اله الا الله اسم الاعظم للجناب المعظم فهو  
المقصود من كلمة الاخلاص وانما جيت بلقطة لا اله الا الله عليه مشيرة  
اليه كالحاجب بين يديه الا ترى انه اتي بهذا الاسم اخر الكلمة مشيرة  
ان لا شيء بعده ولقطة لا اله الا الله تنادي لا شيء قبله فلهذا من قبل  
ومن بعد **ثم ابتدء هذا الاسم الشريف** بحرف الالف لما فيه من  
الدلالة عليه والاشارة فان معالي الربوبية مندرجة مندرجة في  
هذا الاسم مودعة فيه فلذلك ابتداء بظهوره لعبادة يستدلون  
به عليه ويصلون اذ لا سبيل لذلهم فدلهم باسمائه وصفاته فجعل حرف  
الالف اول اسم الله واول حروف الحجة واول ما خاطب الله به  
عباده في اول الوجود المستبرك ولما ابتدأ به الحروف استأمر الي  
اوليته وجعل مقدا طويلا اشارة الى سر مدنيته وديموميته وجعله  
قايما معتدلا اشارة الى قيموميته وعدل كنيته وجعله صامتا لا تجوف  
له اشارة الى صمدية وجعله منفردا اشارة الى فردية واحديته  
وجعله يتصل به الحروف هو في الحروف اشارة الى افتقار خلقه اليه وان  
الله لغني عن العالمين فالطائف حول كعبته هذا الاسم اعني اسم الله

اول

الله اول ما كشف له في طوافه عن سر هذا الحرف ليظهر ما نافع  
لهم ويذكروا اسم الله ثم يسعي بين صفات اللام الاول ومروية  
اللام الثانية فاذا تم سعيه وقطع مدرجة الالف واللام وقف  
على عرفات عرفان الهويته فكان قايلا يقول عند الوصول الى  
الهاء ها هو المطلوب الذي تعرفه القلوب وتجيده الغيوب والي

ذلك استرت أقول

باسم في القوم من شدة **العلامة** استقيت ما هو  
غابوا وبالسكوفيك طابوا **وصرحوا** بالهوي وياهو  
ما شرب الكاس واحناة **الاحبا** قد اصطفاه  
يا عاد لي جلي وشربي **فلست** تدري السراب ما هو  
ثم فاجتلي صفوة المعالي **في صفوة** الكاس ادجاله  
واسمع اذا غنت المائي **تقول** يا هو ليك يا هو  
ما قلت للقلب ان جي **الا** وقال الصبرها هو  
**ثم اعلم** ان هو هي حاتمة هذا الاسم الشريف فيه معنى لطيف  
وهو ان قولك هو عرفان هاء ووا قالها حرف تخرج من اخر  
مخارج الحروف لانه تخرج من داخل الحلق فهو اخر الحروف مخرجا  
والوا وحرف تخرج من بين الشفتين وهو اول مخارج الحروف  
فهو اول الحروف مخرجا واسما في دانه بهذه الحرفين وقال  
هو الله مشير انه هو الاول وهو الاخر لا اول قبله ولا اخر  
بعده نزهة عن الحلول والزواك لا كما نخطر للفقول فاذا سمعت  
ووسعت قلب عبدك المومن فاعلم ان القلب غيب والموت غيب  
فاطلع الغيب على الغيب فكان نزولا ولا حلولا واعلم ان لطيفة  
ذلك واسما في ان القلب خلق كامل الوصف فله وجهان ظاهر



وباطن قطا هره تراهي ارضي طبيعي مظهر جفاني وباطنه سماوي  
علوي نوراني روحاني فكافة ظاهره وظلمة لمباشرة القوي  
الطبيعية البشرية والطاقة باطنه لمواجهه المكنونات العلوية  
الربانية الروحانية واستغراقه فعلي قدر مواجهته لها وقابلته اياها  
افعلت عليه اشعة انوارها وتجلت الاسرار باسرارها فشاهدتها  
بالانوار التي فاضت عليه وادركها بالا سرار التي ابدت اليه  
وهذا معني العكس والمقابلته فهو يشهد جالية تجوهر في مראה قلبه  
من غير حصر ولا تحيز ولا حلول ولا انفصال ولا اتصال فهو في  
المثال كمرآة لها وجهان ظاهر كئيف مظلم وباطنها لطيف مضي  
فلوقابلها في الكائنات ما قابلها من صغير وكبير رايته متمثلة فيها  
مع صغر حجمها وكبر المرد فيها ولو كان جله او جيله براه بكل اجزائه  
فيها من غير حلول فيها ولا اتصال بها ولا تحيز في شي منها **والدليل**  
**الحق سبحانه وتعالى** اذا تجلى علي قلب عبده المؤمن يتأهده يقينه  
وتجليله ببصر بصيرته من غير حلول ولا انفصال ولا اتصال و  
اوضح من هذا المعام ما اشرحه في هذه الابيات **حيث يقول**  
**ولما تجلى من احب تالوسا** **واشهد في ذاك الحجاب المظلم المظلم**  
تعرف لي حتى تبينت اني **اراه بعيني جهره لا توها**  
وفي كل حال اخليه ولم ازل **علي طور قلبي حيث كنت مكلما**  
وما هو في وصل متصل ولا **بمنفصل عني وحاشاه منما**  
وما قدر علي ان يحيط بقدره **واين التري من رفعة البدر غام**  
اسأهده في صفوري فاخجلي **جلاه تعالى غرة ان يقسم**  
كما ان بدر التري وجهه **بصفور عذير وهو في افق السما**  
**واعلم** ان هذه الخصوصية لابن ادم دون الملك وامكان لذلك

لذا ذكرنا ان الذي مخلوق من العالمين من اللطيف والكثيف فيترك القلب  
منزلة المرأة في لطيفها وكثيفها فلذلك انقطع فيها ما يقابلها من المراتب  
والملك ليس كذلك فانه مخلوق من لطيف فقط فهو كله نور يشهد  
ظاهره وباطنه فهو كالزخامة الشفافة نورها خارق فلا يتمثل فيها  
ما يقابلها لعدم الكثيف الذي يعكس ما يقابلها اليها فهذا يفسر  
العكس والمقابلته **واما المثال الثاني** في كثافة ظاهره القلب والطاقة  
باطنه وصفائه وضيائه كمال صدقة حشرها ذرة فالصدقة  
لها وجهان وجه ما يلي الذرة ووجه خارج عن سمة الذرة فلا  
لوجه الظاهر الخارج عن سمة الذرة مظلم اسود كسائر الاحجار  
واما الوجه الذي يلي حال الذرة فقد اكتسب من صفاتها وضيائها  
صار كأنه هي وكانتا هو ولا علة لذلك الا مواجهته اياها ومقابلته  
لها واحتجانه عن وجهها فلذلك القلب له وجهان وجه ما يلي  
الجمانية البشرية ووجه ما يلي عيان حال الله فبالوجه المواجه للجمانية  
كسائر القلوب الحيوانية وبالوجه المواجه عيان حال الله قد اكتسب  
منه نورا قد عرف صاحبه فيه واستغرق في مشاهدته حتى ظن انه قد  
هو حتى قال صاحبه انا هو ولا عجب لقلب قد ملي بحب الله استغراقا  
في مشاهدته فهو غائب في حضرة حاضر في غيبته غائب في ذكره  
بذكره وداهس في نظره بمنظوره فلا عجب ان يقول انا هو  
فان هذه دودة التقليل لها ورثتها لتقليلها وانقطاعها اليها واستمدادها  
منها قد انصفت بصفاها ولبست حليها حتى لا يفرق بينها وبين تقليلها  
عن الصفات الدودية وتباينها بالصفات التقليلية فما بالك تقلب  
قطعت مادته بما سوى الله وجعل غداؤه ذكر الله وشرابه حب



الله وحركته بالله وقيامه بالله وافني وجوده ببقاء الله فاستحالت تعدد  
البين في البين لانه لم يبق له اثن ولا عني وهذا كله مبني على اصلين  
محمولين في قوله تحبهم وتحبونه **فصل اعلم** ان الله سبحانه وتعالى  
يوصف بحجة عبادة والعبد يوصف بحجة ربه فحجة الحق سبحانه  
وتعالى لعبده خصوص من عموم رحمته ورحمته خصوص من عموم  
ارادته فالارادة جامعة لجميع المرادات من الحب والبغض والرضا  
والسخط والغضب والبعد فكل ذلك متعلق بالارادة وارادته سبحانه  
وتعالى واحدة وانما الاختلاف في متعلقاتها فاذا تعلقت ارادته  
بالموتة تسمى رحمته واذا تعلقت بالحقوة تسمى غضبا واذا تعلقت  
بالزلفي والكرامة والتخصيص تسمى محبة والفرق بين الرحمة والمحبة  
ان الرحمة ارادة البر واللطف والانعام والمحبة ارادة القربة  
والزلف والكرامة **ومن الناس من قال** ان محبة الله لعبده هي  
مدحه والثناء عليه فكلون محبته له قد ربه لان مدحه قوله وقوله  
كلامه وكلامه قد ربه **ومنهم من قال** انها من صفات فعله لانه احسانه  
اليه وانعامه عليه **وهذا** يحدث فكلون محبته له محبته **ومنهم من**  
وقف على تفسيرها وقال هذه من صفات الاخيار ركز الله تعالى اخبر  
بذلك فلا تعلم ما هي **واما** محبة العبد لله فهي حالة لطيفة يعجز عن  
تفسيرها الانسان ويقتصر عن تحقيقها الانسان تحمله تلك الحالة على  
ترك الخطوط واثبات الحقوق فيترك مراداته لمرادات محبوبه  
اذ ليس للمحب ارادة مع ارادة محبوبه وقد اطلق القوم القول في  
المحبة بالفاظ مختلفة ومعاني متعارفة فتكلم كل منهم بحسب وقته ونطق  
على مقدار شوقه ولذلك اختلفوا في قسمتها واشتقاقها من حيث اللغة

قال

تقال قوم الحب اسم لصفات المودة لان العرب لصفاء بياضها الاسنان  
وتظايرتها حب الانسان وقيل الحباب ما يعلو الماء عند المطر الشديد  
فعلى هذه المحبة غلبان القلب وثورانه عند العطش والاهتياج الي  
لغاء المحبوب **وتقال** اشتقاقه من اللزوم والنيات يقال احب الي  
اذا بركت لا يقوم فكان المحب لا يبرح بقلبه عن ذكر محبوبه **وقيل**  
ماخوذ من الحب الذي فيه الماء لانه يحسك ما فيه فلا يسع غير امتلاية  
قاما اقاويل المناخ في المحبة فما ذكرنا اتعا كل متكلم بحسبه ما ذاق  
فقيل المحبة محو المحب بصفاته واثبات المحبوب بذاته وقيل مواطات  
القلب لمرادات الرب **وسئل الحنيد** عن المحبة فقال دخول صفات  
المحوب على ابدل من صفات المحب **وقال** السبلي رحمه الله تعالى  
سميت المحبة محبة لانها تحو من القلب ما سوي المحبوب وقال  
ايضا المحبة ان تعار على المحبوب ان تحبه فقال **وقال** عطاء رحمه  
الله تعالى وقد سئل عن المحبة فقال اعصان عرش في القلب فتشعر  
على قدر الحقول وقال النصر بادي رحمه الله تعالى محبة توجب  
حقن الدماء ومحبة توجب شغل الدنيا **وقال** الحارث الجاسسي رحمه  
الله تعالى المحبة مبالغة الي الشيء بكليته ثم اثباته له على نفسك  
وروحك وما لك ثم موافقتك له سرا وجهوا ثم علمك بتقصيرك في  
حبه **وقال السقطي** رحمه الله تعالى لا تصلح المحبة بين اثنين  
حتى يقول احدهما للاخر يا انا وقيل المحبة ناسر تحرف القلب لم تدع  
فيه سوي المحبوب وقيل المحبة سكر لا يصحوصا حبه الا بمشاهدة  
محبوبه وقيل المحبة ناسر تحرف اكباد المحبين وقيل المحبة ان تنطبق  
جميع مرادات المحب على جميع مرادات الحبيب فلا تبقى له معه ارادة



**وقيل للتبلي رحمه الله تعالى** ما بال المحبة مقرونة بالحب قال ليلاد عيها  
كل سفيه وتذكر قوم المحبة عند التون فقال كمن عن هذه المسئلة  
حتى لا تدعيها النفوس فتدعيها ثم انشاء  
**الحوف اولى بالمسيب** اذا ناله الحزن **وقال ابو بكر**  
**الحب بحال بالتقي** وبالتقي من الدرر **وقال ابو بكر**  
الكرمانى جرت مسئلة عله في المحبة فتكلم فيها السامع وكان الجنيد  
صفوه سنا فقالوا هات ما عندك يا عراقي فاطرق راسه ودمعت  
عيناه ثم قال عبد ذاهب عن نفسه متصل بذكر ربه قائم باداء  
حقوقه ناظر الى قلبه احرق قلبه افوار هيبته وصفا سره من  
كاس وده وانكشف له الحمار من استار غيبه فان تكلم فبالله  
وان نطق فمن الله وان حرك فبامر الله وان سكت فمع اليه  
فروى بالله والله ومع الله فبكي الشيوخ وقالوا اما على هذا من العجز  
الله تاج العارفين **وقيل** المحبة اولها محبتهم واخرها محبتهم وبينهما  
مع تدرب وارواح تطير الى المحبوب **والعلم** ان من لم يسبق له  
محبتهم لم يصح له محبتهم فسا بقوم محبة محبة للاحقه وتكونه ولاحقه  
محبتهم بنبوة مقدمه محبتهم فسا بقوم محبة لا اول لها ولاحقه محبتهم  
لا اخر لها فمن ثبت قدمه عند سرب كاس محبتهم قال هو من  
تجاوز سكره عن حد الثبوت حتى تناول كاسه بلف محبتهم قال  
انا قال سارب بكاس محبتهم فمكث والسارب بكاس محبتهم متلون فسا  
لناطق بالانانية متكلم من واد المحي بلسان الاثبات والناطق  
بالهوية متكلم من واد الفناء بلسان البقاء وكلاهما ناطق صادق  
والحقيقة موافق لان من قال انا ما اراد بالانانية نفسه لانه  
ما اخذ من نفسه محروث عن حسه فاخذه وسأله وجاذبه فربى

المشك بلسانه وشاهد ذلك قصة ابي يزيد رضي الله عنه حين قال سبحاني  
فانكروا عليه فقال من سب نفسه على لسان عبده فان الحق اذ احب  
عبدا ابداء عليه باذيانه فغيبه عنه ويكون البادي هو الناطق على  
لسانه ثم من علامة المحب المتروكي برءاء المحبوب كما حكي عن بعض المتقربين  
فهما ركبا في البحر فسقط احدهما فالتقى الاخر فغضب فقام الغواصين وا  
خرجوها سالين فقال الاول لصاحبه امانا فسقطت فانت لم رميت  
نفسك في البحر قال له انا غبت بك دعني فوهمت انك انا وسئل المحبوب  
الحب ليلي قال لا فليل كيف فقال لان المحبة ذريعة للوصله وقد  
سقطت الوصله بيني وبين ليلي فانا ليلي وليلي انا وهذا كله معني  
كنت لم سمعا وبصرا ويدا ومعني جعت فلم تطعمني وظلمت فلم تسقيني  
اي ان عبدي جاع فلم قطعه وظلماء فلم نسقيه **واما الناطق** بالهوية  
فانه فمكث في سكره مستحكم في وجده محفوظ عليه وقته محروس عليه سره  
فهو ما اخذ من نفسه مردود على قلبه ففني عن نفسه وقين عنه نفسه  
فلم يبق له في البين بين ولا له فيه اثر ولا عين وعلم ان ليس هو الا هو  
فقال **فصل ثم اعلم انه لا ح لي من هذه اللوعة** **والله** وشمت  
من عبقها طيب رائحه وهو انا اذا قلنا ان المحبة العبد لربه انما هي  
بنتجة محبة الرب لعبده اذ لو لم تكن تلك لما كانت هذه ثم العبد لا يثبت  
له قدم في المحبة حتى يغني العبد عن العبد ولم يبق العبد في العبد الا لاله  
منه علم ولا خبر فعلمنا ان الحب في الحقيقة هو المحبوب والمحبوب هو الحب  
فالحق تعالى محب محبوب وخاطب مخطوب ومراد ومريد **ثم** لطيفة اخرى  
وهو انه اذا احبك انا احب نفسه لانك قدرته وصنعتة وحلمته فاذا  
احبك احب صنعتة كالصانع لما اتقن صنعتة واحكمها واعجبته اجهها



احب الي ما علمت يدره واستنبطته حكمة فما كان منك كسبا وفعلا  
كان منه خلقا وتقديرا وانت في الحقيقة مستعمل  
لمشيئة ليس لك من الامر شيء فاذا ارادك الله ان  
وسلكك عنك وعزلك عن صفاتك الفانية وخلع عليك  
صفاته الباقية في يسمع ولي يصير تبارك ما لم تقام نفسه  
واقام نفسه مقامك مرضت فلم تعدني **كما فعل حبسه محمد**  
**صلى الله عليه وسلم** لما خلع عن قدمي مرادة فعلى الكونين  
خلع عليه خلعة قاب قوسين وذلك بعد ارجائه عن الوطنين  
الروح والجسد والخالع عن الاصطناع والعلم والعمل وانراعه  
عن الفصلين السعادة والشقاوة واعراضه عن الحالين  
السابقة واللاحقة وذهابه عن الاشارتين وهي لي ولك  
وانا وانت ومعك لان هذه كلها مأخوذة من جهات  
البشرية مشيرة اليها فارتحل عنها وسار اليه بلا واسطة  
ووقف مع مشاهدة الحق متلقيا ما يريد منه من اسرار  
الكاملة والمأهدة وليس له فيه اثر فهو معه بلا هو  
مشاهدة بلا كيف محاضرة بلا اين فالما الخلع عن الكل سلم  
اليه الكل فاقامه مقام نفسه لان لطافة وصلة المحبة  
استقطت ما بينهما من الوسائط لا تحاد صفات المحبة وصفا  
مزاج الصفة فقال خيرا عن قيامه له مقام نفسه ان  
الذين يبايعونك انما يبايعون الله **وقال تعالى** من  
يطع الرسول فقد اطاع الله **وقال تعالى** قل ان كنتم  
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله **وروي** ان امرأة جا  
الي النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اعذرني

فان

فان لي قلبا واحدا فقال لها لا تشغلي قلبك فانه من احبه احبني  
ومن احبني احبه تبرقي من ذلك الكاس الذي شربه صلى الله  
عليه وسلم بقية بشرية من لم يبق له من نفسه بقية فشرى  
من فضلة شربه وسكره وامر نشوة سكره وفي ذلك **قلت**  
شربت حيا حبكم مذكر فتكم **علي طه** مني قرأ تلهي  
فلا مورد العالمين كوردي **ولا مشرب** للعاشقين كمشري  
فلي يرتبة تعلو علي كل رتبة **ولي منصب** يسمو علي كل منصب  
**فانظر** الي لطافة وصلة صفاء المحبة الانزلية كيف يصنوا مزاجها  
وخفي اندماجها واندماجها كيف ظهرت في الاسرار وجرت في  
مجايرك الافكار حتي حصلت في الصدور لخصولها وملكت ما في  
القلوب بوصولها وطبقت في عرصات الاحسان فهاها ونحت  
سائر الاحكام باحكامها واحتكامها فبان المحب من البين وغاب  
عن العين ثم قام الحبيب مقام حبيب في تقاضي الدين فقال مرضت  
فلم تعدني وجعت فلم تطعمني ولطيف هذا المعنى يظهر في لطيف  
ما شربت اليه في هذه الابيات **حيث اقول**  
ولقد تصافينا المحبة بيننا **فانا** ومن اهوى كتي واحد  
لانزلت اقرب منه حتي صار لي **بصري** وسعي حيث كنت وساعدك  
فاذا رايت فلا اري الا به **واذا** بطنت فلا يزال مساعدا  
ان شئت شاء وان امرت فامره **امري** فقد بلغت منه مقاصدي  
فانا الذي اهوى ومن اهوى انا **ما شاء** يصنع حاسدي ومعاذ  
**وصلتم اعلم** وفقك الله **ان الله تعالى** لا يوصي في شيء  
مما استرنا اليه في الاحاديث ولا في غيرها محلو ولا نزول ولا  
اتصال ولا انفصال ولا ملاصقة ولا مجامعة فاحذر ان يتلجلج



في فهك ووهك شئ من ذلك فزهوي في الممالك والله تعالى  
يخلاف ذلك وابن الحادث العاني من القدير الباقي وابن  
العبد الدليل من المربي الجليل ان فرحت من قوله سبحانه وتعالى  
واذا سالك عبادي عني فاني قريب مجيب **ومن قوله** من تقرب  
مني شبرا تقربت منه ذراعا فهذا واشباهه ان خطر بك  
او تصور في خيالك ان ذلك قرب مسافة ومشي جارية  
ونزول انتقال فانت لستك هالك والله تعالى يخلاف  
ذلك مئة عن السلوك في المسالك وانما معني قرب منك  
وقربك منه انك تتقرب منه بالحرفه وهو يتقرب اليك بال  
لرحمة وانت تتقرب بالسيود وهو يتقرب بالجود وانت  
تتقرب بالطاعة وهو يتقرب بتوفيق الاستطاعة **قال**  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم** محبوا عن ربه ان افضل ما  
يتقرب به عبادي الي اداء ما اقرضته عليهم فاخبر سبحانه  
وتعالى عباده ان يتقربوا اليه بالعبادة ثم قرب منه في اليوم  
ما خصكم به من معرفته ومحبه وطاعته وقربه منك في غد  
ما يخصك به من مشاهدته ومخاطبته شفاها وكفا جازم هو في  
الحقيقة اقرب الي شئ من كل شئ ليس شئ اجاد عنه من شئ  
فهو في قربه بعيد وفي بعده قريب وقربه من خلقه **علي**  
**ثلاثة اقسام** قرب عام وهو قرب العلم والقدره والا  
راية **وهو قوله تعالى** ما يكون من نحوكي ثلاثة الا وهو  
البعيد **والثاني** قرب الخاصه من المؤمنين وهو قرب  
الرحمة والبر واللفظ **وهو قوله تعالى** وهو معكم اينما

كنتم

كنتم **والثالث** قرب خاصه الخاصه من المقربين وهو قرب المحظ  
والكلانية في الضر والاحابة وذلك الانبياء والمرسلين وهو  
قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد **والعبد له في قوله**  
**ثلاث مراتب القرب الاول** قرب الايمان وهو العمل  
بالامكان **الثاني** قرب القلب بالتقديق والايمان **الثالث**  
قرب الروح بالتحقيق والاحسان ثم الحق سبحانه وتعالى اقرب  
الي عين الانسان من الانسان ومن الامان الى الاحسان موجود  
في كل مكان ما خلا منه مكان مئة عن المكان والزمان مقدس  
عن التملين في كل مكان وبكيفية ما في هذه الايات من التبيان  
طريق الوصول سهل ان تردي في معنك فاطلبي تجرد في  
قريب حيث كنت وحيث تغدوا وحيث تروح فاطلبي تجرد في  
ولم ان غاييا فتظن الحب بعيد عنك فاطلبي تجرد في  
والي منك في قرب وبعدك كتاب توسين فاطلبي تجرد في  
والي منك اقرب منك حتى كانك في اتحاد القرب الي  
فلا يسئل عن العاق عني يا قاتل الشوق سلمي  
وان تك قد ضمت الي شوقا فقاطع كل من زهوي وصلني  
وصرح باسم من تهوي ودعني من الراسي وما نعلوه عني  
وان تك تبغني في يد لا فقاطعي ودعني ودعني  
ستدكرني اذا جريت غري **وتجد كل امركان مني**  
**فصل** اعلم ان البر اللطيف بلاطف عبده الضعيف فاعلم  
بصفة الاقوال لا بصفة الجلال فانه لو علمك بصفة جلاله  
لنقطعت نياط قلبك قبل الوصول اليه وانما يعلمك بصفات  
لطفه ويتعطف عليك من عطافات عطفه فحالا زودته تعظيما



نرادك تتركها وكلا فطم العبد نفسه عن تدري حسه وحبه غذا  
بلبان لطفه وانسه وكلا قطع عن بشريته مادة ما لوفه  
امره مجرد معروفه **الانبياء** ان اللبلاية خشية حملا ولا  
ورق لها تطلع على جانب الكرمه وتلتف يا لكرمه فتشوا  
معها وتنمو بنورها فلما قطعت تلك اللبلاية من اصلها  
ومنتهها لبقيت نعاء الكرمه تنمو بنورها وتحضر تحضر تما  
لا تنالي بما قطعت عنه وما فصلت منه فما بالك بمن تلبلت  
لبانة قلبه بكرمه كرمه وانعطفت عليه وما انصلت اليه  
وانقطعت مادتها عن سواء فلم تعرف الا اياه فذكره  
مصحوبا وحبه مطعوما ومثرو بها **قال** رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لست كاحدكم اني اخل عند ربي يطعمني ويستقيني  
فليس هذا الطعام نجس وادام وانما هو طعام براء وانعام  
وفضل والكرام ومحبة واحترام فكان يستغله ما يفيض عليه  
من الاكرام والانعام الوحي والامداد الغيبي والستود  
العندي عن الطعام والشراب **حيث يقول**  
يا عدوي سلم الي قبادي **هـ** ترد عني فما عليك رشا دي  
حبه راحتي وروح حياتي **هـ** وكذا ذكره بلاغي ونرا دي  
واذا ما مرضت فهو طيبي **هـ** كلما عادي بلغت مرادي  
واذا ما ضللت ارجل ركب **هـ** عن حماه فوجهه لي هادي  
يا عدوي فكن عليه عذيري **هـ** او قل لي ما حيلتي ما اعتقادي  
ان تلني ولا تلني فاني **هـ** حبه مدقبي واصل اعتقادي  
**فكان رسول الله** صلى الله عليه وسلم تارة يوحده منه  
فيقول

١٨  
فيقول لست كاحدكم وتارة يود عليه فيقول انما انا بشر مثلكم وتارة تستغفره  
المشاهدات الربوبية فيقول لي وقت لا يسعني فيه غير ربي وتارة تحتطه  
الحذبات الغريبية فيقول ما ادري ما يفعل لي ولا بكم **ثم اعلم** ان الواردات  
التي كانت ترد عليه صلى الله عليه وسلم ثلاث موارد لكل وارد منها مورد  
مصدر وهي الارواح الثلاثة الروح الامين وهو خير بل عليه السلام وروح  
القدس وروح الامر فورد الروح الامين ظاهر القلب وهو الفؤاد وللغراد  
سمع وبصر وهو قوله تعالى ما كذب الفؤاد ما راى فالروح الامين يرد صغ  
القلب وهو قوله تعالى تركه الروح الامين علي قلبك ومصدره من عالم سدره  
المتنهي اذ اليها ينتهي علوم الحلال بقا فيرد بمواهب الال فعال وهو عالم اليقين  
وروح القدس مورده باطن القلب وهي السور او هو محل النطق واليه  
اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله ان روح القدس نفث في روعي  
والنطق ما يلقينه الله تعالى الي عبده اليها ما كسفا عشا هدة عين اليقين  
ومصدره من عالم العرش لحقايق الاسماء وروح الامر مورده السر وهو  
باطن السور او مصدره من عين القدرة المطلقة الربانية والحفرة الوحداية  
فيرد بانرا تجليات الصفات وهذه حقيقة حق اليقين **قال الله تعالى**  
وكذلك وحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الالامات  
**ومن هاهنا** فآوحي الي عبده ما اوحى فالروح الامين ينطق عن عالم الملك  
وروح القدس ينطق عن عالم الملكوت وروح الامر ينطق عن عالم الجبروت  
فالروح الامين اذا تجلي لظهر القلب اصطلاح غيبية الهيية ومن  
هاهنا نزول في رملوت وروح القدس اذا استولى علي القلب غاب غيبية  
الخصور ثما هذه العلويات الملائكية **ومن هاهنا** لست كاحدكم اني اخل  
عند ربي يطعمني ويستقيني ثم يرجع عن غيبية القلوب بالحضور فيثبت ما شاهد  
عن الملكوت في عالم الملك وهو معنى قوله تعالى قل نزله روح القدس من ربك



بالحق ليثبت الذين آمنوا **من هاهنا** إشارة انه ليغان على قلوب ليس ذلك  
الغنى غنى حجاب ولا غفلة من ظن ذلك بدينه فقد اخطا في حقته واسأطنه  
وانما كان صلى الله عليه وسلم يستغرقه انوار الجليات فيغيب بذلك الحضور  
ثم يسأل الله تعالى ان يسأل عليه حاله فيطلب المغفرة وهي السرا لا بها ما خوذ  
من المغفرة فكانه يسأل حاله عليه غيره منه عليه لان الخواص اودام  
لهم التجلي وما يكاشفهم لئلا يشوا عند ظهور سلطان الحقيقة فالستر لهم  
هناك رحمة واما الستر للعوام عقوبة لانه حجاب لهم وغطا على عين بصائرهم  
فهم مسترون عند بغيره والخواص مستورون عنه **سواء** **واما روح الامير**  
اذا استولى اخذه منه وغيبه عنه حتى ينظر الحقائق الربانية في دار الفردا  
**ومن هاهنا** الى وقت لا يسعني فيه غير رب فروح القدس متلقى من روح  
الامير والروح الامير متلقى من روح القدس وهو سر قوله ولا تجعل با  
لقران من قبل ان يقضي اليك وحيه فلو لم يكن ملما من غير جبر لمكان سابق  
جبريل في بلاوته فكم بين يوم يا مجدا قرا وهو يقول يا صاح ليت تقامري  
ثم يرجع الى خديجة رضي الله عنها ويقول زملوني زملوني فشان بينه  
وبينهم ولا تجعل بالقران من قبل ان يقضي اليك وحيه فيوم زملوني إشارة  
الى البداية الوحيه ويوم ولا تجعل اشارة الى النهايات الكسفيه وتطير  
ذلك اهل البدايات قوله تعالى قوله تعالى الذين اذا ذكر الله وجلت  
قلوبهم اي اترعجت وخافت وهذه صفة اهل البدايات واما اهل  
النهايات فصفتهم التمكن والثبوت والطمانينة قال الله تعالى وصفا  
لهم الا يذكر الله تطمين القلوب وكان معروف الكرخي رضي الله عنه  
كثيرا يقول في مجلسه عند ذكر الصالحين تترك الرحمة فقام اليه رجل من  
اصحابه وقال يا سيدي اذا كان عند ذكر الصالحين تترك الرحمة فعند  
ذكر

ذكر الله ماذا يترك ففتني على السبح ساعة ثم افاف وقال عند ذكر الله تترك  
الطمانينة الا يذكر الله تطمين القلوب **فصل** **من هاهنا عرف الملك**  
**والتكليم** فالملوك عبارة عن الانتقال من حال الى حال وتحول من وصف  
الى وصف وترق من مقام الى مقام فهذا كله وصف من هو في الطريقة لم  
يصل الى الان فمادام في الطريقة فهو متلون اذا وصل الى المتكلم فهو متكلم  
**قلت** والذي يترجح عندي ان المتلون قابل للزيادة والنقص وحاله  
ومقامه بحسب تقايله مع بشرية ورجوعه اليها والممكن امن من النقص  
لحسن احساسه والخلع عن نفسه وقبائله عن جثمانية لاستيلا سلطان  
الحقيقة عليه ومحو في ثبوتها وقاؤه في ثباتها فهو ممكن من حاله لا يردده  
الحق سبحانه الى معلومات نفسه ولا مالوقات حسه بل هو ممكن من حاله بحسب  
ما يستحق من الحق **لكنه** فعلى هذا التقدير كان موسى عليه السلام متلونا اذا  
رجع من حضرة المناجاة والمكاملة وقد اتر حاله على وجهه فلا ينظر اليه احد  
الا عبي لقلم حاله فيه حتى اذن الله له ان يتبرقع فاذا ايتبرقع **مجلس على**  
**الله عليه** **سلك** كان تمكن لانه لم يترك في حضرة ومسا هذه فينتقل من  
حضرة الى حضرة ومن روية الى روية وهو معنى قوله تعالى صلى الله عليه  
وسلم لست كاحدكم وكقول له في وقت لا يسعني فيه غير رب وتطير هذا قصة  
نزل بها رضي الله عنها وصوت حباتها كن صوت حباتها احباب تلوين فلذلك  
لم يطقن الثبوت عند تجلي جمالك يوسف عليه السلام بل دهشوا المناهضة  
حتى اتر فيهم الحال واخرجهم عن طور احساس واعتراهن الالباس  
حتى قلن ما هذا بشر وقطعن ايديهن ولم يشعرن واما نزل بها رضي الله عنها  
فلما كلمها من حالها ما تغير عليها الحال ولا اتر ذلك فيها لانها لم تترك في مساهمة  
يوسف عليه السلام حاضرة معه وقد انشأ لسان حالها مترجما عن حالها فقلت  
**قلت في ذلك شعر**



اذا لم يكن معنى حديثك لي يروي فلا مهتني تشفي ولا كهدي يروي  
تطورت فلم انظر سواك احبه ولولاك ما طاب الهوى للذي يهوى  
ولما اجلاك الفكر في خلوة الرضي وعينيت قال الناس ضلت به الا هوى  
لعمرك ما ضل الحب وما غوى ولكنهم لما عموا اخطاء الفتوى  
ولو شاهدوا معنى جالك لقال ما شاهدت بعين القلب ما انكر والدعوى  
خلعت عذارى في هواك ولم ان خلع عذارى سره في الهوى بجوى  
ومزقت اتواب الوفا ربهكا عليك وطابت في محبتك البلوى  
فما في الهوى شكوا ولو منق الحشا وعار على العناق في حسنة التلوى  
وما علموا الحب داء سق السم وعندى اسباب الهوى كلها ادوى  
وكم كنت من خوف الحق اتى الحق ولكما حكم الهوى غلب التلوى  
**فصل واعلم ان الملوك والملين وصغارهم** يشيران الى حالين في  
ملكين **قال الملوك** في محل دار الملك **وحال الملين** في محل دار الملكوت  
وهما عالم الغيب والشهادة فمن شهد عالم الغيب غاب عن عالم الشهادة  
فلم يبق له رجوع الى ما غاب عنه فهو متمكن في شهوده غائب عن وجوده  
وكسبه ذلك من الادي قلبه وقال به فالقول عالم الشهادة في دار  
الملك **والملوك** عالم الغيب في دار الملكوت فجماعيتك عالم الملكوت  
وروحانيتك عالم الملكوت فمن اسرفه الله على جوارحه فاستعملها في  
صالحه فقد ملك دار ملكه ومن اسرفه الله غيب ملكه قلبه واتزله  
منزله قربه وحبه فقد شهد ملكوت ربه فانت مكنون في كوني  
مخلوق من عالمين سفلي وعلوي ملكي وملوكي **قال الله تعالى** فاذا  
سويتهم ونفخت فيه من روحي فكان التسوية جمايتك البشرية وكان  
من النسخ روحانيتك المعنوية وكل مخلوق خلق من كلمة كن وانت  
لكذلك وزدت على ذلك بالتسوية والنسخ فمالك من بركات التسوية

حركات جوارحك لخدمته ونالك من بركات النسخ روحانيتك مجتته ومعرفته  
فانت انموذج الكون ومراد الكون والكون مرادة لا لنفسه بل لاجلك  
وانت مراد لذاتك والحق سبحانه وتعالى خلق الكون لاجلك وخلقك لاجل  
معرفة ومحبة **قال تعالى** وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوني اي  
يوحدون وقيل ليعرفوني وهو معنى قوله كنت كنز الم اعرف فاحببت  
ان اعرف فخلقت خلقا وتعرفت اليهم في يعرفوني **واعلم** ان الكون نسخة  
منك الا انك نسخة من الكون لان فيك ما في الكون وتريد على ما فيه  
بما حصلك الله به من معارف وحكم وسرايرة وانوار وتجلياته ومقالاته  
كما ان الفيل وان كبرت نسخته في البعوضة ما فيه من جميع اجزائه وجوارحه  
وان صغرت وتريد عليه باحتجتها وقد شرحت ذلك في هذه الابيات  
اذا كنت تقرا علم الحروف فلو حرك شخص به اسطر  
وتماثل ذلك انموذج لكل الوجود لمن يبصر  
حروف معانيك لا تتقري لذي الجهل كلا ولا تظهر  
ومن يك غرا باسرارها فمعرفة فيها عندها منكر  
لين كان حرمك صغير فيه انطوى العالم الاكبر  
فلا ذرة منك الا غدت بها يوزن الكون بالانز  
ولا نظرة منك الا وفي يابيع باسرارها الخسر  
وكل الوجود اذا اقتصد اليك فزال هو الا صغير  
وما فيه من عوض حاضر يزول وانت له جوهر  
فانت الوجود وكل الوجود وما فيك موجود لا يحصر  
وفيك شحة لا هوته من البدر في نوره انور  
وتسمى المعارف اشراقها من الشمس في ضوئها اظهر



لقد ظهرت بسا القلوب خفايا الغيوب ان يبصر  
سما علي قلب توحيدة تدور اشتياقا فلا تقصر  
لها من اشقة عرفانه نجوم باحلا صها تطهر  
فشرها افق سويديا وموحيها سر المفسر  
وعرش الصفا لها مركز اليه انتهى عالما بسطر  
هناك الملك تجلي لها واوحى لها كل ما يؤمر  
فقامت بتحقيق ما موره علي انها ابد اتخذ  
وترياح مرقع اجابها ولا عجب حيث لا يبصر  
مرعوه الجفا اذا زجرت فاء الحياة بها يطر  
فروض رباضتها مزهر وحب محبتها مفسر  
تور بها نسائم القلوب فيبدوا سدا المسك بل اعطر  
ويسري الي السر عرفانها لطائف تطوي فلا تنشر  
فيشق ما شق انفا سها ومن يك مركوم لا يساكر  
يطاف بكاس راحاتها وفي جاتها حلل المسكر  
وتيلي بساحات حاناتها مناني للذكر لا تفسر  
فلما صم عن سمع الحانها فذاك السقي هو الا خسر  
ومن صد عن بابها معرا فذاك الخوي هو المدير

**فصل** فن فتح الله عين بصيرته واشهد خفايا سريره علم انه لم  
يكن في الكونين ولا في العالمين من متفرقات ذراته شي الا وهو  
منبرج في طوايا ذاته مندمج في خفايا صفاته **وهذا سر اوله** من  
عرف نفسه فقد عرف ربه وقد ظهر من سر هذا الحديث ما يجب  
كشفه ووصفه **وهو ان الله سبحانه وتعالى** وضع هذه الروح  
الروحانية في هذه الجثة الجثمانية لطيفة لاهوتيه مودعة في

كيفية

كيفية فاذا سويته ونحت فيه من روي دالة علي وحدانيته وربانيته  
ووجه الاستدلال بذلك **من عشرة اوجه اولها** ان الهيكل الانساني  
لما كان مفتقرا الي مدير ومحرك وهذه الروح تدبره وتحركه علما ان  
العالم لا بد له من محرك ومدير **الثاني** لما كان مدير الجسد واحدا وهو  
الروح علما ان مدير هذا العالم احد لا شريك له في تدبيره وتقديره لا جاز  
ان يكون له شريك في ملكه **قال الله تعالى** لو كان فيهما الهة الا الله  
لغدا **قال تعالى** قل لو كان مع الهة كما تقولون اذ لا تدعوا الي  
ذي العرش سبيلا سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا **وقال تعالى**  
وما كان مع من اله اذ الذهب كل اله بما خلق ولعلي بعضهم علي بعض  
سبحان الله عما يصفون **الثالث** لما كان هذا الجسد لا يتحرك الا  
بارادة الروح ويتحركها اله علما انه مريد لما هو كائن في كونه لا يتحرك  
مخوك بخير او شر الا بارادة الروح ويتحركها اله علما انه مريد لما  
هو كائن في كونه لا يتحرك مخوك بخير او شر الا بتقديره وارادته وقفا  
**الرابع** لما كان لا يتحرك في الجسد شي الا بعلم الروح واستعور هابه  
لا تخفي علي الروح من حركات الجسد وسكانته شي علما انه لا يغرب عنه  
شئ في حرة في الارض ولا في السماء **الخامس** لما كان هذا الجسد  
يكن فيه شي اقرب الي الروح من شي بل هو قريب الي كل شي في الجسد  
علما انه قريب الي كل شي ليس شي اقرب اليه من شي ولا شي البعد عليه من  
شي لا بمعنى قرب المسافة لانه متردد عن ذلك **السادس** لما كان  
الروح موجود قبل وجود الجسد وتكون موجودة بعد عدم الجسد علما  
انه سبحانه موجود قبل كون خلقه ويكون موجودا بعد خلقه  
ما زال ولا يزول **تقدس عن الزوال** **السابع** لما كان الروح  
في الجسد لا يعرف له كيفية علما انه قدس عن الكيفية والا يلبس



فلا يوصف بآين ولا كيف بل الروح موجودة في سائر الجسد ما خلا منه  
 سمي من الجسد لذلك الحق سبحانه وتعالى موجود في كل مكان ما خلا منه  
 مكان وتفرغ عن المكان والزمان **الاجابة** لما كان الروح لا  
 يحس ولا يمس ولا يحس علما انه تفرغ عن الحس واللمس واللمس  
 واللمس **الاجابة** انه لما كان الروح في الجسد لا يتركه بالبعوض  
 ولا يمتلئ بالصورة علما انه لا تدركه الا بصائر ولا يمتلئ بالصورة والآثار  
 ولا يشبه بالشمس والاقمار ليس كمثله شيء وهو السميع البصير  
 فهذا معنى من عرف نفسه عرف ربه فطوبى لمن عرف وبذنبه اعترف  
**وفي هذا الحديث تفسير اخر** وهو انك تعرف ان صفات نفسك  
 على الضد من صفات ربك فمن عرف نفسه بالعبودية عرف ربه با  
 الربوبية ومن عرف نفسه بالحقا عرف ربه بالبقا ومن عرف نفسه  
 بالجفا والخطا عرف ربه بالوفا والعطا ومن عرف نفسه كما هو عرف  
 ربه كما هو **واعلم** انه لا سبيل الى معرفة اياك كما اياك فكيف لك سبيل  
 الى معرفة اياه كما اياه فكانه في قوله من عرف نفسه عرف ربه علف  
 سجيلا على سجيلا لانه يستحيل ان تعرف نفسك وكيفيتها وكيفيتها  
 فان كنت لا تطيق ان نصف نفسك التي هي بين جنبيك بكيفية  
 او اينية ولا شجيرة ولا هيكلية ولا هي عريضة فكيف يليق  
 بعبودتيك ان نصف الربوبية بكيف وآين وهو مقدس عن الكيف  
 ولا آين وفي ذلك اقول هذه الابيات **س**  
 قل لمن يفهم عني ما اقول **قصد القول** قد اسرح بطول  
 ثم سر غامض من قول **ص** صرت والله اغناق الخول  
 انت لا تعرف اياك ولا **تدري** من انت ولا كيف الوصول  
 لا ولا تدري صفات مركبة **ف** فيك حارمت في خفاياها العقول

اي نفسك الروح في جوهرها **ل** هل تراها فتري كيف تحول  
 هذه النفس هل تحسها **لا** ولا تدري متى عندك تزول  
 اين منك العقل والهم اذا **غلب** النوم فقل يا جهول  
 انت اكل الخبز لا تعرفه **ك** كيف تحري منك ام كيف تزل  
 فاد الكت طواياك التي **بين** جنبيك كذا فيها ضلوك  
 كيف تدري من علي العرش **ا** استوى لا تنقل كيف استوى كيف الروح  
 كيف تخلي ام تري كيف يركي **و** لعري ليس ذا الا فضول  
 هو لا آين ولا كيف له **و** هو رب الكيف والكيف تحول  
 هو فوق الفوق لا فوق له **و** هو في كل النواحي لا يزول  
 جل ذات وصفة وصفا وسما في تعالي قدرة عما اقول

**فصل** واعلم ان من عرف نفسه عرف ما يراد منه واشغل نفسه و  
 استعمالها فيما خلقت فاقفها في مواقف العبودية ولم تدرك الربوبية  
 فانها العبودية وها انا اشرح لك صفاتك انك ومعني صلاتك لتعلم ما  
 يراد منك في حياتك ومماتك **اعلم ان الله سبحانه وتعالى** لما اراد ان  
 يبي صورة آدم من من تقادمه فابتناها على صورة مدنية واثبت ما  
 فيها من الماني ما يدل على قدرة الماني وحرك فيها صالت وقاتي تسير  
 الى ان ليس له تالي ثم نصب وسط هذه المدينة قصر المملكة وبث حوله  
 اشراك المملكة وسمي ذلك بالقلب اذ هو بيت الرب وجعل مدار هذه  
 المدينة عليه ومرجع الكل اليه باثارة الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت  
 صلح بها سائر الجسد الا وهي القلب ووضع في هذا القصر سائر العز والسطا  
 واجلس عليه ملك يقال له الايمان ورتب الجوارح في خدمته كالعلماء  
 فقال اللسان انا الترحان وقال الغيبان نحن الحارسان وقالت الاذان ونحن

تعالى الخلق الربوبية وفي ما استغنى عما رغبه الروح  
 في العبودية



الحاربان وقالت الازنان ونحن الجاسومان وقالت القدمان ونحن المشاهدين  
وقال صاحب الديوان وكان دين تذان ثم جعل له وزيراً وهو العقل فقال  
الوزير لها الملك لا بد لك من خاصة تصطفيهم لنفسك خلاصة يوثقون  
على انفسهم ولو كان لهم خاصة فاول ما تحتاج اليه الايمان وهو الولاية  
فاني سراج وهو النهاية والي دليل وهو الهداية ولا لك من مكر وب  
وهو الصدق ومن حلة وهي السكينة ومن حاجب وهو العلم ومن  
ثوب وهو الورع ومن سيف وهو الحق ومن كاتب وهو المراقبة  
ومن سخن وهو الخوف ومن ميزان وهو الرجا ومن سراج وهو الحاكم  
ومن نديم وهو الفكر ومن خزانة وهو اليقين ومن كثر وهو الساعية  
ومن صاحب يريد وهي الفراسة ثم اياها الملك تنظر الي رعيته بعين  
الرحمة وتفتح خزان النعمة فتعدل بينهم بالقسمة وتبعث الي كل واحد  
تسليمه بيمينه قال له الملك انظر انت في الرعية وانزل عنهم الشكينة  
وتولي اربعة لجامعية فقالت اليدان علي جميع الالة وقالت الاسنان  
اغا الحن واغزل الخاله فقال الرقي انا اعجن واتولي الي المعدة ارسله  
فقلت المعدة وانا اطح وما اريد علي ذلك عماله وقال اللبد وانا اخذ  
عاصنا واترك الخاله فقالت القوة وانا اتولي تفريقها وقسمتها با  
لعدالة وابتعت الي كل عضو ما يليق احتماله فلما فرق الجامعية تفقد  
الاحواله وحجج الملك احواله فقال له الوزير ما بعد النفقة الا العرض  
واداء الفرض فتادي في جيبك بالطول والعرض لينذر البعض  
البعض قبل ان تنذر الارض غير الارض فتادي مناديه يا معشر  
الرعية ان الملك قد اقسم بالالدية من عدك عن الطريق السوية  
ولقريحة العطفه وانفقها في الخطية فلقد افسد النية ونقض  
النية واوليكم شر البرية **وان الملك اسد** قد سلك جوارحه

يقال

يقال له النفس امارة بالسوء وهي تمارعه الامارة واستنصرت عليه با  
لدنيا الغدرة وظاهرها الهوى وبعت الدنيا انصاره وجاء الشيطان وكتب  
له سورة الوترية وقد سواي ارض الدنيا العارة فيا خيل الله اركبي  
ومن الاعداء الهوى فيها لك ركب العلب من ميسرة خوفه وميمنة حايه  
ومقدمة توكله وساقته الخاية متحيلة اقبال اياك تعبد متمسكا بادبالك  
واياك فتعين فلما فصل بخودة الي معبوده بصدق النية نادى مناديه  
في ناديه ان الله مبتليكم بنهر الدنيا الدنية فمن شرب منه فليس مني ومن  
غول عليه فليتنج عني فقال اهل الضرورة لا بد من اقامة الصورة فجات  
مروحة الراحة باباحة الا من اعترف غرقه بيده فاما من عدموا الغبطة  
ووقعوا في اسراك الفتنة فسيروا ونزروا حتى اورثتهم البطنة فلما قابلهم  
القوم قالوا لا طاق لنا اليوم فقال الذين صبروا ابتعاد وجه الله كم من فيئة  
قليلة غلبت فيئة كثيرة باذن الله فالتقيان بجيشهما في مجمع محرمهما هذا عذب  
فراش وهذا ملح احاج فكان المتوكل من كاد بالحرص والرهود محاذيا للدنيا  
والتواضع مدافعا للعب والاخلاص ما حيا للربا والتقوى نافيا للذم عوي  
والخوف مواقعا للهوى والتسليم والتقدسين في محاربه ابليس فتقدم حزب  
الله وسغارهم **الله** انا جعلنا اقدامنا فثبت اقدامنا فاننا لا ندرى  
ما اقدامنا ففهمهم باذن الله وانصروا **الله** النصر الاله عند الله فلم يركب  
عنهم ان مولد بركة وقاصم عزة واصبحت منازل الهوى والنفس كان لم تغت  
بالامس وماتت النفس باسرها حتى عرفت خسرانها وانصفت بكرها وباداها  
من له المنه يا ايها النفس المطمئنة بالنفس توالي اليوم من قبل ان تقضي في  
الخد بين العباد وخالف بالنفس حكم الهوى وجاهد في الله حق الجهاد  
وادري ذرع النقي واصبري وصابري في حرب اهل العناد  
يا نفس ان الله منك اشترى بشرط تسليم جميع القسيان



فاستبشري بالبيع واستسالي . واصلي يا نفسي منك الفساد .  
أفلس والماعة مغشوبة . لا تشتري والسوق سوق الكاد .  
والركب قد جعل مضرا ولا . لهول يوم العرش حصلت زراد .  
وكما ابين مشيبي قالا . يزداد وجه القلب الا سواد .  
واخجلني واحشري ان الكن . من صحتي قد حرمت السراد .  
**فصل** وقد اوضحت في هذه الاسامرة ما يراد من العبد في خدمة الرب  
ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او النى السمع وهو شهيد فاذا  
اشتغلت بمعرفة من انت شغلك بمعرفة من هو لانه تجوز ان تعرف  
ما هو لان ما هو سوال عن ماهية ذاته ولا ماهية لذاته ومن  
هو سوال عن اسمائه وصفاته وما حصل منه اهل الارض والسما والا على  
الصفات والاسماء **قال الله تعالى** ولين سألهم من خلق السموات  
والارض ليقولن الله وسرهوا الرمز يظهر في سوال فرعون لموسي  
عليه السلام حين قال له موسي الي رسول من رب العالمين فقال فرعون  
وما رب العالمين قال له موسي رب السموات والارض وما بينهما فهذا  
الجواب يسمى جواب العدول لانه عدل فيه عن مطابقة السؤال لان  
فرعون سأل عن ماهية الله سبحانه وتعالى وموسي اجاب عن قدرته  
وصفاته فجاز له حين سئل عن مالم يمكن ادراكه ان يعدل عن سواله  
وقد سئل يحيى ابن معاذ الرازي رضي الله عنه قيل له اخبرنا عن الله  
فقال له واحد ففيل له كيف هو قال له قادر قال فابن هو قال  
بالمرصاد فقال السائل الي لم اسئلك عن هذا فقال له ما كان غير هذا  
فهو صفة المخلوق واما صفته فالذي اخبرت عنه **سئل بعض**  
**الحارثيين** عن قوله الرحمن علي العرش استوي فقال الحق سبحانه  
وتعالى عرفنا بهذا القول من هو وما عرفنا ما هو لانه لا يعلم ما هو  
الا هو **وقيل لبعض** ان الله تعالى سبحانه لا يطلب من العباد ان

يشير

يشير الي قوله تعالى وهو معكم انما كنتم **وسئل النبي رضي الله عنه** عن قوله  
تعالى الرحمن علي العرش استوي فقال العرش بالرحمن استوي **وسئل**  
**داود بن مكي رضي الله عنه** عن قوله الرحمن علي العرش استوي فقال اثبت  
ذاته وبقي مكانه فهو موجود بذاته والاشياء كلها موجودة تحلة كما يشاء  
**وسئل الامام احمد بن حنبل** رضي الله عنه عن الاستواء فقال الاستواء  
كما اخبر لا كما تخطر للبشر **وسئل النافعي رضي الله عنه** فقال امنت بالله  
تشبيهه وصدقت بالاثميل والهم نفسي في الادراك واعساك عن الخوض  
فيه كل انسان **وسئل الامام ابي حنيفة رضي الله عنه** من قال لا اعرف  
الله في السماء هوام في الارض فقد كفر لان هذا القول يؤهم ان الله تعالى  
مكان ومن توهم ان الحق مكان فهو مشبه **وسئل الامام مالك رضي الله**  
**عنه** عن الاستواء فقال الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب  
والسوال عنه بدعة وهو الذي ذهب اليه الائمة الاربعة ولا خلف  
بينهم في ذلك ومن توهم ان بين الائمة الاربعة اختلاف في صحة الاعتقاد  
فقد اعظم الفرية علي ائمة الامة واساء ظنه بائمة المسلمين **وسئل الامام**  
**احمد بن حنبل رحمه الله تعالى عن النافعي فقال** بالذي اقول فيه  
وهو الذي اخرج من فتور التشبيه لبايها واطلع علي معارف اربابها وجمع  
عنده اكارفها واطابها فالمحدثون صنادله والنافعي طيبرم والعقفا  
اكارو والنافعي كبيرهم **وسئل الامام ابو المعالي عن الامام احمد** فقال  
ان احمد ضرب بالسياط ولم يترك عن سوا الصراط غسل وجه السنة عن  
عن غبار البدعة والسف الغمة عن عقيدة هذه الامة **وهانا اذ لك**  
**في التوراة** بما تجملوا عن قلبك دون التشبيه **فاقول هذه الايات**  
يا ايها المدعي لله عرفانا وقد تقوى بالتوحيد اعدانا  
ويطلب الحق بالعقل الضعيف وبالقياس والراي حقيقا وبنيانا



ظننت جهلا بان الله تدركه . ثواقب الفكر وتدريه ايقانا .  
 او العقول احاطة بدريتها . او هل اقامت به لولاه برهانها .  
 او العلوم وما سطرت في كتب . هل هن الا على التحقيق عميانا .  
 الله اعظم سانا ان نحيط به . علم وعقل وراي جل سلطانا .  
 ادري بك العقل ان عطلة عدل . او خاذاك العقل ان صورت جفانا .  
 اياك وتحك والتعطيل في صفة . واحذر تكن عابدا بالوصف اوتانا .  
 وان سمعت احاديث الصفات فقل . امنت بالله تصديقا واجباتا .  
 ورد علم خفاياها العالمها . فان تاوالت فقد تأولت بها نانا .  
 ان قيل كيف استوي قل كيف ساو . لا تضغي الي كيف تضحي ثم ندما نانا .  
 او قيل اين فقل حيث اتجهت فقل . مولاك ما غاب طر فالاولا نانا .  
 هو الذي فوق كل فوق رتبته . وحيث كنت وجدت الله ديانا .  
 من ظن جهلا بان العرش تحله . فقد افترى واجترى ظلا وعدا .  
 العرش والفوس والكروسي صنعته . وقد براهن احكاما وايقانا .  
 عجبات فلا علم ولا خبر . قد حير الحل فقدانا ووجدانا .  
 العرش يطلب من قد عز مطلبه . ولم يزل في طلب الله ولهانا .  
 الخلق في العلم ناهوا في تظليه . والعلم في الاسم لا ينفك جونا .  
 والاسم ذاك سر في غوامضه . على المسمى فصامرا لاسم عدوانا .  
 وعز ذلك المسمى ليس تدركه . خلق ولوح ولا شيئا وشيانا .  
 سارت اليه قلوب العارفين علي . نجايي الفكر ركيانا ووجدانا .  
 وفارقوا الالاهل والاطمان واغترفوا وصابروا الليل احيانا .  
 حتي انتهوا شتوي علم ومعرفة . وكوشفوا بديع السرا عانا .  
 هناك طابوا وغابوا عن صفاتهم . والهب السوف في الاحشائيرانا .  
 وعرفوا بحيل الوصف فاعترفوا وصيروا القلب للعرفان ميدانا .

يرون في الناس ساكري من معارفهم . كذاك من عرفوه مراح ساكرانا .  
 هبت عليهم وقد ناهوا سحرا . نسيمة عبت روحا ورتجانا .  
 فاسكنت في قلوب القوم معرفة . وحركت منهموا وجدا واشجانا .  
 اذ ابدوا وخالوا في حضيرته . ساقى الدمام واهدي الكاسيلانا .  
 ناداهم ساكروا من قبل ما شربوا . وضل سائرهم بالشرب طمانا .  
 لما تقام حادهم الخلعوا . عما بايديهم يشكرو وشكروانا .  
 واسلو الدين والدنيا لطالبها . وظهروا القلب المحب ميدانا .  
 هذا اعتقادي فان قصرت في علي . فاصال الله توفيقا وغفرانا .  
**فصل** ثم اعلم انه لا يوصل الي معرفة الا بالعجز عن معرفة لان كل  
 اشارة تشير بها الخلق الي الحق مردودة عليهم لانها من جنس مخلوقة  
 متلهم حتى يشير ما الي الحق بالحق ولا سبيل لها الي ذلك **وارجو**  
**الله الي داود عليه السلام** يا داود اعرفني اعرفك نفسي ففكر  
 داود ساعه ثم قال الهي قد عرفتك بالوحدانية والقدرة والبقا  
 وعرفت نفسي بالضعف والعجز والفتا **قال الله تعالى** الان قد  
 عرفتي حق المعرفة **وقد سئل** الصديق الاكبر رضي الله عنه  
 بما عرفت ربك فقال عرفت ربي ربي ولولا ربي لما عرفت فقبل له  
 هل تياي لبشر ان يدركه فقال العجز عن درك الادراك ادراك  
**ومعنى هذه الاشارة** الصديق ان الحواس الخمس التي هي آلة الادراك  
 لسائر المحسوسات لا وصول لها الي ادراكه فاذا علمت ان الحق منزلة  
 عن ادراك هذه الحواس الخمس لكن ذاته وصفاته لعجزها عن  
 ادراكه فقد عرفت الحق **وقد سئل مصباح التوحيد** ومصباح  
**التقريد** عن ابن ابي طالب رضي الله عنه بما عرفت ربك فقال  
 عرفته بما عرفتني به نفسه لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس



قريب في بعده بعيد في قرب فوق كل شيء ولا يقال عنه شيء وامام  
كل شيء وامامه شيء وهو في كل شيء سبحانه من هو هكذا و  
ليس هكذا غيره **وقال عليه السلام** مخبرا عن حقيقة التوحيد  
ركعت الامرواح في ميدان المعرفة فسبقت روح نبينا محمد صلى الله  
عليه وسلم ارواح الانبياء تجتمع عليه المعراج فقال له وما غايتها الى  
المعرفة فقال الدهش في كبرياء الله **وسئل ايضا** علي بن ابي  
طالب عليه السلام هل عرفت الله محمدا وعرفت محمدا بالله فاجاب  
لو عرفت الله محمدا ما عبدته ولكان محمدا وتوفي نفسي من الله ولو  
عرفت محمدا يا الله ما احتجت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن  
الله عرفني نفسه بلا كيف كما شاء وبعث محمدا بتبليغ احكام القرآن  
وبيان مضارات الاسلام والايمان وايات الحجة وتقويم الناس  
علي منجى الاخلاص فصدقته لما جاء به فاعلم انه مستحيل الوصول  
الي شيء من معرفة الله بخير الله ولا سبيل الي معرفة الله الا بالله فان  
الافهام والادوهم والحقول والحوادث عارضة قاصرة عن ادراك  
صورها بطورها وعللها فكيف تطيق ادراك مصورها وانما  
الحق سبحانه وتعالى خلق خلقه كما شاء على ما شاء ووفق ما شاء لما  
شاء وعرف من شاء بما شاء **وفي الحديث** ان الله تعالى خلق خلقه  
في ظلمة ثم مرش عليهم من نور فممن اصابه ذلك النور فهدى ومن  
اخطاه ذلك النور ظل فمعرفة العبد لربه نور الله الذي يفقد فيه  
قلب عبده فبدرك بذلك النور اسرار ملكه وشيا هذا غيب ملكوته  
وبلا حقا صفات جبروته ثم يترك قرة ادراكه على مقدار ما انفيض  
عليه من ذلك النور **وهذا** سر قوله تعالى الله نور السموات  
والارض مثل نوره اي مثل نور المؤمن هكذا يقرأ النبي ابن كعب

وكان يقرأ عبد الله ابن مسعود مثل نوره في قلب المؤمن وانما سمى الحق  
سبحانه وتعالى نفسه نور لان النور هو الضياء المظهر للاشياء فاذا سمي  
ما يظهر غيره بالاضافة الي الادراك نور فلان يسمى ما يظهر الاشياء  
من كتم العدم الي قضاء الوجود بالانحاد نور اولي بل هو نور النور  
لانه يظهر المظهر ثم ضرب مثل في قلب المؤمن وشبهه فشيء صدره  
بالمشكاة وشبه قلبه في صدره بالتدليل في المشكاة وشبه معرفته  
بالمصباح في التدليل وشبه التدليل الذي هو قلبه باللوكة الدرك  
وشبه امداده بمعرفته بالزيت الصافي الذي يمد السراج في الاشتغال  
**وهو اخر لطيف المشكاة** بمنزلة بسترتك والمصباح بمنزلة نور  
توحيدك والرخاخة بمنزلة قارب وتشبيه المشكاة بالبشرة لما في البشرية  
من الكفاية وهي محال ظل وسواد والمصباح كلما كان في الظل والسواد  
كان استداستعالا وانقادا وتشبيه نور التوحيد بالمصباح لان  
المصباح يستنير به ما يجاوزة وتحل فيه ونور التوحيد يستضيئ به  
ما يجاوزة وتحل فيه وشبه القلب بالرخاخة لما فيها من اللطافة قال  
شفا فيها يطرح اشعة الانوار على ما يقابلها وتحاذيها من الاجرام  
والقلب شفاف يعبر منه اشعة الانوار التوحيد الي ما وراءه من  
الجوارح واليه الاشارة النبوية في قوله لذلك الرجل الذي كان  
يجث في صلاته لو خضع قلب هذا الخشعت جوارحه وقيل فيه معنى  
اخر وهو انه مثل نور محمد صلى الله عليه وسلم **وروي عن سائل**  
**السائل** قال هذا مثل النبي صلى الله عليه وسلم فشبهه عبدا لمطلب  
باللوة وهي المشكاة وشبه عبد الله بالرخاخة وشبه النبي صلى الله  
عليه وسلم بالمصباح كان في صلبه افورث النبوة من ابراهيم عليه  
السلام شجرة وهو قوله تعالى توفى من شجرة مباركة وانما سمي



ابراهيم عليه السلام شجرة لان اكثر الانبياء من صلبيه لا شجرة ولا غيره  
 اي لا يهوديا ولا نصرا نيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من  
 المنزكين **فصل اعلم وفقها الله واياك** ان لكل حق حقيقة  
 ولكل حقيقة أهلا وهلا ولكل اهل علامة وبالعلامة يتبين الحق  
 من الميطل وكل من اجلس الله على ما يدره معرفته وتناول كوس  
 محبته وقع سيماها على وجهه وتبين أثرها على حركاته وسكناته  
**قال الله تعالى** تعرفهم بسيماهم **وقال تعالى** سماعهم في وجوههم  
 من انزال السجود **وقال** صلى الله عليه وسلم من كانت سريرة حسنة  
 اظهر الله عليه منها مرآة او يعرف به ويشهد عليه بالخير **وقال**  
**ابو زر** رحمه الله العارف على لسانه وصف الربوبية وعلى اركانها  
 خدمة الدعوية وعلى نفسه انزال العبودية وفي قلبه هبة الفردانية  
 وفي سره طرب الالهية وفي روجه شغب الوجدانية وقالت رابعة  
 للعارف تلات علامات يدنو مشغول بالطلب وقلبه مشغول  
 بالتغلب وروحه مشغولة بالطرب وقيل قلب العارف منور عصا  
 المعرفة ووجهه مزين بسيما الطاعة واطرافه ذائبة من خوف  
 القطيعة وسره منقطع الى الله من كل علاقة ذلك ان يكون  
 خادما بالامكان ذاكرا باللسان مستأنسا به في كل اوان وتكون  
 نفسه غريبا وقلبه في صدره غريبا وروحه في جسده غريبا وسره في  
 حاله غريبا والغريب في غزبه ابدالكيب فلا يستخرج العارف من  
 غمر الغربة ما لم يصل الى الحبيب **ومن هاهنا يظهر معنى قوله**  
 صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل فتاملت  
 حقيقة هذا الحديث فرايت ان الارواح خلقت قبل الاجساد  
 بالفي عام ثم اقتضت من عالمها العلوي الروحاني النوراني فاودعت

ص

ظلمة هذا الجسد النوراني الطبيعي الجمالي والجسد مخلوق من التراب والتراب كائين  
 كائين قبل كون الادمي فهما في الحقيقة وجدا غريبين غريبين وطبيينهما وابعدا عن  
 اصلهما فاجتمعا اجتماع غريب كل منهما يتير الى وطنه ويطير الى سكنه فالجسد اخلا  
 الى الارض والروح يدرون السمو لم ترض الله لله ذكر القابل **حيث يقول**  
 راحته مشرقه ومرجته مغربا **ستان** بين مشرق ومغرب  
 ومن تأمل هذه الايات فهم ما اشترنا اليه وعلم ما عولنا عليه فان فهمنا معنى ازواج  
 الاسباح بالارواح المستفاد من سر قوله مثل نورة كشكاه فيها مصباح فمن  
 كانت له بصيرة مستنيرة فابصر مصباح النجاة ومن كانت له اذن سامع سمع  
 ضاوي الفلاح **يقول** هذه الايات **حيث يقول**  
 يا خليلي قد بلغت القصدا وعرفت الغرام هزلا وجدا  
 خليا من ذكر سلع ونجد ودعائي من حب سلا وسعدا  
 انالي في حشاشة القلب خود اقسيت للعيون لا تبتدرا  
 ابرزت للقلوب حلة حسن وجلت لها اوجبه مفدا  
 حجبوها فليس تظهر الا لمح حب صفا انتهاء ومبدا  
 شهدت حتى غيبت كل غيب فهي تخفي صونا لها ان تحدا  
 ملكت في السجود قبضا وبسطا وجلت في الوجود جرما ومدا  
 عرفوها مظارها فتعالت وتعال فتا تريد تسردا  
 ذات انس ووحشة وقامر وقار ضد بضد تبسدا  
 مركبت من تضاد فلهذا جمعت في المذاق صبرا وشهدا  
 فهي بدم وفي الحقيقة شمس وهي تزيك نار تزيك حرا وبردا  
 وهي روح وفي الحجة راح فوجت في اللوس غيا ورشدا  
 وهي ذات لكل ذات وتبقى بصفات صفت مزاجا ومفدا  
 وهي روح الوجود والوجود جمعا وهي كون الا لوان وجدا وفدا  
 هبطت من محل عز رفيع فتبدلها فوادي مهدى



فأثقلنا الفرقة وتلاق • بعده لا تخاف في القرب بعدا •  
فانزرد وجافن نروج ولكن • ان تأملت كان زوجا وفر د •  
نحن في شرعة الهوى قد حلقنا • نقطع الحب فيه وصلا وصدا •  
لو ترانا قد هدت كل عين • تشاكنا من الهوى ما تعدا •  
هي تصغي فاشتكى ما لا في • تراضني فتشكى ليس تهدا •  
فهى منى ولكن ما ي منى • من صرد وكل ما قد تصدا •  
وتراها اذا ترن حسا • برابها تذب شوقا ووجدا •  
لا تلمها اذا بدت حنين • وانين يقدر القلب قدرا •  
فلها معهد قديم وانى • لست تنسى ولو تطاول عهدا •  
ولها في المقر صدق صدق • فيه ضم الوصال مولا وعيدا •  
ان الروح والجسد لما كانا غريبين من دار غرتنا الى دار غرتنا ومن محل وحشما  
الى محل انهما ومن ظلة نفسها الى حضرة قدسها بتصرع والله يدعو الى  
دار السلام ثم اعلمها قرب المنزل وسرعة المتقلب تلتزم انما هذه الحيوة  
الدنيا متاع وان الآخرة هي دار القرار فالتقاء على قطع مفارقة الغربة لا بينهما  
من النسبة ولقد احسن من قال هذه الابيات **يقول**  
ايا جازيتي انا غريبان ها هنا وكل غريب للغريب نسيب  
ثم اصطلحنا على جمع نراد يقطعان به مفارقة الطريق ويصلان الى ذلك الغريق  
فوجدنا من مشقة الطريق ما افضى بها الى التريق وصبر على طاء الهواجر حتى  
بلغت القلوب الحناجر وصبر على قيام الليل وماله على نفوسها كل الميل قنارة  
يطرقها من المكان من الخوف طامرق فيجري الدموع السوابق وتارة يبرق  
لها من افق الرجا بارق فيسترع اليه العاستق وتارة يخفق لها من قبول  
العرف خافق فيسكن القلب الخافق فما زال بين انتهاض ونشاط وانتفاض  
وانبساط حتى طوى هذا البساط ووافيا عقبة الموت التي لا يعلم منها الى أين  
الاخطاط فتتهاد الروح للفراق وعزم على الانطلاق الى ربك يومئذ المساق  
فقال له الجسد وهو في السباق ايها الخليل ها هنا بترك الخليل خليله قد حل

يه مالك نيدفع خيله وما كانت ايام الصبوة الا قليلة فقال له انما استبكر الى المنزل  
الاول وعالمه المول فامهده بما معي من الراد واهيئه بما ارد من الصلاح  
والفناد ثم اعوذ اليك ايها الجسد فلا تقترق بعدها الى الابد فينطلق الروح  
مع داعي يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك ويعود الجسد الى منزل منها  
خلقتكم وفيها تعيدكم ومنها تخرجكم تارة اخرى خلقت من التراب فصرت حيا  
وعلمت الفصح من الخطاب وعدت الى التراب فصرت ميتا كانك ما برحت من  
التراب **فاذا جاء** نسير الفسور غشرو ونخ في الصور تباشراهل التوحيد يوم  
الوعيد فذاك يقال للروح عدلي جسدك المعهود وهلم الي منهلك المهورود  
وظلك المهدود ومقامك المحمود وحييالك المزهود فليق الروح الجسد لما الغائب  
بغايته ويتبعاتقا تغانق الحبيب لاحبابه ويتناكبان ما لقيان اوصابهما في مصابهما  
والتيارها في اغرابها ثم يقال لهما انظما الى عروضة الجمع ومحشر الخلايق اجمع فثم  
عدل تخفض ويرفع ويعطي ويمنع وما شاء بعبده يضع فاذا التراب من  
من سقوة التراب نادى الحبيب بالاحباب حدثوني ما حل بفقركم في سفركم  
بامعشر الغياب فيقول لسان الحال في الجواب قال صاحب الكتاب ولم استعمر  
لكتابي في غيري غير هذين المثلثة ابيات وبينين مفردين قبلها في هذا  
الباب وقد اعلمت عليها بقولي والله در القابل حيث **يقول**  
اذا حلت فرك المكاره وانتهت • الى ان تراك العين صارت محامدا •  
وان بلغت منك الصبابة جهدها • واذنت الى رويك صارت فوايدا •  
وما سقرت اذ انت منك بعيدة • ولو افنت الايام من كان قاصدا •  
ايها الحزين علينا كيف وصلت النيا فقال ركبت جواد توكلى عليك واستياقي  
اليك فما انزلني الا بين يديك ايها الخائف من الفوت كيف رايت الموت  
فقال رايت وصله معاير الصدة وقربه منا قضا البعده فعرفت التي بفسده  
فغيرت من دار قوم لا يامنون منك الى دار قوم لا تخزنهم القزع الا كبر فانت



ايها الراعي كيف علمت انك ناجي فقال نعمتي بفضلك امتني من عندك لان كتاب  
الفضل سابق فكيف لا ارجو ان اجوا وانا برحمتك واثق ايها الراهب كيف  
عندك بتلك المعاهد قال سمعت يقول ما عندكم ينقد وما عند الله باق فتركت  
ما عندك لما عنده ثم غمضت عيني عن الغالي فافتحتها الا على الباقي ايها الحب لك كيف  
كيف كان اتصالك لنا فقال وهل كانت الا سرتي سرتيها في حضرة محرم فسكنت  
بها في حانة محبوبهم لما افقت من ذلك المشروب الا بمناجاة المحبوب فانت  
ايها الذكر ما جري لك قال غبت في لذة ذكره فلما حضرت اذا انا في حضرة  
المذكور فانت ايها الفقير كيف وصلت وفي شبكتها حصلت قال هتف بي  
هاتف والله يدعوني الى دار السلام فاستغفرني لذة هذا الكلام فما افقت  
الا في دار السلام بمنادي ادخلوها بسلام ايها العارف كيف عرفت سبيل  
المعارف قال سمعت منادي من اناني عمتي انبيته هرو له فاخذ في شبه  
الوله فتكررت للاغيار وما سكنت الي فرا وطلبت الجار قبل الدار فثبتت  
اليه على اقدام صدق طلبي لم فاحلت عني الا في مقعد صدق عند ملك  
مقدرا **ايها الصوفي صف لنا صفة عالمك في امرنا** قال  
دعوة دعيتها في سماع احببوا داعي الله فاستجب قولي لبيك حتى  
قال ليها انا ناظر اليك ومتجلي عليك ثم تياك يا اهل الخلف ما هذا التوقف  
اليوم يرخد بالنواصي من عمل بالمعاصي فقد مروا ما قد تم وقولوا لنا  
ياي وجه قد تم فيرفع الصباح ويذكر النواح ثم يقولون لان فاما رفيق  
الصلاح فما لنا من باب رحمتك من براح ولا لنا غير حسن ظنا بك من  
سلام ولا لظلمة معاصينا غير نور عفوك من مصباح فيايتهم الجواب  
من باب السماع لا تقطعوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا **وقال**  
يا قلب لا يوردي بك الحقائق رضي الحبيب وواصل الغضبان  
وصفت لنا اوقات السرور ورحمة فعلبك في حكم الهوى سكران  
اليوم ينزع بيننا من بيننا لا الصدق خشني لا ولا الهجران  
تلك الصبايف بالعتيق قد انطوت لما محاسنها العفو والعفوان

فلما

فلما بينوا الرقاد وربما يلبوا الجواد ويعثر الفرسان  
لا يبعد بك عتبنا عن باننا فالعهد باق والوداد يصاب  
لا تحلنا بغير نور جالنا انسان عينك ايها الانسان  
فحسنا وبلطفنا وبرصنا تناع الحديث وسارت الرجان  
فاذا ذلت لغزا ذلت لغزتك الملوك وهابك الشجعان  
فاخضع وذل لمن تحب فانه حكم الهوى ان تخضع الشجعان  
ايها الحشاق دونكم السباق فهذه السقراء والمسدات

**فصل** فاعلم انه ثبت بما اسرت اليه من احوال القوم وان تقالهم من هذه الدار  
الي تلك الدار نحن ننقل من اول خلقنا الي ان يستقر بنا المنزل في ستة اسفار  
**السفر الاول** سفر السلالة من الطين **السفر الثاني** سفر النطفة من الصلب الي  
الرحم **السفر الثالث** سفر الولد من الرحم الي الدنيا **السفر الرابع** من الدنيا الي القبر  
**السفر الخامس** من القبر الي الموقف والعرض **السفر السادس** من الموقف الي  
احد المنزلين اما الجنة او النار ثم يستقر بك المنزل فقلت انك في الدنيا عابر  
سبيل فاما اهل النقيضة ثم واهي سمعوا والله يدعو الي دار السلام فهم في  
لذة ذلك السماع يتفعلهم شوقهم وتعلقهم برفقهم عن التمتع بالدنيا ومن ينهاتهم  
في مطلوبهم ومراحتهم ذكر محبوبهم فابصارهم تنزه في ملكه وبصايرهم تجول  
في ملكوته وسرايرهم تحوم حول حجاب رونه لا يريدون الا هو ولا يرضون  
الا به ولا يطلبون الا منه ولا يسمعون الا عنده ولا يشاقون الا اليه  
ان ذكره نأحوا وان سكره باحوا وان وجدوه صاحوا وان شهدوه  
استراحوا وان سرحوا في حضرة قرب ساخا فشهدهم ببلاب ووصا لهم  
به بلا انقطاع وسكرهم بهم بلا صحو قد استصحب قلوبهم ودارت اجزائهم لذة  
خطابه الاول في يوم السبت السبت برهم وقصاره لك كما ضا في طوايا سرارهم  
ومعاني صومهم فاذا سمعوا مذكرا ومنشدا او صياحا وناجيا استقار ذلك



السر الكامن فيهم فيذكرهم ذلك العهد الاول فتارة يا ثورا وتارة تخنوا فاذا غلب  
 عليهم الوجد بغليانه وشربوا من موارد واراد ان يفسد منهم من طرفة طوارق  
 الهية فجد وذاب ومنهم من يرق له بوارق اللطف فيركل وطلب ومنهم من  
 طلق لم يطالع الحب من طواعي القرب فسكرو عاب فاذا رجعت من وجدهم الي  
 وجودهم نافتهم لسان الحال علي تلك الاحوال فقل للصايغ لم صحت وللصايغ لم  
 لم صحت وللصايغ لما اضطربت ولمن مرق لم مرق ولمن صق لم صقت ولمن  
 من شوق لم شوق الي من شوق فقال الصايغ كيف لا يصح من قلبه في قبضته منتبهة تسم  
 لا يدري ما يفعل به وقال النايغ كيف لا ينبوح من الموت في طيله وهو من منتبهة  
 وقال النايغ ليس هو في طيله من هو في حربه اما انا فالبوح بما اوليت من جود وجد  
 علي وجديك واما نبعة مرك فحدث وقيل للضطرب لما اضطربت فقال وكيف  
 لا اضطرب لنفسي الذي ونفخ السبابة قيل له لماذا قال تذكرت بنفوس قوله تعالى  
 فاذا نقر في الناقور ونفخه قوله تعالى فاذا نفخ في الصور ونبغة الحادي يوم  
 نيا دي المئادي قيل فام صفت قال اسارة الي نيل المطلوب والبقاء المحب  
 بالمحبوب قيل فلم مرق قال اسارة الي تريق المحب وظهور المحبوب ورفع  
 الاستار وكشف الغيوب قيل فلم تحركت قال سمعت داعي الحبيب **يقول**  
 هل من داع فاستجيب ففقت اسعي علي راسي ٥٥ ٥٥  
 وحق لمن دعاء مولا ٥ ان يسعي علي الراسي ٥٥ ٥٥  
 ما في التوحيد ان خفت من ٥ حرج ولا التايل ان اخلصت من باسي ٥  
 ان السماع صفا نور صفوته ٥ تخفي وتنجب عن قلبه قاسي ٥  
 نور من قلبه بالنور منشج ٥ نام من صدره باوس ووسواسي ٥  
 راح وراحته الارواح ٥ علي قدر كوس ترك الصغوف الكاس ٥  
 حاد يذكره العهد القديم ٥ تقادم العهد بالمشتاق بالناس ٥  
 فليس عامرا غناله طريا ٥ بان تحن ولا تخشى من الناس ٥  
**فصل في علم انه ختم له ما هنا ويجب ذكر السماع وما هو مخطو**

**بما هو سماع وما من سماع** فان كثيرا من المتقنين والمتقنين كرهوه  
 وانكروا اصله وقرعوا حقيقة وشرعوا وهذا غلط منهم لان ذلك لفقير  
 الي تحطيم من اولياد الله وتفسير كثير من العلماء اذ لا خلاف انهم سمعوا  
 الغيا وتواجدوا وافضوا بهم الي الصراخ والخشية والصعق فكيف ليس  
 اليهم بنقص وهم سا لكون اتم الاحوال واما احتياج ذلك الي تفصيل  
 ونظر في اهل السماع واختلاف طبقاتهم فمن صنفهم وحسن قصده  
 وصقلت الرباينة مراة قلبه وحلت نسمات الغريزة فضا سره  
 فضا من تصاعد افكارا ررض طبيعته وغارات بشرية وخيالات  
 وساوسه وعري عن حضوض الشهوات <sup>تظهر عن دنس الشهوات</sup> ولا تفسد عن دنس الشهوات  
 فلا تقول ان سماعه حرام وفعله ذلك خطا قال ابو طالب المكي  
 رحمه الله تعالى ان طعنا علي السماع فقد طعنا علي سبعين صدقيا  
 وسئل السلي عن السماع فقال ظاهره فتنه وباطنه عبرة فمن عرف  
 الاشارة حصل له السماع والا ففقد استدعي الفتنة وتعرض للبليّة  
 ومعلوم ان السماع ميهج ما في القلوب بمحرك ما فيها فلما كانت قلوب  
 القوم معمورة بذكر الله صافية من كدر الشهوات محترقة بحب  
 الله ليس فيها سوى الله والشوق والوجد واليهام والقلق  
 كامن في قلوبهم كمن النار في الزناد فلا تظهر الا بمصادفة ما يتاكلها  
 فمراد القوم فيما يسعون انما هو مصادف ما في قلوبهم فيستثبرك  
 بصدمته طروقة وقوة سلطانه فتعجز القلوب عن الثبوت عند اصطلاك  
 فتعجز الجوارح بالمجرات والصرخات والاصوات لتور ان ما في  
 القلوب لا انه تحدث فيها شياء قال ابو الطاهر الحبيد السماع لا  
 تحدث في القلوب شي واما هو ميهج ما فيه فلو لم يهيجون من حيث  
 وجدهم وينطقون من حيث وصددهم ويمتوا جدون من حيث كانت



سرايرهم لا من حيث قول الشاعر و مراد القابل ولا يلتفتون الى  
الالفاظ لان الفهم يسبق الي ما يتخيله الدهن ويشهد لذلك  
ما حكى ان ابا حلالان الصوفي سمع رجلا يطوف ويادي يا سعتي  
بركي فسقط وعتي عليه فلما افاق قيل له في ذلك فقال سمعته  
يقول اسعي تزي تزي الا تزي ان وجدة وحركة من حيث  
ما هو فيه من وقته لا من حيث القابل ولا قصده وكما روي عن  
بعض المتأخرين انه سمع قايلا يقول الحيار عشرة نجمة فغلبه  
الوجد فسئل عن ذلك فقال اذا كان الحيار عشرة نجمة فما قيمة  
الاشرار فالمحرق بحب الله لا تمنعه الالفاظ الكثيفة من  
فهم المعالي اللطيفة لم يكن واقفا مع صوت نجمة ولا متاهة  
صورة فمن ظن ان السماع الى دقة المعني وطيب النغم فهو  
بعيد من السماع وانما السماع حقيقة ربانية ولطيفة روحانية  
تسري من السماع الاسرار لطايف الخف والانوار فتحو من  
الغلب ما لم يكن وتبقى فيه ما لم يزل فهو سماع حق بحق  
واما الانزعاج الذي يلحق المتواجد فمن ضعف حاله عن  
تحمل الوارد وذلك الانزعاج انوار اللطائف في دخول  
باب القلب فيلحقه دهش فيعجب بجوارحه ويستترج الى الصفة  
والصوخة والستهة لغلبة وجدة وقهر وارده والقرسا  
يكون ذلك لاهل البدايات واما اهل النهايات فالغالب  
عليهم السكون والنبوت لا تترج صدورهم واتساع سرايرهم  
للوارد عليهم فهم في سكونهم متحركون وفي نبوتهم متقلقلون  
كما قيل لا نبي قاسم الجنيد رحمه الله تعالى ما لانا نراك  
تتحرك

تتحرك عند السماع فقال وتري الجبال تحسبها جامدة وهي غير  
الحيات وقيل له فما معني السماع وما بال الرجل يكون ساكنا قبل  
السماع فاذا سمع اضطرب وتحرك فقال السماع يذكر خطاب  
الروح من المتأخر الاول حين قال الست بربكم قالوا بل  
فسمع من سمع كلامه حين لا احد ولا رسم ولا صفة الا المعني  
الذي سمع حين سمع فتبي حلاوة ذلك السماع فيهم فلما اخرجهم  
ومردهم الى الدنيا ظهر ذلك فيهم فاذا سمعوا نغمة طيبة وقولا  
حسنا طارت همهم الى ذلك الاصل فسمعوا من الاصل واسمروا  
الي الاصل فالعارف هو الذي سمع من الله ومن لا يعرف الله  
كيف يسمع من الله ومن لا يسمع من الله فالهيمنة خير منه  
قال الله تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون  
بها ولهم اذان ان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل  
**قال ابو عثمان المغربي** رحمه الله تعالى من ادعى السماع  
فلم يسمع من صوت الطيور وصوت البر بالباب وتصفيق الرياح فهم  
مغتر مدع **فالعارف يسمع** اللفظ الاسرار من كثرة العباد  
**ودخل ابو عثمان المغربي** رحمه الله وواحد تيقى الماء من بين  
علي بكرة فتواجد ففيل له في ذلك فقال انها تقول الله الله  
وسمع علي بن ابي طالب رضي الله عنه صوت ناقوس فقال  
لا صياحه اذرون ما يقول قالوا لا قال انه يقول سبحان الله  
حقا حقا ان المولى صمد لا يبق حقا حقا صمد قاصد قال ان الدنيا  
قد غرتنا واستهوينا واشغلتنا واستهوينا يا ابن الدنيا مهلا  
مهلا يا ابن الدنيا قرنا قرنا ما من يوم يمضي عنا الا يمضي منا  
مركنا **ومر السبل** رحمه الله يوما بفقاع فسمعه يقول



ما بقي الا واحد فصاح وقال وهل كان الا واحد **وقيل** لبعض  
 السامع من اصحاب الطريفة لمن يصلح السماع فقال لمن لا يفرق  
 بين صرير الباب والصوت الطيب ولقد قلت في معنى ذلك  
 ما استماعي من ضارهايت المائي بل سماعي من وارادات المعاني  
 خلوتي حزني وساكري فكري واستماعي مني بكل مكاني  
 ليس فيها سمعت حرف ولا صوت لا ولا لغة بد عن قياتي  
 كل من كان في سماع ووجد واقفا عند رتبة العبداني  
 ذاك لا شك وجده مستعار مسترد على الحقيقة فاني  
 انما الوجد في الحقيقة وجد غير مستخرج من الالحاني  
 فسمع القلوب من كل معنى ينجلي للعب بصغر الجنان  
 فاستمع ما يقول من الليلي واعتبر ما يقول صريف الزمان  
 وتنصت لصا دها الخوادي والبوادي وشاهد العيان  
 وتلمح تري الحقيقة تبدوا من حقايا العيوب كالترجمان  
 تجد الحلال ان تأملت فرداه واحد ليس في الحقيقة ثاني  
 انالي سمع اذا قلت سرا يا حبيبي يقول ها انا داني  
 يا عدولي خلني وبلاكي وهوائي ولو يكون هوائي  
 لا تالفي اذا سكرت فحبي قد سقاني من صرف صافي الداني  
 قط ما رفعت شربة نظرا بكوس الوصال الا سقاني  
 لا ولا حيت طال الحياه احتمي من حفاة الاحمان  
**واعلم** انه قد حضر السماع وسمع وواقع بالسماع حتى كشف  
 السماع وتواحد وتحرك كثير من الاكابر والسماع والتابعين  
 وسمع من الصحابة ايضا ابن الزبير والمغيرة ابن شعبة وغيرهم  
 ومن قال باباحته من السلف مثل مالك ابن انس واهل

الحجاز راجع يسمعون القنا والجدا اجمع الكل على اباحته ومات ابن  
 جرح في السماع فليل له اذا انا بك يوم القيمة ويوتي الحسنات و  
 سيئاتك فتواي الجنين سماعك فقال لا في الحسنات ولا في السيئات  
 يعني انه من المباحات واما السامع في رحمه الله تعالى فانه لا يحرره ويجعله  
 في العوام مكرها حتى لو جعل القتال حرفة وصناعة فتدبر السهاده  
 ويجعله ما يسقط به المروءة ولا يلحقه بالمحرمات وكان ابن مجاهد  
 رحمه الله تعالى لا يجيب دعوة الا اذا كان فيها سماع وقال يونس ابن  
 عبد الله علي سالت السامع عن اباحه اهل المدينة السماع فقال لا اعلم احدا  
 من علماء الحجاز ذكره السماع الا ما كان منه في وصفه واما الحداء وذكر  
 الاطلاك والمرايع وحسين الصوت وتلحين الاشعار فلا اراه الا  
 مباحا وكان ابو مروان القاضي عنده جواريس يسمعون التلحين وقد  
 اعد هن للصوفية وكان لفظا جاريا بين الجنان فكان اخوانه يسمعون  
 اليها وكان ابن الحسن الحسني يسمع ويولد في السماع وصنف كتابا  
 ورد فيه على منكره وكذلك جماعة صنفوا كتباً في الرد على منكره  
 وحكي عن بعض السامع انه قال رايت ابا العباس الخضر عليه السلام قلت  
 له ما تقول في هذا السماع الذي اختلفوا فيه اصحابنا فقال هو الشفا الزلال  
 الذي لا يثبت عليه الاقدام العلماء وحكي عن مشاهد الدينوري رحمه  
 الله انه تعالى قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم قلت  
 يا رسول الله هل تتكلم من هذا السماع شيئا ما انكر منه شيئا ولكن قل  
 لهم يفتنون قبله بالقران ويختفون بعده بالقران قلت يا رسول  
 الله انهم يؤذونني وينسبون قتال ائمتهم يا ابا علي هم اصحابك  
 فكان مشاء يفتخرون ويقولون كما في رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي  
 ظاهر ابن بليل الهادي الوراق رحمه الله تعالى وكان من اهل العلم والفضل



قال كنت معكما في جامع حيدر علي البحر فرايت يوما طائفة تقول في جانب  
منه قولا ويسمعون منه فانكرت ذلك فقلبي وقال في بيت من بيوت  
الله يقولون السفر قال فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك  
الليلة وهو جالس في تلك الماحية والى جانبه ابو بكر الصديق رضي الله  
عنه واذا ابو بكر رضي الله عنه يقول شيئا من القول والبي صلى الله  
عليه وسلم يسمع منه ويضع يده على صدره كالواحد بذلك فقلت  
في نفسي ما كان ينبغي لي ان انكر علي اولئك القوم الذين كانوا يسمعون  
وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع وابو بكر الى جانبه فاسا  
لنقت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا حق حق او قال حق  
من حق شك الراوي وقد روي ابو طالب رحمه الله تعالى في كتابه باسناد  
ان رجلا من دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده قوم يقرؤون  
القرآن وقوم يسمعون السجود فقال يا رسول الله قرآن وسجع فقال  
من هذا مرة ومن هذا مرة وقد روي القسيري رحمه الله تعالى في  
رسالته عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما عن عائشة  
رضي الله عنهما انها رأت ذا قرابة لها من الانصار فجاد النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال اهديهم القنطرة فقالت نعم قال فارسلت من  
يغني فقال صلى الله عليه وسلم ان الانصار منهم غرل ولو ارسلتهم من  
اتيناكم اتيناكم فحيانا وحكام وروي ايضا باسناد ان رجلا انس  
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الالبيات **فقال**  
اقلت فلاح لها عامر خان كالسبح  
ادبرت فقلت لها والفواد في وهي  
هل علي وتحكم **ان عتقت من حرج قال** صلى الله عليه  
لاوح ان شاء الله **فصل** واعلم ان السماع انما هو عبارة عن الاصول  
الحسنة والنعمات المطربة بصدور كلام منورون مفهوم فالوصف  
الام

الام في السماع انما هو الصوت الحسن والنغمة الطيبة وهو منقسم الى  
قسمين مفهوم كالا شعائر وغير مفهوم كاصوات الجادات وهي الزامير  
كسبابة وغيرها من اصوات الطيور المطربة ولا قابل بنحو نهر الصوت  
الطيب المطرب حيث هو صوت الاما جاد النض في تحريم سماعه  
كالادوات والملاهي واما الصوت الطيب بالسجع الموزون المفهوم  
فقد صحت الاخبار وتواترت الاثار بانسداد الاسماع بالاصوات  
الطيبة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يصنع لحسان  
منبره في المجد يقوم عليه فياخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
ان الله يؤيد حسان ابروح القدس ما فاتح وفاخر عن رسول الله **وقالت**  
عائشة رضي الله عنها كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتباسدون  
الشعر وهو يتيسم فالانشرة النابغة شعرة قال لا يفصص الله اواك  
وانشد رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة قافية من قول امية بن  
ابي الصلت يقول في كل ذلك ههيه ههيه ثم قال ان كاد في شعرة  
ليس **ومن** انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
كان يحدني له في السفر وان الخشية رضي الله عنه كان يحدوا بالناس  
والبراء بن مالك يحدوا بالرجال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا  
الخشية كيف سوقك بالقوارير فلا يجوز ان تكون الاصول الطيبة  
منارة ولا محدثة وقد ثبت ذلك بالنص والقياس **فصل واما**  
**النصب** بالدف والرقص فقد جات الرخصة في اباحته للفرح وال  
كسوة فايام الاعداد والعرس وقدم العايب والوليمة والعقيقة  
وقد ثبت جواز ذلك بالنص فمن ذلك انساده ومنهم بالدف عند  
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله **يقولون**  
طلع البدر علينا من ثنيات الوداع وجب السكر علينا ما دعي للوداع



ولقد ضمنت هذه البتين ابينا آخر وهن هولا **يقول**  
قم قد طاب سماعي او فدعي واستماعي  
ما يطيب الوقت الا خلبع ذواخلنا  
انا عبد حبيب سر غير مداعي انا راض في هواه بهواني والتضاعي  
قم فهاه الراح صرفا واستقيها لا لتعاني قدر ضغفاها قد عا قبل التضاع  
ما يدي ساق تجلي وهو للعتاق داعي  
ومعنى الوقت عني لك في خير البقاع  
طلع البدر علينا من ثنيات الوداع  
وجب الشكر علينا ما دعى الله داعي  
فاباح لهم ذلك لظهور السرور بقدره صلى الله عليه وسلم ومن ذلك  
ما خرج البخاري ومسلم عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر  
رضي الله عنه دخل عليها وعندها جارتان في ايام فني يد ففان  
ويضريان والنبى صلى الله عليه وسلم متغص شوبه فانتهرها ابا بكر  
رضي الله عنه فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وجهه وقال  
دعها يا ابا بكر فانها ايام عيد **وفي حديث** اخر قالت عائشة رضي  
الله عنها دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وغدي جارتان يغنيان  
نغناء بغايات فاصطحع علي الفرائس وحول وجهه ودخل ابو بكر  
فانتهرني وقال مزارة الشيطان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال دعها فلما غفل غمرتها فخرجتا  
وكان يوم عيد يلعبون فيه السودان بالدرف والحراب فاما  
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما انتتهين تبصرين قلت  
نعم فاقامني وراءه وخدي علي خده او يقولونكم يا بني ارقدة  
حتى اذا ماللت قال حسبك قلت نعم قال فاذهي **هذه الايات**  
**نص صحيح** علي الصريح علي ان القنا واللعب ليس حرام ايضا علي كثير

من الرخص فيها اللعب واباحة ذلك في المسجد ووقوفه مع عائشة رضي  
الله عنها حتى ملت مع صفرسها وانكاره علي ابي بكر ومنعه له مع  
انتهاج الجارتين ولو كان موضع تضرب فيه الا وتارها احوام الجلوس  
فيه ففيه دليل علي ان صوت النساء اخف تحرير من صوت الاوقار  
والمرامير واما صوت السبابة فاجتأه اهل التحريم لحدت نافع عن  
ابن عمر رضي الله عنهما حين وضع اصبعيه في اذنيه وقد سمع زمارة  
مراعي وعدل عن الطريق ولم يزل يقول يا نافع اسمع حتى قلت لا  
فاخرج اصبعيه من اذنيه وقال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم صنع فهذا ليس فيه دليل علي التحريم بل فيه دليل قوي علي اباحة  
السبابة بدليل انه لم يامرنا فاحيا سدا ذنبه ولم يفكر عليه وهكذا فعل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يامر عبد الله بسدا ذنبه ولم ينكر  
علي الراعي في فعله فلا يدل ذلك علي التحريم وحاشا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان يمر عنكم ولم ينكره او يباطل ولم يبطله اذ لم  
يعرف الحلال من الحرام الا من جهة صلى الله عليه وسلم ولو كان حراما  
لا خبر به اصحابه واما سدا ذنبه صلى الله عليه وسلم فيحمل معنيين احدهما  
انه كان سالكا لآثار الاحوال وافضلها ونحن نقول ان الاول  
تركه في اكثر الاحوال بل اكثر مباحات الدنيا تركها النبي صلى الله  
عليه وسلم قل ما يجلوا قلبه من ذكر او فكارا وحال مع الله تعالى واستعمال  
به فلعله كان في حالة تشغله عن زمارة الراعي لتأثير ذلك الحالة  
في القلب كما ان خلع ثوب ابي صمم بعد الفراغ من الصلاة لان الثوب  
كان فيه اعلام فلعله تشغله عن حالة وقته فلا نقول ذلك يدل  
علي تحريم اعلام الثوب بل انه استشعر انها تشغل قلبه فجلعها



فلذلك سدا ذنبه صلى الله عليه وسلم واما احتياجهم بقول ابن مسعود  
 ان الغنا بلبت النفاق في القلب كما بلبت الماء البقل ويقول الفضل الغنا  
 فيه الرقا ويقول صلى الله عليه وسلم ما رفع احدنا صوتا بغنا الا بعث  
 الله تعالى اليه شيئا نرين على منكبيه يضربان باعناقهما على صدره  
 حتى يميناك ويقول عثمان رضي الله عنه منذ اسلمت ما تغنيت ولا  
 غنيت ولا لمست فكري بيدي منذ بايعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم كان ابليس اول من ناح واول من تغني وقول عائشة  
 رضي الله عنها ان الله تعالى حرم القينة وبيعها وثنها وتعليمها  
 ويقول تعالى افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تكونون  
 وانتم سامدون وقال ابن عباس هو الغنا بلغة حمير فليزوم  
 من هذا اذا قلنا بخبره ان تحريم الصلح ايضا وعدم اليك  
 قياسا وتحريم في حديث عثمان مس الذكر والفتي قياسا ايضا  
 ويلزم من هذه الاحاديث ايضا كلها اذا قلنا باطلاق  
 التحريم فيها ان يكون صلى الله عليه وسلم فعل حراما وامر  
 محرام او رضي حراما ومن ظن ذلك بلبته فقد كفر وقد  
 ثبتت البصوص بالغنا في بيته وضرب الذي في حضرته ورفض  
 الحبوس في مسجده وانشار السعير بالاصوات الطيبة بين  
 يديه فلا يجوز ان نقول بخبر الغنا واستماعه على الاطلاق  
 بل يختلف ذلك باختلاف الاحوال والاشخاص وارباب  
 الريا والاخلاص فنقول ان السماع ينقسم الى ثلاثة اقسام  
 منه ما هو حرام محض وهو لكثير الناس من الشباب ومن غلب  
 عليهم شهواتهم ولذا تهملون كسر حب الدنيا وتكلمت بواطنهم  
 وفسدت مقاصدهم فلا تحرك السماع منهم الا ما هو الغالب

عليهم

عليهم وتكلمت احوالنا وفساد اعمالنا وقد روي عن الجيد رحمه  
 الله تعالى انه ترك السماع في اخوة ففعل له كنت تسمع افلا  
 تسمع فقال مع من ففعل له تسمع انت لنفسك فقال من فالسماع  
 لا تحسن الا باهله ومع اهله ومن اهله واذا انعدم اهله  
 واندرس محله فيجب على العاقل تركه والقسم الثاني منه مباح وهو  
 لمن لا حظ له منه الا اللذذ بالصوت الحسن واستدعاء السرور  
 والفرح او تذكيره غاييا او متيا فيستثير به خربه فيستريح ما  
 يسمعه والقسم الثالث منه مذوب وهو لمن غلب عليه حب الله  
 تعالى والشوق اليه فلا تحرك السماع منه الا الصفات المحمودة  
 ويضاعف الشوق الى الله واستدعاء الاحوال الشريفة والمعاني  
 العلية في اللوامات السنية والمواهب الالهية ومجال القول في  
 ذلك انه من سمع فظهرت عليه صفات نفسه وذكر به حظوظ  
 ذنبه واستثار به وسواس هواه فالسماع عليه حرام محض ومن  
 سمع فظهر له ذكر ربه وخوفه من ذنبه وتذكر اخوته فانهج له  
 ذلك الذكر شوقا الى الله وخوفا منه ورجاء لوعده وحذرا  
 من وعيده فسماعه ذكر من الاذكار المكتوب في صحايف الابرار  
 ولقد اشترت الي هذا المعنى في هذه الابيات  
 اذا ما كنت مستمع القوال في القلب استمع قبل ان ذك من  
 والق السمع تشهد كل معنى وتسمع في شهود كل فن  
 ومن يك وجده وجدا صحيحا فلم تجع الى قول المعنى  
 له من ذاته طرب قد يسم وسكر دأيم من غير دأ  
 فدعي من تغزل قيس ليلي ومن ابيات شعر جميل ينز



فهو شغف عن الاله شاعر تلهي وفي طرب عن الاله وتار يغني  
وفي اياي صال لطيف معني فغني ان سمعت سمعت عني  
وما وجدني بمنقطع ولكن بحيث يكون محبوني تحدي  
فان لم تدرك المعني وتدري خفايا ما قول فلا تلمي  
ومن حضرا الساع بغير قلب ولم يطرب فلا يلم المغني  
وان تلك يا عدو جهلت امره فدرع عنك الملام واخل غني  
اغني باسم حي لا اله الا انت وانك قد كنت فذاك اعني  
وزراحي ان شربت فضفودك وزادني ان قصرت فحسن ظني  
ولا ارضي اذ لم يرض عني نعم لا ولا جنات عدن  
وما نفعي بدراست فيها وانت القصد يا قصي التني  
**فصل ما علم ان العلوب اوعية والادان او كية والتفات**  
اشربة مريم لان الاصوات جمال تحمل التفات من الاغاني  
الي الاواني ولولا صفوا الاواني ما رقت المغاني ولولا صحت  
المغاني ما طابت الماني فاذا وصلت الاشربة الي اوانيها  
فان كان صافيه صفته ولطفته وان كانت كدرة لثقتة  
وحبته **ولقد قلت في ذلك هذه الابيات**  
ما حيلة الساقى اذا طاف علي ندما نزل بالحجرة المحللة  
فراحد قد نزل بها بوصفه صفوا وهذا نزلها محللة  
قلوبنا اوعية فكلما طاب الوعاء طاب ما قد حصله  
قلب بذكر الله اضحي بروضة واحدا لله هو صار مزيله  
ما منبت الورد كنت غيره ولا شدا المسك كرتع البصله  
لوسفي الحنظل شهدا دائما ما نبت الحنظل الا حنظل  
**فا علم ان الخلق كلهم الخصال في حير تربية الحق سبحانه**

وتعالى

وتعالى يغدي كل واحد من خلقه علي قدر احتمال معدة معرفة فغدا الرجال  
لا يصلح للطفال ومراكب الاله بطال لا تصلح للبطال الا ترى ان الطفل  
لما لم يطبق تناول الخبز واللحم اطعمه حاضنه اللبن فوصل اليه بواسطه  
اللبن ولم يطعم ذلك مجردا المات ومن هاهنا يقال من لا شيخ له لا قبله  
له فالسيطان شيخه هذا ابو بكر رضي الله عنه لما كان طفلا في حجر  
تربيته النبي صلى الله عليه وسلم كان يلقيه ما كان يلقيه من لقمه الغيب  
بواسطه ما صب الله في صدره شيئا الا صببه في صدر ابي بكر فسا  
اطاق ذلك الغدا الا بواسطه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن  
هذا قوله ايضا افا مدينة العلم وعلي بابها لم يكن علي تحمل ما لمدينة  
فاذا كان بمقولة الباب من المدينة فانه يخرج من المدينة شي حتى يمر  
بالباب ومن سر هذا الكشف كان يقول كرم الله وجهه لو كشف الغطا  
المخلوقات حتى يتأهدها بعين البصر ما ازدت يقينا علي ما شاهدت  
بعين البصيرة ما ورثه من علم الاولين والآخرين عن سيد الاولين  
والآخرين فما اراد ان يكشف الغطاء له عن المخلوقات له عن الخالق  
فان الخالق لا يوصف بذلك فاذا كنت طفلا في حجر عاذلك محصورا  
جالوفاتك فلا تتناول تتناول الي تناول طعام الرجال فان  
طعام الاصحاح يضر بدوي الاعتدال وشارف الشمس الميرة يضر بدوي  
البصائر الضعيفة **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤدعوا  
الحلقة غير اهلها فظلموها ولا تمنعوها اهلها فظلموا فما كل قلب يصلح  
للسر ولا كل صدف ينطبق علي الدر فلعل قوم مقال وما كل ما يعلم يقال  
قال قائل لا يري بل ما بالنا لا نفهم كبر اما تقول قال لان كلام الاخرين  
لا نفهمه الا انه كما قال هذه الابيات **يقول**  
فاذا كنت بالمدر الكعسرا ثم ابصرت حاد وقاله تماري



وإذا لم ترك الهالك فسلم **ل** أناس رأوه بالابصار  
 هذا نوحان الهمير عبد الله بن عباس رضي الله عنه يقول أني لا أعلم  
 في قوله يتترك إلا مرينين مالم يقله لكفر متولي وهذا أبو هريرة  
 رضي الله عنه يقول اخذت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جوازيين  
 من العلم جوازي القنبه اليكم وجوازي الوادي بديته لكم لوجهتموني وهذا علي بن  
 ابي طالب رضي الله عنه يقول ان بين جنبي علما لو قلته خضبتكم هذه  
 من هذه ويقول ايضا اني لا أعلم علما لو ابوح به لقتل لي انك من  
 بعيد الوقت **و** لا استباح رجال مسلمون دمي وكان اقم ما تواب حسنا  
 اني لا ألت من علي جواهره **ك** لا يرى الحق ذو جهل فيفتتن  
 فاما اهل التلذذ فانهم علما وكنوا ما علما لما يعلمون من ضعف  
 احتمال عقول الاطفال العقول فلهذا ان الحلاج لما علم شيئا من هذا  
 العلم وتفوه به فهدى ايد دمه وكان خطاه من حيث اظهار ما يكتنه  
 فاعلم انه ما يستتر فكان حكم من اباح ان دمه يباح وقد روي عنه  
 انه لما اتى به ليصلب فراء الخشب والمسامير فضحك ضحاك كثيرا ثم نظر  
 الي الجماعة فرأى الشيلي فقال يا ابا بكر ما بعد سجاده قال بلي قال فرشها  
 لي ففرشها فتقدم وصلي فقرا في الركعة الاولى فاتحة الكتاب ومن  
 بعدها ولنبشركم بئس من الخوف والجوع الى اخر الاية ومن بعدها  
 كل نفس ذائقة الموت الى اخر الاية ثم ذكر شيئا وكان ما حفظ منها  
 اللهم حق قيامك خفي وحق قيامي لحقك وحق قيامك لحق قيامك  
 لحق لان قيامي ناسوتيه وقيامك خفي لا هو تيه مع ان ناسوتيه  
 مستهلكه في لا هو تيهك غير ما نزع اياها ولا هو تيهك مستهلكه في  
 لا هو تيهك مستولية علي ناسوتيه غير ما سسه لها اسالك ان توقفي  
 لتكره هذه النعمة التي انعمت بها علي حيث كشفت لي من مطالع وجهك حرقت

علي غير ما احدث لي من المتطرف في مكتوبات سررك وهو لا يدرك قد اجتمعوا  
 لقتلي تعصبا لدينك وتقربا اليك فاغفر لهم فانك لو كشفت لهم ما كتبت لي  
 ما فعلوا ما فعلوا ولو سترت عني ما سترت عنهم لما اقبلت ما اقبلت ولكن  
 الحمد فيما تفعل ولك فيما تريد ثم تقدم ابو الحارث السباق ولطه لطفه هتم  
 لها وجهه وانقه وصاح السبلي ومزق جيبه وغشي علي ابي الحسن الواسطي  
 وعلي جماعة من المشايخ المشهورين وقال عبد الكريم ابن عبد الواحد دخل  
 علي الحسين ابن منصور في مسجد وحوله جماعة فكان اول ما قال في كلامه  
 لو يلقي عاني قلبي ذرة علي جبال الارض لذابت والي لو كنت يوم  
 القيمة في النار له حرقت النار والي لو كنت في الجنة له دمت الجنة  
 ودخل يوما الي جامع المنصور ببغداد وقال ايها الناس اجتمعوا الي  
 واسمعوا مني حديثا فاجتمعوا عليه خلق عظيم فنهض فحمد ومنهم منكر فقال  
 اعلوا ان الله قد اباح لكم دمي فاقلوني فبكي القوم فتقدم السيد  
 عبد الودود بن سعد الرازي وقال يا شيخ كيف تقبل رجلا يصلي  
 ويصوم ويقرأ القرآن فقال يا شيخ المعنى الذي تحقن الدم ما خارج  
 عن الصور والصلاة وقراءة القرآن فاقلوني توخروا واسترح  
 فتكونوا انتم محاهدون وانا شهيد ثم ذهب فتبعه الي داره  
 وقلت يا شيخ ما معنى هذا فقال يا بني ليس للمسلمين شغل اثم من قتلي  
 فاعلم ان قتله قايما بالحدود ووفيق مع البريعة فان من تجاوز  
 الحد واذا اقيمت عليه الحدود وفي معنى ذلك **اقول**  
 اباحت دمي اذ باح قلبي بحبها وحل لها في حكمها ما استحلت  
 وما كنت ممن يظهر السر انما عروس هواها في ضيق تحلت  
 وشاهدتها فاستغرقتني فكرة فغيب بها عن كل كالي وجلت



وولت محل الكل مني بكلها . فاباي اناها اذا ما تبدلت  
 وعت علي سري فكأهي التي . عليها بها بين البرية عتبت  
 اذا سالت من انت قلت انا . الذي بقاي اذا افنت فيك هوية  
 انا الحق في عشق كائن سيد . هو الحق في حسن لغير معيني  
 فان اكل من سكري شطيت . فاني حلت بمرق الفواد المقتت  
 ولا عزان اصليت نار حرق . ونار الهوى للعاسقين اعدت  
 ومن عجبي ان الدين اجهم . وقد اعلقوا اليك الهوى باعنت  
 سقوني وقالوا لا تعني وان . سقوا جبال حنين ما سقوني لغيتي  
 قاده لسان الحال . **احلاج** كيف رايت الحبة قال رايت حبة قد  
 نصبت علي فخ جالية المحبوب وطاربت اليها عصا فير القلوب فلما  
 سقطوا اليك نقطوا انقلب عليهم حبة الفخ فاخطبوا فخرقوا الي  
 حقيقة ذلك الحبة فاذا هي نقطة باء الحبة قد قلبتها يد الفتنة  
 وانقلب الحبة منه يا حلاج فانت تحت رقة تحترق وتجل عشقه  
 تحترق فمعي تنفر عن الحنف حتى تقول انا الحق ولو كان لك في  
 البقاء نبيه ما شربت بكاس فقال يا قوم لما اخذتني وسلبني عني  
 ثلاث اوصاف حدثني لما ظهر سلطان قدمه فكان الحديث كان لم  
 يكن وبقي القديم كان لم يزل ثم فليت انا فليت في انا نيتته وذهبت  
 هويتي في هويته وتلاشت ناسوتي في لا هو قيتته ثم ظهرت منه الهم  
 فلم اري الا هو وسعت منه عنده فلم اسمع الا هو ونظقت به له فلم  
 اذكر الا هو فقلت ان ليس هو الا هو فقلت انا هو ولين قلت انا  
 الحق فاعدت عن الحق لا في انا الحق في محبته وهو الحق في مملكته  
 ولين كان ساري نمر علي سري فقد عر يد وجدي علي وجودي وجهل  
 حدي بحق حدودي **قال** اقلوني يا ثقات ان في قلبي حيائي  
 وحياتي في قلبي ونهائي في حياتي انا غدي محو ذات من اجل الكرامات

وتباني بضائي من قبح السيات . سبنت نفسي حياتي في الرسوم العانيات  
 فاقلوني واحرقوني بغطائي للاليات . ثم مروا برقائي في القصور الدارسات  
**احلاج** ائت شربت بين ندمان لا تحملون عر يدتك وقد صنعك لك  
 دعوة فيها ما تستهي الاض وتلد الا عين فمارق ووافق ثم ندمان يتنازعون  
 فيها كما سالا لغو فيها ولا تايم وسقاها ربه سرا با ظهورا فسماعهم لا يسمعون  
 فيها الفواد ولا تايم الا قبلا سلا ما سلا ما سلا هدم وجوه يومذا خيرة  
 الي ربها ناطرة فقتلوه وصلبوه وما قتلوه وما صلبوه ولكن غامر عليه احبابه  
 فغمره هيهات ما قتلوه كلا ولا صلبوه لكنهم حين غابوا عن وجده شبهوه  
 احبابه حين غامروا عليه قد غمروه كما قيل في هذه الابيات **قول**  
 سقوه صرفا وراموا تخان ما اوعدوه . فاطاق ثبوت النفل ما حلو  
 قناه سكرنا ونادي انا الذي تعرفوه . يالا يمي في كيف اخفي في الحب الطهر وه  
 ام كيف بكم قلب بالشوق قد مزقوه  
**فصل اعلم** ان الاجساد تنمو بنماء الاقوات فقوت جسدا ما عذ  
 من الطيبات وفوت روحك ما زبنيته به من اقوات الطاعات في  
 اوقات الخلوات وكلما صنعت الاواني حلت ما فيها من جوهر المالحات  
 فاذا كانت عني بصيرتك منطبعة وسايغ فكرتك مدسدة ومعالج  
 علومك مندرسة واعلام غرغبتك منكسدة وخيل فمك عن اللواق  
 بالقوم منجسدة فمالك والطاويل الي ما نزل قوم عيون قلوبهم بالحلم  
 منجسدة وسرا برهم لا نوار معارفهم من جدوة الغيب مقتسدة ولا  
 تدعي ماليس فيك ولا تمدح لفيك وحسبك ما يعلم الله منك وبلفك  
 فينبغي لك ان تقف موقف الاصاغر وتبازب باذاب الاكابر هذا  
 موسى كلم الله تعالى صلي الله عليه وسلم لما كان طفلا في حجر تربيته  
 الحق سبحانه وتعالى ما تجا ورجدة ولا تعدي قصده بل قال رب



امر لي انظر اليك فكان غايته طلبه في طعمه في يد اية طعام وشراب وكان  
متقيا امره في رجولته منها ان يرفع الحجاب ومنا هذه الاحباب فاذا  
تاذبت بهذه الازاب تيسرت لك الاسباب وفتحت لك الابواب  
واذا وجدت من وجد ما لم تكن واحد وشهدت من شهد ما لم تكن  
مشاهد ورايت من ردد ما لم تكن وارء وسعت بآرباب الاحوال  
والموارد فلا تكن لايات راك جاحد ولا في تاويلها لاحد وسل من  
اعطاه ان يعطيك فان مولك ومولاه واحد وقد اشرت في  
هذه الايات بما يرشد كل قاصد وقد قال **حيث القواب**  
اهد الي السدا من عرفه خيرا فتمت بالسرا ان الي سرا  
وطبت بين احبابي وما علموا ما قد جرى من حديث العشق كيجرا  
تعب الناس من سكري ولو شربوا بكاس شرب لما لا موال من سكر  
في خمة العشق معني ليس يعرفه الا في مرق الاطهار واشتهرا  
عندي رموز كنوز ليس يدركها من امة العشق الا من عني قرا  
فاشرب بكاس صفاء قد شئت بها وانظر تري علم العرفان قد ظهرت  
دع من سعي ودعا او طاف مجتهدا ومن اني البيت ولا ركان والحجرا  
ولذخانة ذكرى واحتلى قدحي في صفوحالي ودع من لام او عذرا  
طف حول كعبة قابوا ان عرفت علي وصل الحبيب ودع من صدا وهجرا  
قد اوجب الحب خجج والوقوف علي عرفان معرفتي ان كنت مقتدرا  
فاح العلوم ولا تبقي الرسوم ولا تنظر لا ياك له عينا ولا اترا  
وعب عن الاسم تشهد عند غنيم ذاك المسمى فصل السبع والنظر  
هناك تشهد لاهل العشق كلهم في حومة الحب في حلم الكوا سارا  
فيا ايها الغايب عن حضرة الجباب ان طلبت ما طلبوا وحدت  
ما وجدوا وان وردت ما وردوا تشهدت ما شهدوا فالباب  
منفوخ للطلاب لا صاحب عليه ولا بواب وانما المحجب عن  
البيت

البيت من وقف مع الاسباب وعلي قدر الخطاب يرد الخطاب والمشرو  
حاضر والمجروم من حرما الشراب والمحجوب ناظروا المطرود من وقف  
وراء الحجاب فمن اتس بسواة فهو مستوحش منه ومن ذكر غيره فهو  
غافل عنه ومن عول على سواة فهو مشترك به فاذا لم تجد اليه سبيلا  
ولا في ظله مقبلا ثم رايت من اولاه جملا واعطاه جزيله واتخذ  
صغيا وخليلا والقي عليه من اسرار معرفته قوله ثقيل وياح بالسم  
يقيم لك عليه دليلا ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر  
والنفوس وكل وليك كان عنه مسئول فاحسن الناس من اسلم  
واجهرم الي الله من استسلم ذلك خير واحسن تاويلا ولقد انصف  
ابو حامد القرابي رحمه الله تعالى حيث اجري ذكر هذه الطائفة  
من الرجال في كتابه المنعوت باحيا علوم الدين فقال عند ذكرهم  
هؤلاء قوم غلب عليهم الاحوال حتي قال احدهم سبحاني وقال  
الاخر ما اعظم شاني وقال الاخر انا الله وقال الاخر ما في الجنة الا  
الله فهو لا يقوم سكارى ومحال السكوي تطوي ولا تحلي معناه  
تسلم اليهم احوالهم ولا ترد عليهم اقوالهم لان كلامهم نطق عن  
ذوق وذوق عن شوق فمن ذاق عرف ومن لم يذوق فلا حرج  
عليه اذا سلم واعترف **فصل واعلم** ان طائفة من عدموا  
العقل وخالفوا النقل عدلوا عن طريق الحق وصدوه وعمدوا  
الي هذا الباب فصدوه وقالوا يا بطل كرامات الاوليا ومكاشفات  
الا صغيا فالمعتزلة باعزالهم ومن وافقهم علي ظلالهم وقالوا  
لا يكون هذه الكرامات والمعجزات الا لالانبيا ومن ادعى  
ذلك سواه فهو محال ويكذبهم فيما افكروه ويخدوه العقل  
والنقل فالما العقل فمن وجهين احدهما انه لا معني للكرامة



الا ما يكشفه الله تعالى لعبده ويطلع عليه من حقايق الاشياء وهذه  
من مقدور الله تعالى داخل تحت مشيئة في وصف الله تعالى به  
والقدرة على الخادة فكيف يستحيل وجوده مع قدرة الله تعالى  
عليه وكما انه لا معنى للمبني الا انه عبد اختصه الله تعالى واطلعه  
على غيبه وكما شفعه بحقائق الاشياء كذلك الولي عبد كاشفه الله  
بما شاء من غيبه ذلك فضل الله بوليته من نبي وولي في النبي معجزة  
وفي حق الولي كرامة ثم انما ملحقه معجرات بنبوه منسوبة اليه  
لان الكرامة لا تظهر الا على من صدق في ايمانه واسلامه وايمانه  
واسلامه مستفاد من ذلك النبي ومن بر كفته فكلما ظهر على هذا  
الولي من كرامة كانت ملحقه بمعجزة بوليته ولا يكون في مرتبة  
النبوة والفرق بين المعجزة والكرامة ان المعجزة يدعوها النبي  
لنفسه ويستلحقها متى اراد بل تارة تظهر عليه اختيارا وتارة  
تظهر عليه اضطرارا وتارة لا تظهر عليه وليس من شرط الولي  
ان يكون له كرامة ولا يؤثر ذلك في ولايته ولا كذلك النبي  
فانه يجب ان يكون له معجزة لان الرسل بعثوا والانبياء حجتهم  
على الناس يدعونهم الى الله فلا بد لهم من المعجزة والا قامة  
والبرهان وقد سبل ابو يزيد عن هذه المسئلة مثل ما حصل  
للا نبي عليهم السلام كمثل ريق فيه عسل يترشح منه قطرة فتلك  
القطرة مثل ما حصلت لسائر الانبياء وما في الزق مثل ما حصل  
لنبينا صلى الله عليه وسلم ثم الحلايق مفتقرون الى ظهور معجزة  
النبي لانه مبعوث اليهم ليصدقوه واما الولي لا يقتضيه ذلك  
ولا يتالي صدقه او كذبه وقد اختلف اهل العلم في الولي هل  
من شرطه انه يعلم انه ولي ام لا فكان الامام ابو بكر بن عمر  
يقول لا يجوز ان يعلم انه ولي لان ذلك يسلبه الخوف ويؤثر

له الامن واما الذي يوتره اهل التحقيق وهو الحق انه يجوز وليس  
بواجب ان الولي لا يعلم بنفسه بل يجوز ان يعلم بعضهم ويجوز ان لا يعلم  
بعضهم فمن علم انه ولي كانت كرامته في حقه اذا اطلع الله على حاله  
وكشف له ما كان حجه ومن قال ان ذلك يسلبه الخوف فهذا ضعيف  
لان من كان بالعلم اعرف كان من الله اخوف فمن عرفه الله نفسه  
اشدت مهامته وتغطيه الله وتلك الهيبة من معروفه تزيد على  
اضفاف صفات الخائف ومن شرطه الولي وان علم نفسه انه ولي ان  
يستصحب الخوف ولا يفارق ولا يسكن الى تلك الكرامات ولا يلاحظها  
ولا يساكنها بقلبه مخافة ان يكون ذلك استدراجا فهو في سائر حالاته  
يكون خائفا مراحيا قال السري السقطي رضي الله عنه ان رجلا دخل  
بستانا فيه اشجار كثيرة على كل شجرة طائر يقول له بلسان فصيح السلام  
عليك يا ولي الله فلولم تخف انه مكر فهو مكرهم واما الوجه الثاني من  
العقل فهو عجائب ما يراه الناظر من عجائب الرويا الصادقة والاشواق  
الخارقة وذلك بمشاهدة روحه للملوكيات الغيبات ثم يظهر سر  
ذلك في اليقظة ولا معنى للرويا الا ركود الحواس وخودها و  
خفوسها عن الاحاسيس وعدم اشتغالها بالمحسوسات فكان الولي  
اذا وقع نفسه عن الشهوات ضعفت قوى الحواس حتى صارت  
كالعدومة لانها هي التي تشتغل عن الاطلاع على الملكوتيات الغيبية  
لان الروح من هناك اقتضت وفي هذه الهياكل حبت فاذا ضعفت  
القوى النفسانية الحتمانية قويت القوى الروحانية النورية فتصفوا  
الروح وتنشطف النفس بالرياضات فتشاهده في اليقظة ما تشاهده  
انت في نومك عند خود احاسيسك وكم من مستيقظ لا يبصر من محاذير  
ولا يسع من نياذير وقراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون فان قال



قائل فهل يجوز ان يكون الولي معصوما لا فتقول لا يجب ان يكون معصوما  
لان العصمة لله نبييا واما الاوليا فجايز ان يبدوا منهم المصفوات والزلات  
واما من الجائز ان يكون محفوظا من الاضرار على الا وزير ولا عتبع  
ان يبدوا من زلة وقد سئل الجليل رحمه الله تعالى عن العارف هل  
يزني فاطرق مليا ثم رفع راسه وقال امر الله قدرا مقدورا واعلم  
ان اجل الكرامات التي تكون للاوليا دوام التوفيق للطاعات والعصمة  
عن المعاصي والمحالفات واما ما يكذبهم من النقل فكباب الله وسنة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الكتاب ما اظهره الله سبحانه وتعالى  
من الكرامة في قصة مريم عليها السلام وليست بيني في قصتها مع زكريا  
عليه السلام كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا الآية  
وهذه كرامة ظاهرة وكذلك قصتها في الخلعة وهزي اليك خذ  
الخلعة الآية وكذلك قصة اهل الكهف ومن ظهر من عجائب الكتاب  
ومن ذلك قصة الخضر عليه السلام مع موسى صلى الله عليه وسلم وما  
فيها من الكرامات وليس بيني ومن ذلك قصة صاحب سليمان عليه  
السلام الذي اناه بعرش بلقيس قبل ان يرد اليه طوقه وما خصه  
الله به مما لا يدخل تحت قدرة سليمان عليه السلام واما الاخبار في  
ذلك فمنها ما ورد في الصحيح حديث جريح الراهب قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لم يتكلم في المهد الا ثلاثة عيسى بن مريم وصبي  
اخرا ما عيسى فقد عرفتموه واما جريح فكان عابدا في بني اسرائيل وكانت  
له ام فكانت يراها يصلي اذا اشتاقت اليه امه فقالت يا جريح فقال  
يا رب الصلاة حرام اجابته ثم صلى ودعته فقال مثل ذلك فصي  
ودعته فقال مثل ذلك فاشتد علي امه فقالت اللهم لا تمته حتى تراه  
الموسمات وكانت رانية في بني اسرائيل قالت لهم انا افتن لكم  
جرحا

جرحا حتى يزي فاتته فلم تقدر علي شئ وكان راعيا ياي بالليل الي  
صومعة فلما اعيانها راودت الراعي عن نفسها فانها فولدت فقالت  
هنا ولدي من جريح فاناه بني اسرائيل وكسروا صومعة وشتوه ثم صلى  
ودعا ثم تحسن الغلام قال ابو هريرة وهو الراوي فكان في نظر النبي صلى  
الله عليه وسلم حين قال بيده يا غلام من هو ابوك فقال الراعي فندمو علي ما كان  
منهم فاعتذروا اليه فقالوا نبني صومعك من ذهب او قال من فضة فابا عليهم  
وقال كما كانت من طين فبنوها له واما الصبي لا خوف ان امراه كان معها صبي  
ترضعه اذ مر بها شاب جميل ذوالسارية فقالت اللهم اجعل ولدي مثل  
هذا فقال الصبي اللهم لا تجعل مثله قال ابو هريرة رضي الله عنه كالم  
انظر الي النبي صلى الله عليه وسلم حين كان يحلي الغلام وهو يرضع ثم مرت بها  
امراه ذكرها انها سرقت وزنت وعوقبت فقالت اللهم لا تجعل ابني مثل  
هذه فقال الغلام اللهم اجعلني مثله فقالت له امه في ذلك فقال ان الساب  
جابر من الجابرة وان هذه فقيل لها انها زنت ولم ترن وقيل انها سرقت ولم  
تسرق وهي تقول حسبي الله وهذا حديث صحيح ومن ذكر حديث الغار وهو  
صحيح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق قلبي رهط من كان قبلكم  
فاوهم البيت الي غار فدخلوه فاحذرت عليهم صخرة من الجبل فسدت عليهم  
للعار فقالوا والله انه لا ينجيكم من هذه الا ان تدعوا بصالح اعمالكم فقال  
رجل منهم انه كان لي ابوان شيخان كبيران وكنت لا اغني قلبهما اهلا  
ولا مالا فباني الا اطل شجرة يوما فلما ابرح اليهما حتى ناما فجلت لهما غنوقهما  
فجئتهما فوجدتهما نائمين فخرجت ان اوقظهما وكوهرت ان اغني قلبهما  
اهلا ولا مالا فمقت والقذح علي يدي انتظرا استيقاظهما حتي برق الفجر  
واستيقظا فترا غنوقهما اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرح غنما  
مخني فيمن هذه الصخرة فالتجرت انقرا جالا يستطيعون منه الخروج فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وقال الاخوان اللهم اني كنت لي بنت عم وكانت احب الناس



الى فراودتها عن نفسها فاستغنى مني حتى الملت بها سنة من السنين فأتني  
 فاعطيتها عشرين ومائة دينار علي ان تخلي بيني وبين نفسي ففعلت حتى  
 قدرت عليها قالت لا يحل لك ان تقض الحائمه الا بحقه فخرجت من  
 الوقوع عليها فانصرفت وهي احب الناس الي و تركت الذي اعطيتها  
 اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفجرت  
 الصخرة غير انهم لا يستطيعون الخروج منها قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ثم قال انك انت اللهم اني استأجرت اجراء فاعطيتهم اجورهم  
 \* غير رجل واحد منهم ترك الذي له وذهب فتمرت اجرة حتى  
 كثر منها الا موال في اني بعد حين فقلت يا عبد الله ادي لي اجرتي  
 فقلت له فكل ما ترى من الابل والغنم والرقيق من اجرتك فقال يا عبد  
 الله لا تهزني فقلت لا استهزي فاخذ ذلك كله فاستاقه فلم يترك  
 منه شيئا اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن  
 فيه فانفجرت الصخرة فخرجوا من الغار عشرون وهذا حديث صحيح متفق  
 علي صحته وروى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال بينما رجل يسوق بقرة وقد حمل عليها فالتفت البقرة وقالت  
 اني لم اخلق لهذا وانما خلقت للحوت فقال الناس سبحان الله فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم امنت بهذا انا و ابوبكر وعمر وهذا  
 حديث صحيح ومن ذلك ما روي ان عمر رضي الله عنه في بعض اسفاره  
 لفي جماعة وقفوا على الطريق من خوف السبع فطرد السبع من طريقهم  
 حين نزل اليه وامسك باذنيه ثم قال انما يسلط علي ابن ادم  
 ما يخافه فلو لم تخف غير الله لما سلط الله عليه شيئا وهذا خبر  
 مشهور ومن ذلك الحديث الصحيح ان من امتي مخاطبون ومكلمون  
 فان يكن فانك منهم يا عمر ومن ذلك قصة سارية وهو نيا ديه  
 من منيرة يا سارية الجبل الجبل وسارية حينئذ في نهاوند في

قال

قال اعداء الله فاسمع الله صوته ومن ذلك ما روي ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بعث العلاء ابن الحضرمي في غزاة فحال بينهم وبين الوقوع  
 اقطعة من البحر فدعا الله باسمه الاعظم ومسوا علي الماء ومن ذلك  
 الحديث الصحيح رب استعنا غير ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسره  
 علي الله لا يبره وهذه الاخبار حقا اسانيدها السهريتها وصحتها و  
 لا تنقصا علي ما جاء وصح من كرامات الاولياء وعجايب احوالهم وعجايب  
 مواهبهم يودي الي الاكثار والاضمار ليس هذا هو القصد ها هنا انما  
 القصد اقامة الدليل علي صحة آرائهم ووجود ما شفقتهم امرغاما لما خد  
 والوا باطلا لقول الاحدين وكيف يكون ابطال ذلك وقد قال صلى  
 الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور ربه وقال الله تعالى  
 ان في ذلك لآيات للموقنين وقد صح عن عثمان بن عفان رضي الله عنه  
 انه دخل عليه انسان وقد قطرا في امرأة في السوق فقال عثمان يدخل  
 علي احديكم وانما الرزنا في عينيها فقال اوحى بعد رسول الله قال ولكن  
 سيرة ذفر اسنة صادقة قال انك انك ذلك الاطاع علي كتاب الله وعلي سنة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي المكاشفين من الصحابة والتابعين رضوان  
 الله عليهم اجمعين **واعلم وصل** واعلم ان هذه الاوصاف الشريفة لا تكون الا لمن  
 شرفت اوصافه وصفت احواله وحلصت اعاليه وصدقته اقواله وقصرت اماله  
 وقام بما عليه وترك ماله ولا يقترف الي ذلك ولا يتدعيه ولا يتعاطاه ولا يدعي  
 ولا يظهر من الخوايا ليس فيه ولا يكتن من حاله ما الله عليه لان المعالي لا تلبس  
 بالذواوي والآمال ولا تنال بالتواهي وانما المعالي تحصل بالتواهي والصبر علي  
 البليوي والتقوال علي الله في السر والنجوى فمن ارتقى ما اتقى ولا هبط في مهاوي  
 الشقا واما من ظهر من جهال الطريق وبرز العدا وكعن الخبيث ونقصت  
 نقسف اهل التجريد والتمريق حتى وقعوا عقول العامة في الخرج والضيق  
 وهو وباهلهم في مكان سميق فاولئك والله هم الاشرار الاخرون



اعمال الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا  
ولقد سئلت يوما عن الفقر وما صفة فقيل ايها الراي الناس الماوي  
بين الحق والباطل بالالتباس انظر ان التكلم كالحل في القياس وتعتقد  
ان من اسس بنيانهم على تقوي من الله ورضوان لمن بنا بلا اساس تبالقوم  
صفتهم النفوس عن النفوس وقلهم المحسوس على الراي المعكوس رضوا  
بالفقر خلق الروس وترفع اللبوس واقتضوا في العبادة على حل الجادا  
وفي الزهادة على تحسين الوسادة اقرؤا بالتوبة واصروا على الحوبة  
حلوا السجدة المذمومة ولبسوا الطافية النقية واعتمدوا العكاز لتقل فان  
سبحوا اليمدحوا وذكروا اليزكروا وصلوا ليوصلوا وصاموا ليلاموا اجتمعوا  
للبدعة واستمعوا للسعة وخشعوا الرفعة فتطوعهم للطع لا للورع وتستم  
للواسية لا للسياسة ان صحبوا ملوا وان وهبوا علوا وان خوفوا قلوا  
وان توقشوا ذلوا وان اعطوا التوا وان منعوا شتموا وان اخذوا الا  
تغير حقه قالوا تمتعنا بمرقه وان صالوا على احدا من خلقه قالوا صولة  
تخفه اعتقدوا ان الرزية مثيبه واعتمدوا ان الغيبة طيبة ان جادوا  
تغير علم قالوا افتحا وان خرجوا عن الشريعة قالوا شطحا فوالذي اذل  
الملوك واعز العبد الملوك وهدى السالك للسلوك لا تقبل فقرك  
ان لم يكن اليه ولا يرفع قدرك ان لم تنصع لديم ولا تقيد لوقد حتى  
تلوح من افق التوفيق بروقك ولا تسمع دعواك حتى تقوم بنية مفاك  
ولا تقبل طوايقك مع وجود بواقبك ولا تنتفع بنبيلك مع وجود نقيك  
ولا تقوم لخريدك بغير يدك ولا ترهيدك مع تقييدك ولا تخرقك  
بترويقك عار عليك تخرق الخرق قبل ان تخرق الحرق ظلت نفسك  
حجب شمس قدسك والوف حجابك يوحى من حضرة انسك وودخان  
حناك بسود وجهه خلاك وعواصف فخرك تنسف جبال فقرك تاكل  
اكل البهم وتشرب سرب الهم وتخلق بالخلق الدميم وليس هذا هو  
الامر التوجيه ولا الطريق المستقيم انما المراد من المراد صدق الطلب  
وحسن

وحسن الاذنب وصحة التزبية ولوليس الاقبيه والقيام بالاداء والوانه  
امر امر وتزريق النفوس قبل تزريق اللبوس وتصفية القلوب قبل تنقية  
الجبوب والتروع في السريعة قبل التروع مع السبعة والمحقق بالحقيقة  
قبل الجوار في الطريقة فانه لا نبال الثواب بتزريق الثواب ولا يرتفع  
الحجاب لمن تخطرت ثواب الاعجاب ولا تجلس على موايد الاحباب من كرم  
يدق ليلاب اولى الالباب ولا يسلك طريق الاحباب الا لمن احباب  
ولا يثبت المقام الا لمن استقام ولا يصح الحال لدعي الحال ولا يرتفع  
لذلك الا من بقي في الغا ولا تصح الا مراده الا بترك العادة ولا يعرف  
المعروف الا بترك المألوف ولا يعلم النقرة والجمع الا من علم حقيقة السر  
ولا نبال الكرامة الا من قال للكرامة ولا تطهر النفس من اعماله زبوف  
ولا تصدق الفراسه من طلب الرياسة ولا تختب الحضور لمركب الخطوط  
ولا يصح الوجد والوجود الا لمن جاد بالوجود كيف ينسخ الضياء بالانباب  
كيف يغني الشراب عن الشراب كيف يعرف ذوق الشراب من قلبه خراب  
كيف يصل الى الغياب من هو الي الان ما تاب كيف تقبل توبة اللذاب وهو  
من خوف العذاب ما تاب كيف يفتح الباب لمن هو غايب ما تاب كيف يسمع  
الخطاب من هو الجب ما تاب كيف يتأهد الاحباب من هو محبوس في  
سرد  
كما قيل هذه الالبيات حيت **لي هو**  
بالذوق والشوق فالواغرة الشرف لا بالذوق ولا بالعجب والصلف  
ومذهب القوم اخلاق مطهرة بها خلقت الاجساد في النطف  
صبر وشكر وانيار ومخصة وانفس تقطع الالتباس بالهف  
والرهف في كل فان لا تبقاء له كما مضت سنة الاخيار والسلف  
قوم لتصفية الارواح قد عمدوا وسلموا عرض الاشباح للناف  
لا بالتكلف في المعروف تعرفهم ولا بالتكلف في سبي من التكلف



ما ضرهم رث اثواب ولا خلق كالدرما ضرة مخلولة الصدف  
 واستوفيت ذنوبهم حتى خلفت في خلف من الخلف  
 بيمين تراويق العور ولسان بالزور والبهت والبهتان والبهت  
 ليس النضوف عكاز ومسحة كلا ولا الفقر روياد لئلا الوقوف  
 وان تروح وتعدوا في مرقعة وتختها موقوفات الكبر والسرف  
 وتظهر الزهد في الدنيا وانت علي عكوفها كعكوف الكلب في الحيف  
 الفرس وعك الكلب في محبة فارتفع حجابك خلوا ظلة السرف  
 وقارق الجنس وافن النفس في نفس وغيب عن الحس واجلب دموعه  
 واخضع له وتدل ان دعيت له واعرف محلك من اياك واعترف  
 وقف على عرفات الذل منكرا او حول كعبة عرفان الصفي فطف  
 وادخل الى خلوة الافكا مبتكرا وعدا الى حانة الاذكار بالصحف  
 واتل الماني ووجدان غرمت على ذكر الحبيب وصف ماسيت وانصت  
 وان سقال مديرا الراح من يده كاس التجلي فخذ بالطاس واعترف  
 واشرب واسقي ولا تخل على طاء فان رجعت بلا ري فوالسيف  
**ولقد اصفت الى هذه الابيات ابيانا فانهن في معنى الخات**

**والله الموفق للصواب وهي**  
 ذهب الرجال ورجال دون مجالهم نرم من الادب اس والاندال  
 نرعو ابا انهم علي اقا رهسهم ساروا ولكن سيرة البطال  
 لبسوا الذروع مرقعا وتقسفوا كتنسف الاقطاب والاندال  
 قطعوا طريق المالدين والعلوا سبل الهدى بجهالة وضلال  
 عروا ظواهرهم باثواب التقى وحشوا بواطنهم من الادغال  
 ان قلت قال الله قال رسوله هروك فخر المنكوا المتقال  
 وينزل قلبي قلبي عن سر وعين سر سري عن صفا الاحوال  
 عن حضري عن فكري عن خلوتي عن جلوتي عن شاهدي عن حال

عن صنو وفتي عن حقيقة حلقى عن ذات ذات ذات عن صفات فعال  
 دعوي اذا حققتها الفينها القاب زور لفقت بحال  
 تركوا التراجع والحقائق واقدوا بطريق الجهال والضلال  
 جعلوا المري فقا والعاظ الخطا شطحا وصالوا صولة الادلال  
 وترصدوا لاكل الحرام تخادعا كخداع المتلصص المحتال  
 ففناك طاب المخلصون واصبحوا مقبرين بصورة الاشكال  
 فهموا خواص الله اية عموواذاكرين الله في الاصال  
 القانتين المحبتين لزمهم الناطقين باصدق الاقوال  
 الساكرين خلوهم ونفوسهم الموترين خالص الاموال  
 ما شانهم في شانهم دعوى ولا عملوا القصد مري ولا الجدال  
 عملوا بما علموا ولجأوا بالذ وجدوا وما خلوا بفضل موال  
 يحشون بين الناس هونا كمالا صد الجهور بدوه بالاجال  
 واذا بدا ليل سمعت انينهم وحينهم يتضرع وسوال  
 وعيونهم تجري بفيض موعهم مثل انهم الوابل المطال  
 متغاوتين بقزهم ونجهم كتنقاوت العال في الاعمال  
 في الليل برهبان بخدمة زهم وتخالهم في الجود كالابطال  
 تاهوا على كل الملوك وانهم لهم الملوك بغزة الاقبال  
 ولرب استعت حقته ذلوقه ولذي الملك هو العزيز الغال  
 بوجههم اتوا المجود لربهم وبها اشعة نورة المتلال  
 حمض البطون لما بهم من فاقة شعث الروس من روعة الاهوال  
 لم تخل ارض منهموا قد احلوا ذات اليمين بها وذات شمال  
 سر لهم بين الثريا والنري والفروش والعروش الرفيع العال  
 لا ينظرون الي سوي محبوبهم شغلا به عن سائر الاشغال



فهم اليك وسبيلتي يا سيدي **الا** وصلت جبالهم بحبال **الا**  
 واخية الامال ان اقصيتني **عن** يا بهر واخية الاطلال **الا**  
 والحمد لله رب العالمين وصلي الله  
 علي سيدنا محمد النبي الامي  
 وعلي اله وصحبه وسلم  
 ثم الكتاب المبارك  
 بعون الله  
 وحسن  
 توفيقه

**كتاب التجليات** **الا** الهي **اللهم** في الدين ابراهيمي  
**الحامي** **الا** انزلني نفع الله **الا**  
**ويعلمون في الدنيا والآخرة**  
**حق محمد وآله**  
**وصحبه**

بسم الله الرحمن الرحيم  
 قال الشيخ الامام العالم العارف بالله تعالى محي الدين ابو محمد عبد الله  
 ابن علي ابن الغزالي الحامي الطائي **الا** انزلني نفع الله تعالى به ويعلمون  
 في الدنيا والآخرة محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا **الا** الحمد لله بحكم العقل  
 الراشح في عالم البرازخ بواسطة الفكر الساتخ وذكر المجد البادخ بحقل  
 الاعراس ومحل وجود الانقاس منشاء القياس وحضرة الانقاس  
 ومورد الالهام والوسواس ومعراج الملك والخاص من ملك الروحانيات

العلي

العلي في صور القوالب الختامية الحسية السفلى عند ارتقاها عن الحضيض الا وهما  
 والا ونا ووقوفها دون المقام الا قدس الا علي متمم الحضرة الوجودية بها  
 لوجود ومعدن الكرم والجود خزانة الرموز والا لغاز وساحل بحر الانوار  
 والجوانز احده بالجد الموضح والمبهم كما يعلم وكما علم وصلي الله علي الرداء المعلم  
 الزاهي بالمرتد لا قدم وعلي اله وصحبه الطاهرين وسلم هذا المترج من  
 منازل الطلسم وهو الواحد من ثلاثة عشر **الا** تليد جعفر الصادق عليه  
 السلام يا سيدي لم سمي الطلسم طلسا قال تملوه الي ملد علي ما وكل عليه  
 وقد وضعناه بتمامه في كتاب الرهايا كل لما فليستطو هناك ان شاء الله تعالى وهو  
 من حضرة الوجدانية التي لا تعلق للكون الا بها لا نهال الا الذي لا يقبل  
 الباني وحضرة التوحيد التي لا يقبل للكون لتعلقه بها مذكور في كتاب  
 الفتوحات المكية التي هذا الكتاب كتاب فيها فليستطو هناك وتقبل بعد  
 التسمية ان حضرة الاله الهدي تفتحي التزيير المطلق ومعنى التزيير المطلق  
 الذي تقسيم ذاتها ما لا يعرفه الكون المبدع المخلوق فان كان تزيير  
 يكون من عين الكون لها فهو العايد عليه اي الكون ولهذا قال ابو  
 يزيد البسطامي سبحاني لا عارة التزيير عليه ما ستغني بها بالتزيير المطلق  
 وللا لهية في هذا المقام تجليات كثيرة لو سردناها لاطال علينا الا سر  
 ولنفقصرها علي ما به ونحو تضع والتر من ذلك تقليل بطريق الابد والابد  
 لا بطريق التشرح والاسهاب فان الكون لا تختمه من حيث الفضايلة  
 وكلمة الحضرة لكن تختمه من حيث النيات والخلافة والفرجة ثم الرحمة  
 الشاملة التي بها كان الاستواء الروحاني علي عرش الربوبية بالاسم الرحمن  
 الموصوف بالجد والعظمة والكرم السجت كرم وجودا علي المسحات كلها  
 فظهرت اعلا منها سعيدتها وسبقها خاسرها وراحتها والفت كل فرقة  
 علي جادتها وحسب كل فرقة غاية طريقها فالله يجعلنا من سلك علي  
 الحادة التي هي سبجانه غايتها وترضا عن مواد النفوس ومكابدات  
 الاغراض المقبلة بالايجاب ونعم الرقاد وقد الرحمن وطوبى لهم وحسن  
 ما ب والله اعلم بالصواب **طريق الاستقامة من طريق السراة**



ان الرقم السام الى ليس يتاثر اليه من طريق كونه موجود لكن يتاثر له من حيثما  
 حامل المحول فالاشارة المحول لاله وهو من بعض السنة الفهوا بغير صورته  
 في هذا المقام صورة الملتاذا خرج الى عالم البرازخ عالم التبدل هكذا ضلع  
 كترول العالم في صورة اللان قراوية منهم يعطي رفع المناسبة بين الله سبحانه وتعالى  
 وبين خلقه وللزاوية الاخرى الثانية يعطي رفع الالينا من عن مدارك  
 الكسف والنظر وهو باب من ابواب العصمة والزاوية الثالثة توضح طرق  
 المعادة الى محل النجاة في الفعل والقول والاعتقاد واخلاصه منسوبة في حضرة  
 التمييز فاضلع الاول يعطي من المناسبة ما يقع به المعرفة بين الحق سبحانه وتعالى  
 وبين العبد فمن شاهد هذا المشهد عرف علم الله تعالى بنا يعني كيفية تعلقه  
 بنا ومعرفته ما ذا انعرف فان معرفتنا لا خبرية لا يصح ان يكون تعلقها  
 كلا والضلع الاخر ضلع النود برك ما في هذا الرقم فيه تنصير ما رقم في  
 درجك والضلع الثالث يعطي الامور التي تبقى بها حوادث الاكوان والاقدار  
 وما يجريه الليل والنهار والادوار والاكوار فيحفظ اذ انك فاذا استوفيت  
 هذا المشهد علمت انك الرقم وانك الصراط المستقيم وانت السالك والمسلوك  
 فيه والسلوك وفك بيلك واليك ينتهي في السلوك فانت غاية مطلبك و  
 قناوك ودها بك في مد هذا بعد الحق اياك التحقيق بالحقيقة والحق في  
 مقول الصدق لا تغاين سواك والخبر عن درك الا وراك ادراك **تجلي**  
**بعول التبرير في قرعة العبد** اعلم انك اذا غبت عن هذا التجلي الاول وا  
 سد الحجاب ائت في هذا التجلي الاخر ترتيبا الهيا حكما ليس العقل فيه قدم  
 من حيث تلو بل هو قدم كسف وهي مشهد ذو في ماله من قاله مقام العبد  
 في اسانية قدس الذات مرة المعان والصفات تتحقق الفهوا فيه تحقق  
 علامه فظهر اثارها عليه فيكون موسوي المشهد محدي المتحد فلا يزال  
 بالافق الا على نظرة الاجلي الى ان ينادي من الطبقات السعالي احذر من  
 المكر عند تطرك في الافق الا على فاني مناد لك منه ومن هناك فيتدرك جدك  
 ويصعق من سي قلبك وتذهب تفكر في الداهيين الى محل التقرب بمنا هذه

التقنين

التقنين فتعطي من الخف ويهدي اليك من الطرف مالا عين رأت ولا اذن سمعت  
 ولا خطر على قلب بشر ثم تورد الى النظر الا على بالا فاق الا على عند الا قدس  
 انزها فبا تيك عالم الفقر والفاقر من ذات جسدك الغريب ليا لوك عن تحف الحبيب  
 فاعظم ما سألوا على قدر تعظمهم وتعظمهم فلا ينظر الى الاحكام في المسئلة  
 فان الاحكام صفة تقسية وقوة تعليمه ولكن انظر الى ذواتهم بالعين التي لا تستر  
 عنها الحب والاشتمال فاقسم عليهم على قدر ما يكسبهم فمن قد استوت ذاته ف  
 جرك في العظمة ومن تكبر عليك كن له او طي مطية فان تكبر عرضي فلا تحرمه ما يقضيه  
 ذاته فمن قريب يكسب الغطاء ونحوه بالاجاج بالالهوا ويبقى الدين الحالى لله فتجد حين  
 ينظر في عافية امرك وما وهبت فان الامزاق اما فانت بيد جميع العباد روحا فيها  
 وجما فيها فاذا الا ما في تنسج من عيها وان لم تفعل فانت المظلوم المجهول  
 وعلى الله قصد السبيل **تجلي نعمت ترميل الغيوب** على الموقنين وبعد هذا  
 التجلي المتقدم تحصل لك هذا التجلي الاخر فتشرف منه على ما خد كل ولي خاص  
 مقرب وغيره وما خد السرايع الحكيمة والحكمية وسرايا الحق فيها وارتقاء الكذب  
 منها ثم يلقي اليك ما يخص باستعدادك ما لا تشارك فيه فتمرض في هذا التجلي وتموت  
 وتحسروا تسال ويضرب لك الصراط المستقيم على متن جهنم طبعك ويوضع لك  
 ميزانك في قبلة عدلك وتحضر لك اعمالك صور احياء واموات اولست نافع فيها  
 امات روحا في ذلك التجلي فانما مقال الدار الاخرة وتعطي كتابك ما كان من يدرك  
 مطلقا وتري فيه ما قدمت فيه رفع الشك وباني اليقين الحق كما قال عز من  
 قابل واعبد ربك حتى ياتيك اليقين بما اينته هذه الاشياء وهذه هي القيمة الصغرى  
 صريها لك الحق تعالى مقال في هذا التجلي سعادة لك او شقاوة ان كنت ضللت لجدها  
 فتكون من اضله الله على علم وهو قوله تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هدى لهم  
 حتى يبين لهم ما يتقون فاعرف ما تشهد ولا تخف بما اسدك من الغيوب وال  
 سرار وتترك لعل النوار عن التحقيق بالمقامات والمعاملات عند الرجوع من  
 هذا التجلي الى عالم الحس وموضع التكليف فان الحق سبحانه وتعالى ضرب لك مثلا لا



حق تمل اليه بعد الموت عيانا فانه من عليك اذ ذاك بالرجوع الي موطن الترقى لتتفح  
روحاً في ذلك الصورة فتكسوها علي الحيا فتأخذ بيدك غدا الي محل السعادة **علي**  
**الاشارة من عين الجمع والوجود** هذا التجلي يخصرك في حقيقة محمد صلى الله عليه  
وسلم وتماهد في حضرة المشاهدة مع ربك تعالى قاذب واستمع ما يلقي اليه في ذلك  
الموطن فانك اعوز باسئاما يكون من المعارف والقلوص فانه خطاه لمحمد صلى  
الله عليه وسلم ليس كخطاه انا لانه استعداد له للقبول اسرف واعلي فالق  
السمع وانت شهيد تلك حضرة الربوبية فيها يتجاورون الاوليا ويتمزجون  
في طلق الوحدانية من جميع ادني الي جميع علي ومن مكانه زلعا الي مستوي ارفعها  
الي حضرة عليا الي المجد لا سنا حيث لا يقال ما يركي فاذا رجعت من هذا التجلي  
اقتت في تجلي لا نبي من طريق السر والحياب **علي** **الاشارة من طريق الحجاب**  
**والسر** وهذا التجلي الاخر يخصرك في حقيقة محمد صلى الله عليه وسلم وما  
من تجلي لولي مخصوصة فيه ولي الكبر منه الا وكلمة الحضرة مصروفة الي الاكبر  
وهذا الاخر سامع وهي غايبة الهبة بهذا العبد فيسمع في تلك المحادثة الاسرار  
الكنية والغيوب التي لا تجلي عالمها لمن لم يقم في هذا التجلي ومن هذه الحضرة  
تعرف ان الله سبحانه وتعالى لله عباد امنا لوطعهم قطعا ان يخرجوا  
بشي من هذه الاسرار ما خرجوا بشي من التحقيق بالحكماء ومعرفهم بان ذلك  
البلا ابتلاء ولا يلاذ له سخر ما غدرهم ولا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون  
كيف ان يخرجوا بها الي غير علم فهو يود وانما الي وجودهم كما امروا فتجلي علامها  
في دار الآخرة ويتمزجون بها بين الخلائق فيعرفون في ذلك الدار بالامنا والاحضيا  
ظالما كانوا في الدنيا مجهولين فهم الملا منية من اهل طريقتا فقام العيان عن الايمان  
بالغيب وانجسوا عن الاكوان بالاكوان فقد استوت اقدارهم في كل ملك  
علي سبوق تحقيقهم فهم الغوث باطنا وهم المعانئون ظاهرا فان شهدتهم في  
هذا التجلي فانت منهم فان لم تشهدهم فتجول في ميدان الدعاوي وان كنت  
علي حق فيها وقائم علي قدم صدق فان لطف بك حجب عنك اسرار الكتم فلم  
تعرفها فحشت سعيدا ومت كذلك بما عرفت وان خلعت اعطيت اسرار الكتم

ولم تقط مقامه فحمت فحمت ثنا الامانه وخلع عليك خلعة الحيا نه فقالت ما  
اكنهه ما اجهله وحقا ما قيل وصدقا ما نسب انتت بالعيان مكان الايمان  
فكفرك ولعلك عين اتيا لك ونطقوا بالحق وهم اتمون **علي** **احمد**  
**المدرجات عن مدارجات التوحي** وهذا التجلي ايضا يخصرك في الحقيقة  
المجدية فهو التجلي من اسمه الجليل فيقيد النواظر عن المقوف الذي جميع  
المدرجات التي بهذا المقام وفيه تبا هذا الاسم الذي بيده الختم الاله  
وكيفية فعلية في الوجود فيه تحم النبوة والرسالة والولاية وبن تحم علي  
الغلوب المعنوي بها فلا يدخلها كون بعد شهود العين بحكم الحكم والملا  
لكن يدخل بحكم الخلافة والخدمة والا مرت لم يخرج وما وقع من محبة جارية  
او غيره وتعلق به الخاطر فذلك بحكم الطبع لا من جهة السر والباطن المحنوم  
عليه الذي هو بيت الحق ومقعد الصدق ومن هنا كان حب الانبيا عليهم  
السلام ومن هذا اصل الحب في اللون في العالي والدون مطلقا غير ان  
العامه وان لم تحم عليها خاتم الغاية لكن ختم عليها بغيره فاسرارهم في  
ظلمة وعما من حيث صرف وجهها للطبع الذي هو ظلمة محضينة والحب في الخلق  
علي اصل وليس حب الله سبحانه من هذا الروي غير ان اكثر الناس لا يعرفون  
بين الحبين فحسبنا الله تعالى ايضا من حيث الاحسان هو من حيث الطبع و  
حبنا المقدس عن ظلمة قد ينسب الدنيا علي حد ما ينسب الي الله تعالى فكل  
عمال اليه وهذا التجلي يعرف حقيقة هذين الحكيم في المحبة **علي** **احمد**  
**الاحوال** هذا التجلي هو الذي يكون علي غير صورة المعتد فنيكره من  
لا معرفة له بحكم التجليات والمواظن فاحذر من الفضيحة اذا وقع التحول  
في صورة الاعتقادات ونرجع نقر معرفة ما كنت قابلا نكرانه من قبل وهذه  
الحقيقة هي التي تمر للمنافقين في تقاقرهم والمرايين في ابايهم ومن جري هذا  
المجرى **علي** **الاشارة** هو التجلي يعرف الانسان منه دقايق المكر والخداع



والكيد واسبابه ومن اين وقع فيه ويعرف ان الانسان مخلوق ما هو عليه من  
الوصاف فلما ذكر ما يتجسد عن الله تعالى ومن هذا الخلق قال من قال سبحان  
ومن قال انما اعمالكم ترد عليكم وصورة اللبس الذي فيه يكون الانسان يقتل  
لان اعماله وفعله ليس هو من خلقة عليه وانه امر بغيره ويرى من وقف  
على هذا المثل عرف كيف عاين الله لا عاين حتى يدخل في موطن يقضي للكر  
والخداع والكذب لقوله الحرب خداع وكلا صلاح بين الرجلين لقوله  
في اخي وما استبه ذلك فلهذا الخداع عن هذا المباح فيها الكذب والكسر  
ولا يتجلى بهذا الوصف ولا يغير بقوله تعالى وما كثر الله وشبه ذلك فان ذكرهم  
هو العاين عليهم بحليته فهو مكر الله بهم فحق في هذا التجلي وقف حتى تحصل فيه  
**تجلي رد المالك** هو التجلي انما يتحقق به من ليس ان يطلب سوى الحق من  
حيث تعلق الهمة لا من حيث اللبس والتعني بالخال اطلق فتبدوا له الحقائق  
في احسن صورة باحسن معاملته بالطف قبول فتقول اذ ذاك الاكل سني ما  
خلقة الله باطل وانما غلب عليه سلطان المقام كما قال عليه السلام اصدق  
كلمة قالها لبيد الاكل سني ما خلى الله باطل والموجودات كلها وان كانت  
ما سوى الحق تعالى فانها حق في نفسها بلا شك لكنه من لم يكن له وجود  
من نفسه فمزلته منزلة العدم وهو اللاشيء وهو الباطل وهذا من بعض  
الوجوه التي بها يتبين الحق سبحانه من لونه موجود الاعني موجود ابداته  
وان لم يكن على الحقيقة بين الحق والسوي استراك من وجه من الوجوه  
حتى يكون ذلك الوجه جنبا مع فيحتاج الى فعل يقوم على هذا الحال على  
الحق تعالى ان يكون ذاته مركبا من جنس وفعل **تجلي العية** لا كانت  
الانسان تسعة جامعة للموجودات كان فيه من كل موجود حقيقة  
بتلك الحقيقة ينظر الى ذلك الموجود وبها تقع المناسب وهي التي تتركه  
عليه فتعي ما وقفك الحق تعالى على عالم من العوالم او موجود من الموجودات  
فقل لك الموجود انما معك بجليتي ليس عندي غيرك فانت صادق وانا

مك

مك بالذات ومع عيونك بالعرض فانه يصطفيك لنفسه ويعطيك جميع ما في  
قوته من الاسرار والخواص هكذا مع كل موجود ولا تقدر على هذا المظهر  
وهذا الفعل حتى تحصل في هذا التجلي الذي هو معية الحق تعالى مع  
العباد قال الله تعالى وهو معكم انما كنتم فاذا التجلي لك في هذه المحبة  
عرفت كيف يتصرف فيما ذكرته **تجلي الحادله** اذا كان التجلي من  
اسم ما وقع اللبس وما حصل القدم في بساط ذلك التجلي ثم قيل لك  
ارجع فله ترجع وقول له ان كان مرجوعا اليه فلا تخلوا عنه مكان ولا  
مقام فلا يسي تعالى لي ارجع هذه الحاضرة ايضا اليه دعني سني عليها  
وان كنت ارجع الي غيره فانالم احكم هذا المقام ولا عرفت هذا  
الموقف من حكم الذات فادخلي في بساط كي اري ما ليدبر تتنقل  
وتحفظ في الرجوع فان قيل لك انما تجني في هذه المقامات والتجليات  
عمرات اعمالك وكنت في عمل يقضي ذلك فقل هذا صحيح فابن  
العفو والحسان والرحيم والغفار وابن القابل على لسان نبيه انا  
عند ظن عبيدي لي فليقلن خيرا وما ظننت الا خيرا فانك تتنقع بهذا  
**تجلي الغطبي** اعلم ان الانسان ملك الهداية في بدء نشأته وهي الغطرة  
التي فطر الله عليها وهي متياق الدر وهذه الهداية التي للانسان  
من جوده طبعه وجه يقضي له التقسق بها فمنها فياتها طبعها والغوايه  
لم عليها وملكها الشيطان وهي لايم الطبع الثاني وتوافق منها وله بها  
تعتق تبايني وسببه ان الانسان لما كان زوا تبا في نفسه لم يحل  
التحير والهداية والظهار ربوبية الانسان فذلك منه لم يعصمه  
الله تعالى فباع السعادة التي هي ملكه بالسقاوة الملايمة لطبعه  
في الوقت بدلا من الدنيا فان السعادة تلايم طبعه ايضا لكن في المستانف  
فتجلبها ذلك **قال عز وجل** من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء



لن نريد ثم جعلنا لهم بيلاها مذموما مدحورا فهذا التجلي اذا صح  
لك عرفت الثبات على العطرة التوحيد والسعادة الابدية **جل**  
**السر بان الجودي** الموجودات سر بان النور في الهوي فظهرت  
العلل والاسباب والاحكام الفاعلية والمفعولية وغاب كل موجود  
في ضيقه والفعالية وتغلوتيه وقال ابا وزيها واستكبر واستكبرت  
الموجودات بعضها على البعض وغاب المتكبر عليه عن المتكبر بتكبيره  
على سببه ومحلولة وظهر الكبريا في العالم ولم يظهر مكان الظهور  
على الحقيقة لمن له الكبريا الحق ذكر والله العزيز الحكيم **جل**  
**الرحمة** انتشرت الرحمة على الموجودات اعيان الموجودات  
عن الكلمة الفهوانية التي هي كلمة الحضرة اولها ما خرج الممكن  
الى الوجود لكن التفتت اخوجه وابرز عينه فلما خرج طلب رؤية  
المحبوب الذي لا جله خرج فلم يجد سوى نفسه فاعتم لذلك وقام  
دونه حجاب الغرة وقال من متاهدا كوني هويت والياه طلبت فان  
ظهوري لي في غيبي غيبي عن متاهدي لم في علمه حيث لم اظهر لعيني  
فاذا لا اتجال فرجوني الى علمي ومتاهدي لم من حيث علمه اوتي  
حيث احدي العين ومحو الكون اذا ما بدا الكون الغريب  
لناظري حنت الى الاوطان من الركائب **جل** **الرحمة على القلوب**  
انتشرت الرحمة على القلوب ففتحت عينا البصائر فادركت ما عا فيها  
وهي مقبالة واردة على الغيبه والمتره الابهى وعرفت بهذا التجلي  
ان الله سبحانه وتعالى اختصها من غيرها من القلوب التي اعماها  
الله تعالى عنه فاستهدىها ظلمها وظلمتها من خطه الى اسفل سافلين  
منكوسة الحرس ولكن تعمي القلوب التي في الصدور وكل من قيد  
الطرف فهو المحتوي عليه في قيد اليوم والانس المحصور في  
حديس الابن والوقت في ظلمات بعضها على بعض اذا خرج يده  
لم يلد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور من ذاته

ليس

ليس له نور من نفسه **جل** **الرحمة** وانتشر الجود في العالم ففتحت اعيان الموجودات  
باسرها فلا ن قال لها وانتشر الصلاح في الحال القابلة اتصلوا واصلحوا وجاء  
الاغنياء على الفقراء بما في ايديهم وجادوا الفقراء على الاغنياء بالقبول منهم فصلح  
فصلح ظاهر الفقير والباطن الغني فالكل في النعم مقبوض وايمون وبما هدهم  
مسرومين **جل** **العدل** انتشر العدل في العالم قال يقول الى نور السمع وقال  
قوم الى ظلمة الطبع فهو جزاهم والماليون الى نور السمع من حيث لطايف  
حقايقهم في روضه مخبرون وطوف عليهم ولدان مخلدون بالكواب والباريق  
وكاس من معني **جل** **السمع والند** فتق الاسماع ندا الحق تعالى والامر  
فادركت بالعرض ما غاب عنها من اللغات والاصوات الحسان وحلت  
حينئذ الانية الى حضرة الحبيب فسمعت فطابت فتمركت عن وحدت محمدت  
لطائف الغيوب والاسرار ومعارف المعارف والانوار ولذات الشاهد  
والمعاني فرجعت الى وجودها فتصرفت على قدر شهودها **جل**  
**البيات المحرق** امرت ففتحت الانوار والظلم ولاحت العارفين بنجات  
الكرم ورفع سلطان احوالها فقدم الصدوق منهم من وجهه وما في اوله لا  
ثبوت الكون مع وجوده الوجود ووجوده وذلك ان له لوا اجتماعت  
العيان لا هلكت واحرق الاكوان فلما راينا من غير الوجه الذكي  
برانا يقينا فمتاهدا عيانا **جل** **الحوال في الصور** فتتوعدت الصور  
الحسنه فتتوعدت للمراتب فتتوعدت التجليلات فوقع في الصور الحوال  
في عيون البشر فالابصار من الاله من جهة العلم والمعتقد والله تعالى  
اجل من ان يتوعد **جل** **الحيرة** جل حجاب الحق العزيز الاحسان تدرك  
الابصار كيف البصائر فقامهم في الحيرة قالوا ما نريدنا فيك حيرا فلا  
يحيرهم الا بما يتجلى لهم فظلمهم زيادة الحيرة طلبهم زيادة التقوى والتجلي  
**جل** **الدعاء** قل لمن ادعى العلم الوجود الحق والوجود الصواب ان كان  
لك الغيب شهادة فانت صاحب العلم وان ملك الاخبارات عما شاهدته



بأي نوع كان من الأجسام أنت فالعين لك التي لا تخفي عليها حقيقة السليمة المدركة  
وان حكمت علي ما علمت وجرامك علي ما تريد وعانيت فانت صاحب الحق الذي  
لا يقابله ضد **جلي الانصاف** ادعيت الوصله بتركيب اخاف ان يكون بنفسك  
وجع السهل اخاف ان يكون بك تقول قد وصلت وانت في الفصل واجتمعت  
وانت في التفرقة هذا هو الحرك والمعيان والميزان لا تقالط نفسك في هذا  
المقام وهو يشهد عليك بالبراه من ان تكون تحت علي لا تقاس لا اطالبك  
بمعرفتها معيارك الحارق الكبار الذي يهتر اليه النفوس الساكنة وتتحرك  
له القلوب النابتة قبل حلوله وانه هل اتى به النيا الا عظم قبل حلوله  
علي لسان الملك الزئيم ومنه حادثه طريق النديم من غير ان تعرف حركه  
فلكيه او قرانات دوريه هذا معاك فالزمه **جلي المراتب** ومعرفتها مشاهد  
المحبوب انصافا فالملوك انصافا لافصال تنزيهه لا تشبيهه فكان لا يكون  
له تلك كفته ومشاهده العيان التفر من غير تقييد خارج والا تشبهه فالبحر  
والروا صفة استراك وان كان ليس حكماء شئ فهو السميع البصير والقلب  
صفة خاصة لك فتشاهده بالبصر من حيث يشهدك فليكون بصره لا كبصرك  
وتشاهده بالقلب من حيث لا يشهدك فتشاهد القلب بيقينك وتشهد بالبصر  
تحررك ويغيبك عن المقابلة اذا صفت مراتك وكسرت زجاجة وهك وخالك  
وما بقي لك الحق فيما يجلي لك فلا تقابل عرائك الا حضرة ذات ذاتك فانه  
يرى ولكن ان التمس عليك له مرقا قلب وجه مراتك في حضرة الكون و  
اعتبرها في الاشخاص فان النفوس تجلي ما فيها من ضو الخواطر فتعلم علي  
ضماير الخلق فلا تنالي حتي يسلم لك جميع من تكلمت علي خاطره ولا تجر لها زعا  
وايت عند الاختبار فقد برز الحق في وجهك جميع ما فعلت ابلا فانت  
كنت صادقا ثابت وان وجدت عندك خلافا لكسرت زجاجة وهك فلا  
تتعلي طورك وقدرك وتعال في التخليص **جلي القسمة** ما من مخلوق  
الا وله حال مع الله سبحانه فمهم من يعرف ومهم من لا يعرف فاما علماء

الرسوم

الرسوم فانهم لا يعرفونه ابدا فان الحروف التي عنها اخذوا علومهم هي التي  
تجسمهم وهي حضرتهم وهم الذين عبدوا الله علي حروف ليس لهم من رأتحة  
الوجود ونفحاته فان ما خدعهم من كون الحروف ومعلوم كون ايضا فاما  
برجوا من الكون فهم من كون الي كون متددون بدايه ونهايه كيف لهم  
بالوصول وان كان لهم احوالا جهادا فالاجتهاد والاجر كون ايضا فاما  
من الوان ريق الكون ووثاق الحروف واما من كان علي بنية من ربه فانه  
يكشف له عما ارادة فيساكن ويسكن تحت جري المعادير فطاعته له شاهدة  
مشهورة ومعاصيه اشهودة فيعرف في بعضي وكيف بعضي وفي بعضي  
ويتوب وتجتني فيادر لكل ما يعمل مسترخيا بعاقبة مروية عاقبة فقيرا  
عن الخلق بهذا الحق **جلي الانتظار** المحقق اذا صرف وجهه نحو الكون  
لما يريه الحق سبحانه وتعالى من الحكمة في ذلك فيحكم بامر لم يصل اليه او انه  
علي اللطف له كمن يشاهد القلب ودليل صدق الخاطر وميز الحركه فالاولي  
به انتظار ما حكم حتى يقع فانه ان عقل عن هذا الانتظار بهما رهنق من  
حيث لا يشعر فانه في موطن التلبس فليحذر المحقق من هذا المقام ولا  
معيار الا الانتظار **جلي الصلة** من كان سلوكة بالحق ومشييه علي قدم  
الصدق ورجوعه من الحق الي الحق فتظهر الخلق من حيثما حق بالحق الذي  
عمدة ويعطيه استمداد لم تخط له نظر ولم تخط له حكم فله تجر عليه لسان  
بالحل فكان حقا في صورة خلق وعياده خلق **جلي النبوة** اذا تهيأت  
القلوب وزلت وصفت بالدارها وانقطعت العلايق باستمرارها و  
تقابلت الحضراتان وسطعت انوار الحضرة الالهيه من قوله تعالى الله  
نور السموات والارض والنقت بانوار عبودية القلب وهو ساحد سجدة  
الابد الذي لا يرفع بعد اندرج نور العبودية في نور الربوبية ان كان  
فانيا فان كان باقيا اندرج نور الربوبية في نور العبودية فكان له عينا



ومعنى وروحاً وكان نور العبودية شهادة ولقطاً وجسماً لذلك النور فسراً  
نور العبودية في باطنه الذي هو نور الربوبية فاستعمل في أطوار الغيوب من  
غيب إلى غيب إلى أن يصل إلى غيب الغيوب كذلك تنتهي الغيوب فلا ينقال  
ولا تحصر ما يرجع إليه من لطائف الخلق التي تليق بهذا الحجاب الإلهي العال  
**فليجمع** المهر على المهر الواحد خفي في الواحد في الواحد فيسيء الواحد  
يعرف الواحد ويستهله ذلك حال الرجال رجال الاختصاص فتشرح لهم الصدور  
عما أخفي لهم من قوة وعين وبسبحون في قدر ذلك فلاك شمساً ان كانوا بالحق  
وبدروا ان كانوا بالعين ونحوها ان كانوا بالعلم فيعرفون ما يجري من  
الليل والنهار إلى يوم الشق والافطار فيتكلمون من كان شمساً وتخفف من  
كان بدراً ونيطس من كان نجماً ولا يبقى سوى نور الوحدة واليه وهو نور الحق  
سبحانه وتعالى الذي لا يبقى لتجليه نور فيفيض على ذاته من ذاته في ذاته  
نوره في نوره **فليستوا** اذا استوى رب العزة على عرش اللطائف  
الانسانية كما قال تعالى ما وسعني عرشي ولا سماءي ولا ارضي ووسعني  
قلب عبدي المومن ملك هذا العرش جميع اللطائف بقدرته تصرف فيها  
تصرف الملوك الا وهو المقرب **فليالوا** هي الفلك الاقصى الذي  
سبح فيه اطلع ومن اطلع علم ومن علم تحول في صورة ما علم ذلك الولد  
الجهول الذي لا يعرف والكرة التي لا تتعرف لا تتفقد بصوره ولا يعرف  
له سريرة بلبس لكل حاله لبوسها اما نعيمها واما لبوسها **فليستوا**  
بوما بان اذا لا قيت ذائعين وان لا قيت بعداً فعدنا ان اعمه لما في  
فلكه من النعمه **فليالوا** دأرا المنزج شبه فما ادري ما يكون بينهما من  
التناج كمن الحق تعالى جعل للتشقي ولا له والسعد لا له جعل للوصول  
اليها عينا مخصوصة في وقت مخصوص في اشخاص مخصوصين ونور مخصوص  
من حضرة مخصوصة الهية فاذا اكشف غطاء الا وهام عن هذه العين  
نور

وطود ذلك النور لمخصوص ظلام الاجسام ادمركت الابصار بتلك الانوار  
ولا بل الا شقياً والار فاستعملت فيا منهم لا تخلصوا خلدوا **فليالوا**  
الله سبحانه وتعالى ما يلكه يهيمون وفي نور حلاله وجماله في لذة دائمة  
ومساهدة لا زمة لا يعرفون ان الله سبحانه وتعالى خلق غيرهم ما التقنوا  
قطا في ذواتهم فاجري ذرية قوم من بني ادم هم الافراد الخارجين عن  
فطر القلب وحكمه لا يعرفون ما التي في جيوهم فاجري ان ينكح علي ضميره  
فاجري بكاد لا يعرف بين المحسوسات وهو بين يديه جهلاً بهما لا غفلة  
عنهما ولا نسياناً وذلك لما حققهم سبحانه به من حقائق الوصال واصطنعهم  
لنفسه فما لهم تعرفه بغيره فاعلمهم به ووجدهم فيه ونزلهم عليه وحضرهم  
بين يديه ويتوقم اليه لا يعرفون غيري قال صلى الله عليه وسلم قال صلى الله  
عليه وسلم فاقام بهذا المقام انتم اعرف بمصالح دنياكم **فليالوا** لا تقصروا  
على المجتهدين من علماء الرسوم فان لهم القدم الراشح في الغيوب وان كانوا  
علي غير بصيرة ولذلك تحكروا بالظنون وان كانت علومها في نفسها طامساً  
حقاً وما بينهم وبين الاوليا اصحاب المجاهدات الاختلاف الظن اذا  
اجتمعوا في الحكم فكانوا غائباً وليك الكشف فكان ما اتوا به علومها في نفسها  
طامساً عندهم فدعوا الى الله على بصيرة قال صلى الله عليه وسلم في تلاوة  
القرآن ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وهم اهل المجاهدات  
الذين اتبعوه في افعالهم اسوة واقتداء فاصولهم ذلك الاتباع الى البصيرة  
وكان غاية المجتهدين عليهم الظن فكان ما اتوا به علماً نطقاً عندهم فدعوا  
الى الله سبحانه وتعالى على غير بصيرة فاعلمهم حظ في الغيوب مقدر ولهم شرع  
متروك من حيث لا يعلمون **فليالوا** لان نور شعشعاني من نور  
الاسالغ فانه ليس له بوحدة استقلاله فاذا امتزج بنور الايمان اعطى  
الكشف والمعاينة والمطالعة فعلم من الغيوب على قدره حتى يرتقي الى مقام  
الاحسان وهو حضرة الانوار **فليالوا** الانوار الانسانية



اذا انزلت وصفت معارج في الملاء الاعلى والعالى المفارق وغير المفارق  
فتنظر مناظر الروحانيات المفارقة فتري مواقع نظرك في ارواح الافلاك  
ودورانها بها فتترك مع حكم الادوار وترسل طرفها في رقايق التورات  
حتى تري مساقط نجومها في قلوب العباد فتعرف ما تحوي صدورهم وما  
تنطوي عليه ضمائرهم وما تدل عليه حركاتهم وطرق الغيب كبره **قولي**  
**ما تعظم التراب** تنزلت السريعة علي قدر اسرار الخليفة الا ان السريعة  
تنزلت عيونها تقوم كل عين بكبير من اسرار الخليفة في النجوم واذا انضافت  
العيون بعضها لبعض ادركت نقطة وهذا الادراك احدي اركان  
الثلاث الذي تجتمع فيها للرسول كونه وليا لا من كونه نبيا رسول فهو  
للولايه اقرب ولهذا وقعت الماركات من عمل بما علم ما لم يعلم ورتبه الله علم  
ما لم يعلم وانقوا الله ويعلم الله **قولي الحمد** اذا توجهت الاسرار  
نحو باريها بقضاء وتقدير وجمع وفرق سطعت عليها انوار الحضرة الالهية  
من جبهاتها من حيث الذات فاسترقت ارض النفوس بين يديه فالتفت  
فعلم ما ادمر بصره فاخبر بالغيوب والاسرار وما تكلمه الضمائر وما تكلمه  
الصمائر وما تجري في الليل والنهار **قولي الظنون** ظنون الولي مصيبه  
فانه كشف له من خلف حجاب الحسد فيجاء الشيء بنفسه ولا يعرف من  
اين جاء ويعرف مقامه فيعرف ان ذلك لغيره فينطق به فيكون حاله  
الغيره فهذا ظن عندنا وفي هذا المقام ايضا تكون الاكابر ضا وليس  
بظن عندنا في حقهم وانما تجري الله تعالى علي لسانه ما هو الخاطر عليه  
من الحاضر فيقول الحاضر قد تكلم الشيخ علي خاطري والشيخ ليس مع  
الخاطر حتي لو قيل له ما في ضمير هذا الشيخ ما عرف سبل ابن مسعود  
اليهود ادي غير هذا المقام فقال الله تعالى قوم يتكلمون علي الخاطر  
وما هم مع الخاطر واما صاحب الظن فلولا السكون الذي تجد عنده  
بلا تردد ما تكلم به هذا مقام اعيان الاوليا وحصرهم فما ظنك بهم

ومن هنا ينتقلون الي تلقى الاقدار قبل نزولها علي ان لها بطا في التزول  
بدور الفضا في الجرم من مقعر فلك القمر الي الارض ثلاث سنين وحبس  
ينزل ويعرفون الاوليا ذلك بحاله يسوونها فهم الفهم **قولي المراقبه**  
امثال الامرو والنهي ودام مراقبه السر بطالعك علي معرفة ذاتك  
وما يقتضيه مقامك فاذا مررت من هذه حاله لا يفتضيها مقامه  
غير انه لغيره لا محاله فهي الثلاثه اركان التي تعطي اوايل التحليات  
علي غيب الكون **قولي القدرة** اذا اجتمعت الارادة من العبد با  
استيعاب شروطها من حسن المعامله مع الجود الالهى في برزخ مرت  
البرازخ فطلق صاحبها بضرب من ضروب الغيب **قولي الطب** الجهل  
حاله الوقفه عند مصادمة الاضداد فمنهم علي نقطة واحدة  
فتيمان صاحب في طلة وعمي وليس بصاحب عمل والشارط العه  
السرور في العمل علي غير قدم صدق لكنه اتباع لظاهر ما هم الخلق  
عليه لعمري يكونون علي حق فيها فيتهمونهم ويتهمونهم لكنه  
يغلب عليه تهمة لنفسه والظن حاله التقلب فانه ينظر بعين  
القلب والقلب لا يثبت له علي حاله سريع التقلب **قولي**  
ما سمي القلب الا من تقلبه والعلم حال الصدق فانه يتطير بعين  
الحق بنصيب ولا يخطي **قولي النباه** اذا استوت بنية الجسد علي  
احسن ترتيب والطف مزاج ولم يكن فيها تلك الظلمة المطلقة التي  
تعمي البصائر توجب عليه للتنقيح الالهى من الروح القدسي مقامنا الطالع  
يقضي العلم والصدق في الاشياء فوجدنا محلي صاحب محمول علي الاصابه  
في كلامه في الغالب بل اذا تكلم علي ما يحال من نفسه من صغره لا يخطي  
واذا اخطى فانه يخطي بالعرض وذلك انه يقول ما يجادل من نفسه و  
يا خد من الجامر فقد يكون ما راه وسمعه باطلا وقد ارسى في النفس  
منه صورة فيجدها فينطق بها ذلك خطاه لا يفر فاذا انضاف الي



هذه الجبلية الفاضلة استعجال الرياضات والمجاهدات والتشوق  
إلى المحال الأشرف والمقام الأقدس ارتفع الجزء إلى الجبال فاستشرف  
على الغيوب من هناك وراى صورة العالم كله في صورة قوة النفس  
الكلية ومراتبه فيها وما حظ كل شيء من العلم ومكانه وزمانه كل ذلك  
بعلم واحد وقوة واحد ونظرة واحد فبذلك إلى كل تفصيل الكون  
فيعرف بالعلامات وهذا الأتقوى وخلقهم الله تعالى على هذا  
الوصف عناء الهية أنزل به سبقت لهم وبهذا النوع وجدت الكهنة  
لم يضاف إلى هذه النشأة المباركة استعجال الرياضات والتشوق إلى  
الأعلى فصدقوا طرقهم في الغالب وفي حكم الناذر بخطون والبر  
حانيات لأرباب هذا الشأن فطلع ليرى تلك المناسبة وهي اللطافة  
الأصلية فيهدوهم بحب قواهم وأنما حرموا الجنب الأقدس العزيز  
الأحاديث وليا من عباد الله سبحانه تعالى فهنيأ لهم **على الخاطر**  
الخواطر الأول ربانية كلها لا تخطئ القائل بها أصلا غير أن العوارض  
تعرض لها في الوقت الثاني من وجودها إلى ما حذر من الأوقات فمن  
فاته معرفة الخواطر الأول وليس غير تضييفه خالقة فلا راحة  
له من علام الغيوب ولا يعتمد على ما حدثت به النفس فانه أمانى  
**على الأطلال** إذا صفا العبد من كد ومزات البشرية وتطهر من  
الأدناس النفاية اطلع الحق تعالى عليه أطلاعا يهبه فيه ما شاء  
من العارف ومن علم الغيوب بغير واسطة فينظر بذلك النور فيكون  
من تبقى ولا يبقى هو أحد ومما بقيت فيه من القاء الأليا والخوف  
هو هذا النفس الصالحين فبقى فهم حظا ناسيا ولقد بلغني عن  
الشيخ أبي الربيع الكيفي أنه لما كان بمصر أنه سمع أبا عبد الله  
القرشي المتبلى وهو يقول اللهم لا تقض لنا سريره فقال لي أبو عبد الله  
محمد ولاي شيء ظهر للحاق ما لا يظهره الحق هل لا استوى سررك

وعلانية

٥٢  
وعلا نيتك تعالى الله سبحانه هذا من حيث الزهرة فتنبه الفوتى واعترف  
واستعجل ما دل عليه شيخ وانصف فرضي الله تعالى عنها من شيخ وتليد  
وهذا نوع عجيب في المهمات **على تارة وتارة** الحق إذا جعلك به  
فرقك عنه فقت في مقام العبودية فهذا مقام الولاية وحضور الباطن  
وذلك مقام الخلافة والحكم في الأخبار أرى المحسن ثبت فحجرك بك أعلا  
لأن مشهودك عينا وجعلك به غيبه ظهوره فيك وما من الغيبة غاية  
الوصل والاتصال الذي يليق بالجناب العالي الأقدس وجناب اللطيف  
الإنساني إن الذين يبايعونك أنما يبايعون الله دونك فاعبر وانتهي  
**على الوصية** أوصيك في هذا التحلي بالعلم بحفظ من لذات الأحوال  
فهي سموم قاتلة وحجب موانع فان العلم يستعبد له وهو المطلوب منا  
والحال يسودك على إنباء جنبك فتسعدهم كرتقها حال فتسلط عليهم  
تبعوت الربوبية وأنت في ذلك الوقت منه ما خلقت له والعلم أشرف  
مقام فلا يفوتك **على الأطلال** تزل الأطلال والالهية عليك خلقا  
بعد خلق وبنيها موافق الهمة مشهده غيبه اعطاها ذلك الحق تهر  
كالبرق فلا تقولك فأنك تفوتها ولا تطأها فأنها تاتي الأوقات  
ومن طلب ما لا يد منه كان جاهلا وما لجد الله من وفي جاهل **على**  
**التوحيد** التوحيد علم تهر حال تهر علم فالعلم الأول توحيد الدليل وهو  
توحيد العام واعني بالعام علماء الرسوم وتوحيد الحال أن يكون الحق  
تعالى تعال فيكون هو أنت في أنت وما رميت أذرميت ولكن الله  
رمي والعلم الثاني بعد الحال توحيد المأهدة فترك الأتيا من حيث  
الوحدانية فلا ترى إلا الواحد وتجليه في المقامات يكون الوحدات  
فان العالم كله وحدات تتضاف بعضها إلى بعض سمات مركبات  
يكون لها وجه في هذه الحضرة تسمى أشكالا وليس لغز هذا العلم هذا  
المشهد الطبع **على الطبع** قد يرجع العارف إلى الطبع في الوقت



الذي يدعوه الحق اليه منه لانه لا يسمع الا من الحق اذا لا غير له نداء  
ولا يسمع اصلا ولا يحفظ نفسه في الرجوع الى الطبع لانه فهو تغضده  
العادات فيفعل ان لا يالف ما يقتضي الطبع والعادات وقد راننا  
من هولاء قوما انصرفوا من عبادة علي بيته من بغية ثم ودعوه  
وما ناداهم فالفوا الطبع والعادات فاورث لهم صمم كذلك فنودوا  
نداء الاختصاص فلم يجيبوا فنودوا من الطبع والعادات فاجابوا  
فضلوا واخذوا نعوذ بالله من الجور بعد الله ومن شرك الشرك  
في توحيد الفطرة **على نيك ومثل** لله سبحانه خزان نسيبه يرجع  
فيها توجيهات عبادة عبيد الاختصاص المفردين فيقلب عبادتها تعود  
اسرار الهيبة بعين الجمع والوجود وتوجيهاتها بما قسم لهم عما منهم  
فيقلب صحابها على صورة اخرى عرفانية فيرسلها بما لهم فيقلبون  
عنها في صورة اخرى بما فهم هكذا قلبا دايما لا يتناهي والعين  
واحد فالهم عرفان وفهم اعمال **على الحق والامر** لله سبحانه  
وتعالى رجال كسف عن قلوبهم فعابوا جلالة المطلق فاعطاهم بذاته  
ما يستحقون من الاذاب والاحلال فهم القايمون بحق الله سبحانه  
وتعالى لا مره وهو مقام جليل لا يناله الا الافراد من الرجال وهو  
مقام ارواح الممادات ومن هذا المقام تدرك الجليل لوسي عليه  
السلام وصعق موسي ولم يفتقر في ذلك الى الامر بالتدرك والصق  
فهو خصائص الله سبحانه قايمون بعبادة الله سبحانه وتعالى على  
حق الله تعالى وهم الخارجون عن الامر والله تعالى عباد قايمون  
بامر الله كما يلكه عليهم السلام المحجزة الذين لا يعصون الله  
ما امرهم ويفعلون ما يأمرون وكالمؤمنين الذين ما حصل لهم  
هذا المقام فهم القايمون بامر الله سبحانه فهم القايمون بحق العبود  
واولئك القايمون بامر الربوبية واولئك القايمون بحقوق الربوبية  
والعبودية فهو لا محتاجين الى امرهم وهو لا يك يتصرفون  
بالذات

بالذات تصرف الخاصة **على المناظر** لله سبحانه وتعالى عباد احضرم الحق  
سبحانه وتعالى فيه ثم انزلهم عما احضرمه قوالا الذي احضرمه والله عباد سبحانه  
وتعالى عباد اجتمعت بهم في هذا المقام منهم الجند ابان الماسم وقال الى المعنى  
واحد فقلت لم لا ترسل بل ذلك من وجه فان الاطلاق لا يصح الاطلاق  
عليه وفيه نيا قص الحقائق فقال غيبه شهودة وشهوده غيبه فقلت  
التاهل ابدانا هذا وغيبه اضافة والغيب غيب لا شهود فيه لا تدركه  
الا بصار الغايب المشهود من غيبه اضافة فانصرف وهو يقول الغيب  
غائب في الغيب وكنت في وقت اجتماعي به في هذا المقام قريب عهد لسقوط  
الروف من ماقط العرش في بيت من بيوت الحجة **على علم التوحيد**  
طالب معرفة توحيد ذات خالقه في الرتبة الثانية من الوجود والى الاثنين  
معرفة الواحد من جودها وان عدمت فبقى الواحد يعرف نفسه كيف لك  
يعرفه التوحيد وانت ما صدرت عن الواحد الا من حيث وحدانيته وانما  
صدرت من حيث ما ومن كان اصل وجوده على اهل الخوف ان له بدوق  
التوحيد لا يغريك وحدايته خاصتك فانها دليل على توحيد الفعل حل يعني  
التوحيد ان يعرفه غيره فمالا سوى التجريد وهو المعبر عن اهل الطريق  
وفي هذا المقام اجتمعت بالنوري وراية محمد الله تعالى **على نقل التوحيد**  
الموجد من جميع الوجوه لا يكون خليفه فان الخليفة ما هو من اجل ان قال  
الملكة كلها والتوحيد يقواه اليه ولا يترك فيه فتسعا الفرة قلت للسبلي في  
هذا التجلي بالسبلي التوحيد مجمع والحلافة تفرق فالموجد لا يكون خليفه  
قال هو المذهب فاي المتأفين اتم فقلت الخليفة مضطر في خلافة والتوحيد  
الاصل فقال لي هل لذلك علامة قلت نعم قال قل قلت قد قال ان لا يعلم  
شيء ولا يريد شيئا ولا يربو شيئا ولا يخاف من شيء حتى لو شئ عن  
التفرقة بين يديه ومرجليه لم يدرك لو شئ عن اكله وهو ياكل لم يدرك



انه اكل ولو اراد ان يرفع لقة الي فيه لم يقدر لو هنه وعظم قدرته  
فقبلته وانصرفت **خالي العلم** العلم رايت الخلاج في هذا الخالي قلت يا  
خلاج قال ليبيك قلت هل يصح عندك علمه او تبست واشرت قال تريد  
يقول العاقل باعله العلل وما قد علم تلك مقالة جاهل اعلم ان الله  
تعالى خلق العلل وليس بعلمه كيف ليقال العلم كان لا شيء وخلق لا من  
شيء وهو الان ما عليه كان ولا شيء جل وتعالى لو كان علم لا يرتبط ولو  
ارتبط لم يصح له الحال تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا قلت هكذا  
اعرفه قال هكذا ينبغي ان يعرف فانت قلت لم لم تركت بيتك مخرب  
فتبسم وقال لما استطالت عليه يد الاكوان اخليت فافنت تمام فنتيت  
تبرافنت واخلقت هروب في قومه فاستضعفوه لغيتني فاجعوا  
علي خزيه فاما هروا من عوايده وقواعده ما هروا رددت اليه  
بعدا ليقا فاشرفت عليه وقد حلت به الثلاث فانفت نفسي ان اسكن  
بينا فحلت فيه ايدي الاكوان فقبضت قبضي عنه فقبل مات الخلاج وما  
مات الخلاج لكن البيت خرب والسكن ارحل فقلت له عندي ما يمكن  
لي مدحوض الحجة فاطرق وقال وفوق كل ذي علم علم لا تعرض فا  
لحق بيدك فهذا عاينه وسعي فتركة وانصرفت **خالي بحر التوحيد**  
لوجه وساحل والساحل يقال والساحل يعلم والجهة تذاق وفقت علي  
ساحل هذا البحر ورمت بتولي وتوسط الجهة فاختلقت علي الاسراج  
بالقابل ففعلتني من السباح فيها فقببت واقفا بها لا بنفسي ورايت  
الحبيد فعانقته وقبلته فرجبي وسهل فقلت له متى عهدك بك قال  
مذ توسطت هذه اللية نسيتني ونسيت الابد فعانقني وعانقته  
ومتناموت الابد فلا ترجوا حياة ولا تشورا **خالي سر بان التوحيد**  
رايت ذا النون المصري رضي الله تعالى عنه في هذا الخالي فقبلته وكان  
اضرف الناس قلت له يا ذا النون عجت لفرطك ولقول من قال يقولك

ان الله تعالى خلاف ما يتصور ويتخيل وتتميل ثم غشي عليه ثم رجعت  
وانفقت وارعدت ثم فرقت وقلت كيف خالي الكون عنه والكون  
لا يقوم الا به كيف يكون عين الكون وكان ولا كون يا حبيبي ذا النون  
لا امر يدك هكذا وانا الشفيق عليك لا لحال معبودك ما تصورته  
وتخيلته ولا تخلي ما صورته منه ولا تخجيك الحيوة عن الحيوة وقال  
ما قال واثبت ونبي ليس كسلكه شيء وهو السميع البصير ليس هو عين  
ولا تصور وما غيره قال ذا النون فلا اعلم فأتني وانا حبيس والان  
قد سرح عيني فمن لي به وقد قبضت علي ما قبضت عليه قلت يا ذا النون  
ما امر يدك هكذا ومولا نا وسيدنا يقول ويد اله من الله ما لم يكونوا  
تحتسبون والعلم لا يتقبل بوقت ولا بناء ولا يمكن ولا برمان  
ولا بحال ولا بمقام فقال لي جزاك الله عني خيرا قد تبين لي ما لم  
يكن عندي ولا تخات به ذا النون جزاك الله تعالى خيرا **خالي مع التوحيد**  
جمع الله شيا به عين التوحيد لا ترا الا اعداد تجمعها الواحد فان يكن  
من اهل النظر لا تنظر في البراهين الا باحاديها ولا تنظر فيها الا با  
لواحد فان كنت من اهل السياحات والنظر والعبر فليكن هو بعرك  
كما هو سمعك ونظرك فيكون التوحيد يعرف التوحيد ولا يعرف  
الشيء الا بنفسه **خالي معرفة التوحيد** اذا فرقت الاشياء تمايزت  
ولا تمايزت الا خواصها وخاصية كل شيء احديته فالواحد به تجمع الاشياء  
وبه تفرق **خالي حجة التوحيد** كل شيء فيه كل شيء وان لم تعرف  
هذا لا تعرف التوحيد لولا ما في الواحد عين الاثنين والثلاثه  
والارباع الي ما لا نهاية في العدد ما صح ان توحيدهم او يكون  
عنها هذا صال على المقرب فافهم **خالي توحيد القنا قافية**  
**التوحيد** كل ما سوي الحق تعالى ما يل ولا يقيمه الا هو ولا اقامه



الا بالتوحيد فمن اقام المايل فهو صاحب التوحيد تجلي توحيد الخروج  
اخرج عن السوي تغتر علي وجه التوحيد ولا كيف فان التوحيد  
نيا قص التوحيد الكيف وينافيه فاخرج **تجلي التوحيد** تجلي  
ان يكون هو الناطق فيك وهو المتصور لا كمن قال اذا ما تجلي لي  
فكلي نواظري وان هو يا حاني فكلي سامع فاذا انكشف فيما ظهر  
وظهر فيما انكشف فذاك مقام التوحيد وهذه زمزمه لطيفه  
تذيب الفؤاد رايت في هذا التجلي اخانا ابا سعد الخزاز قلت له  
هذا نهايتك في التوحيد وهذه نهاية التوحيد قال هذا نهاية  
التوحيد فقبلته وقلت يا ابا سعيد قد متمونا بالزمان وتقدمنا بما  
تري كيف تفرق يا ابا سعيد بين المقامين في الجواب بين نهايتك  
في التوحيد وبين نهاية التوحيد والعين العين ولا مفاضله في  
التوحيد التوحيد لا يكون بالنسبه هو عين النسبه فجل فاسته  
انصرفت **تجلي توحيد الربوبية** رايت الحيد في هذا التجلي  
قلت يا ابا القاسم كيف تقول في التوحيد بمعنى العبد من العبد  
الرب وابن تكون انت عند هذا التمييز لا يصح ان يكون عبدا ولا يصح ان  
يكون ربا فلا بد ان يكون في نبويه يلهمها ومنها ينقضي الاستشراق علمها  
والعلم والمقامين مع مجردك منها حتى تراها في كل واطرق قلت لا تطرف  
نعم السلف كنتم ونعم الخلف كما الحظ الا لوهية من هناك تعرف ما  
اقول للربوبية توحيد ولا لوهية توحيد يا ابا القاسم قبل توحيدك  
ولا تطلقه فان لكل اسم توحيدا وجمعا قال كيف لي باللاق وقد خرج  
منها ما خرج ونقل ما نقل قلت له لا تخف من ترك منلي بعبارة ما مات انت  
النايب عنك وانت اخي فقبلته فكيف فعل ما لم يكن يعا والى صرفت  
**تجلي رب التوحيد** لما غرق قناع الحيد في حلة التوحيد لما سربا فوق

الطاقة

الطاقة وحدنا عند شخصها كرمها فلما عليه وسالنا عنه فقبل لنا هذا  
ابن الحسين وقد كنت سمعت به فادرت اليه ثم قبلته وكان عطشنا الى  
التوحيد فروي فقلت له اقبلك اخري قال رويت قلت اين قولك لا يروا  
طالب الحق ابدا الا بالحق وقد روي للدون بما يليق به من هو اعلي من ذلك  
فتبينه يوسف ومضي الي فاحتضنته وتقبلت له المعراج في الترقى بعد  
الموت الذي لا يعرفه كل عارف والمعراج اليه منه حظهم لا غير وانما  
نحن ومن شاهدنا شاهدنا فعر اجنا فلا نده منه واليه وفيه نور يرجع عندنا  
واحد وهو فيه فان اليه فيه ومنه فيه فعين اليه ومنه فيه فها تم الا  
فيه ولا يعرج فيه الا به فهو لا انت فتحقق هذا التجلي يا سامع الخطاب  
**تجلي من ليات المعرفة** رايت بن عطا في هذا التجلي فقلت له يا ابا عطا غاص  
رجل جلك في الماء احللت الله تعالى وقد اجله معك الجمل فان اجل لك  
بما اذا تميزت علي جلك هل كان الرجل من الجمل يطلب في عوضه سوي مرسبه  
قال بن عطا لا اجل ذلك قلت جل الله قلت له فان الجمل اعرف بانته فملك  
من اجل لك اجله كما يطلبه الرأس يطلبه الاسفل من الرجل فما تعدى  
ما يعطيه الحقايق يا ابن عطا ما هذا عندك تحمیل يقول اما من سيدنا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لود ليتم تحمیل لا هبط علي الله تعالى فكان الجمل اعرف  
بانه منك هل لاسلت لكل طالب طلبه ومطلوبه كما سلك تبالي الله تعالى  
ابن عطا قال لا قاله الا قاله قلت له ارفع الهمم قال مضي زمان مرفع الهمم  
قلت للهمم فمضي بالزمان وبغير زمان ارفع الهمم في الزمان تنال ما تهتك  
عليه فالترقي دائم ابدا فتبينه ابن عطا لذلك وقال يومك فيك من استاذ  
تبر فتح له الباب فترقا فاشاهد فصل في ميزاني فاقربي وانصرف **تجلي**  
**النور الاحمر الالهى النعشاني** رايت في النور الاحمر النعشاني وفي  
صحبتي ابراهيم الخواص فتنازعنا الحديث فيما يليق بهذا التجلي وما نعطيته



حقيقته فانزلنا علي تلك الحاله واذا بعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه ما رأي في  
هذا النور سرعا فمستكه فالتقت الي ققلت له هو هذا قال هو هذا ومن  
هو هذا كانت وما هوانت فثم ضد ققلت العين واحد قال نعم قال عجب  
قال لا تعجب هو عين العجب فاعندك ققلت ما عندي عندنا عين العجب  
قال انت اخي فواخيته ققلت اين ابوبكر حتى ساله عن هذا الا مر كما سالتك  
قال اطلبه في النور لا تبص تحت سرادق الغيب **خلى النور الا بيض**  
**حلف سرادق الغيب** دخلت في النور الا بيض خلف سرادق الغيب  
فالقيت ابوبكر الصديق علي راس الدرجه منسدا ناظرا الي الغرب عليه  
حله من ذهب الا بها علي شعاع ياخذ بالابصار قد استنه النور ضاربا  
بدقه نحو منعد ساكنا لا يتحرك ولا ينطق كانه المبهوت فناديته عرفتني  
ليعرفني فاذا هو اعرفني من معرفتي بنفسي فرفع طرفه الي ققلت كيف  
المر قال هوذا ينظري ققلت له ان عليا قال كرا قال صدق علي وصدق  
انا وصدق انت ققلت ما فعل قال ما قال لك رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان تفعل قلت هو مقامك قال هو مقام علي الله عليه وسلم ققلت قد  
ولهيه لك **خلى النور الا حصو الدي مخوف خلق سرادق الحق**  
ثم تركب الي خالي اخر في النور الا خضر خلف سرادق الحق فرايت عيني  
الخطاب رضي الله عنه ققلت يا عمر قال لبيك ققلت كيف لا مر قال كيف  
الامر الا خرفد كرت له مقالة ابوبكر الصديق وعلي بن ابي طالب وبعض  
ما كان بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خذ النمام ققلت هو  
بيدك قال خذه فقد وهبته لك قلت يا عجبا قال لا تعجب فالفضل عظيم  
الست الصهرا لما مر خذ النور الممدود فقد جاء الساهد انصب المعراج  
وجه اليردين **خلى النخوة** نصب المعراج ورفقت فيه فمكنت النور الممدود  
وجعلت قلوب المؤمنين بيدي فقال لي استعملها نورا فان ظلام القدر  
قد اكفهر ولا ينفره الا هذا النور فاخذني هيمان في المعراج **خلى**  
**توحيد لا استحقاق** الحق لا يعرفه سوي الحق فاذا اوجدناه انما

نوحده

نوحده توحيدا لا استحقاق وتوحيد الرضا فقطع منا بذلك فاذا جاء سلطان  
توحيد لا استحقاق لم يكن هناك فكان التوحيد يبعث عنا ومنا من غير  
اختيار ولا قصد ولا وهه ولا عين ولا شيء **خلى نور الغيب** كما في  
نور الغيب فواينا سهل بن عبد الله التستري ققلت له كم انوار المعرفة قال  
نوران نور عقل ونوران ايمان ققلت ما مدرك نور العقل ما مدرك نور  
الايمان قال مدرك نور العقل ليس كمدرك شيء ومدرك نور الايمان  
الذات بالاحد قلت اراك تقول بالحجاب قال نعم قلت فمتلك من سالك  
عن التوحيد فيجب مثل هذا الجواب علي الجواب عن التوحيد الا بالكون  
تنيه يا سهل ففني ثم هفا ورجع فوجدنا لا مر كما اخبرته ققلت له يا سهل اين  
انا فلك وانت الامام في التوحيد ومن اول وحلي وقع الغلط فالتفته عن  
عين النوري وواخيت بينه وبين ذنون المصري وانصرفت **خلى من**  
**تجليات التوحيد** نصبت كرسي في بيت من بيوت الله تعالى ولقي بيوت  
المعرفة بالتوحيد والوهميه مستويه علي ذلك الكرسي وانا واقف وعلي عيني  
مرجل عليه ثلاث اثواب توب بلي جسده وتوب ذاتي له ودلاص فغار  
علي فسالته من انت يا هذا قال الذي خلفني ساله واذا بمنصور خلفه ققلت  
يا ابن عبد الله من هذا قال المر تعز قلت اراه من اسمه مضطرا مختارا قال  
الم نعم تقيت علي الاصل والمختار مدح ولا اختيار فقلت ما بديت توحيدك  
قال علي ثلاث قواعد قلت كل توحيد بيني علي ثلث ليس بتوحيد فحج  
قلت لا تجل هات قواعد توحيدك فاستد **شعر** رب فردوني ضده  
قلت له ليس ذاك عندي قال فاعندكم قلنا وجود فقد وفقد وجد  
توحيد حق بنفي حق وليس حق سواي وحدي الرب ربني والعبد عبدي  
**قال** الحقني فمن تقدم بالحقته بدتوب وعبرة وانصرف وهو يقول **شعر**  
ظهرت في برزخ عجيب واستد يا قلب سمعالم وطوعا قدجا بالبينات بعددي



**جلال العزة** ان قيل لك بماذا وجدت الحق قتل لقبوله بل للضدين معا في وقت واحد فان قيل ما معنى قبول الضدين قل ما من كون ينعت ولا يوصف بامر الا وهو ملوب من ضد **جلال النسخ والنسخ** لا تدخل ابر لا تعرفها فامند ابرك وفيها مها ومها لك فمن دخل ابر لا يعرفها فاسرع ما يهلك لا يعرف الدار الا بايها فانه يعرف ما ودع فيها بناك الحق تعالى دار له لم يعرفها به ما انت بغيرها فرائم ما غنوت انتم مخلوقه ام نحن الخالقون ولا تدخل ما لم تبني لانك لا تدري في اي مهلك تهلك ولا في اي مهواه تهوي قف عند باب دارك حتى ياخذ الحق بيدك ثم عشييك فيك يا خفيف العقل اترك الفكر ليقتض صيدا لخيول القلب تنال طيرة ام سهل الجهل تدرك غزاله مالك يا غافل ارم صيدك بسهمك فان اصبت به اصبته والا تصيبه امداد اعجز عن نفسه كيف كنه ما طغرت بزاك سوي النقب **لا يترك اسكين** مالك يضرب لك المثل ولا تتفكر كم تحب في ظلمه وحس انك في النور كم تقول انا صاحب الدليل وهو عن الدليل على نفسه معي صعب تقري على لا يعرفك اتساع ارضه كلها ستوك ولا يقل لك لا يعرفك كم بات فيها امالك كم حرقتم نعال الرجال فوقفوا ولم يتقدموا لا يمين ولا شمال فانتوا جوعا وعطشا **جلال عامل في غير عمل** كم باس على الارض والارض تلغنه كم ساجد عليها وهي لا تقبله كم عدو يغيب في الصلاة والماء وكم من حب في الكايس والحانات يعمل هذا لهذا في حق هذا وهو يحس انه يعمل لنفسه حقت الكلمة ووقعت الحكمة وتغير الامر فلا نقص ولا مزيد بالنزول كان اللعب لا بالسطوح قاصحة الظهر قارعة الدهر حكم نفل لا مراد لا مره ولا معقب حكمه انقطعت الرقاب سقطت في الايدي تلاتت الاعمال طاحت المعارف اهلك الكون الخلع والسلاح يسلم من هذا وتخالع على هذا **جلال الكمال** اسمع يا حبيبي انا العين المقصود من الكون انا نقطة الدائرة

وحيثما

ومحيطها انا مركبها وبسطها انا الامر المنزل بين السماء والارض ما خلقت الا دركات الا لتدركني بها فاذا ادركتني ادركت نفسك لا تطع ان تدركني با دراكك نفسك بعيني قراي ونفسك لا بعين نفسك لا ترائي يا حبيبي لم انا ديك فلا تسع كم اتراذك فلا تنظر كم اندرج لك في المرافح فلا تسم وفي المطعومات والمهمات مالك لا تلمي في الملوميات مالك لا تدركني في المشروبات مالك لا تنصرتي ولا تستعني مالك مالك مالك انا الذي لك من كل ملذذ وانا استهي لك من كل مشتها انا احسن لك من كل حسن انا الجليل انا المبلغ حبيبي حتى لا تحب سواي اعطني هم في لا هم في سواي صمتي قلبي ما تجد وصولا متلي كل يطلبك وانا اطلبك لك وانت تقربني حبيبي ما تنصفي ان تقربني الي تقربت اليك اصناف ما تقربت الي انا اقرب اليك من نفسك ونفسك من يفعل معك ذلك غيري من المحلوقات حبيبي غار عليك منك لا احبك معي سواي ولا معك كن عندي اكن عندك كما انت عندي وانت لا تشعر حبيبي الوصال الوصال لو وجدنا الي الفراق سبيلا لا ذقتنا الفراق طعم الفراق حبيبي تعالى يدي ويدك تدخل حضرة الحق ليحكم ببيتنا حكم الابد فيقع الله بالمجاورة ولقد همت بقتلها في جهنم حتى تكون حصيتي في المحشر ما كان لي بالملاء الاعلى ان تخضعون لولم يكن من فضل المحاشية الا الوقوف بين يدين الحاكم فما الدرهما من وقفة متاهدة محبوب يا جان يا جان **جلال خلوص المحبة** حبيبي قرة عيني انت مني بمنزلة ذاتي لزمي تعالى الله لا بد ان ذاتي هذه يدي ويدك ادخل بنا الى حضرة الحبيب بصورة الاتحاد حتى لا نتماز ميلون ذاتي وذاتك واحدا ما الطفة من معنى بالمرقة من مزج راق الزجاج وراقت الحمر فتشابهها فتشكل الا **سر** وتشاكل



فكما فاخر ولا قدح **و** كما قدح ولا خمر عبي تعطال الفمار ونحي  
الانام وتخفف الانام وتلكور شمس النهار وتطس نجوم الانام  
**شعر** فتقني تم تقني تم تقني كما يعني القناء عن القناء **نجلي**  
**نعت الولي حبيبي** ولي الله مثل الارض مدت فالت ما فيها وتخلت  
وادنت لربها وحقت انشقت سماء العارفين فذهب امرها فبقوا  
بلا امر فعاثوا عيتي الابد لم يتعلق بهم ههم الا ولون فلتشوت  
عليهم حالهم نسوا في جنب الله تعالى فلم يعرفون فطوبى لهم وحسن  
ما ب ما احسنه من ما لم يعرف لهم غنا فقال لهم اعطونا ولم يعلم لهم  
جاه فيقال استغفروا لنا اخفاهم الحق في خلقه بان اقامهم في صورته  
فاندرجوا حتى درجوا سالمين ما مرزا وفي اوقاتهم لم المجقولون  
في الدنيا والاخرة المسودة وجوههم في العالمين لسدة القرب و  
استقاط التكليف في الدنيا محالون وفي الاخرة يستغفون هم بكم  
عني فهم لا يعقلون هم بكم عني فهم لا يرجعون **نجلي باي عبي**  
**تراه** اذا تجاى حبيبي باي عبي **نجلي** لا يعني فراه سواء من  
نزعهم انه يدرك علي الحقيقة فقد جهل واذا يدركه المحدث من حيث  
نسبه شاكاه من حيث نسبه اليه يرى محبة بعين الحب لا بعينه  
وانما يقال في هذا المعام **شعر** فكان عيني وكنت عنده وكان  
كوني وكنت كونه يا عيني عيني يا كوني كوني العين عينه والكون كونه  
**ومن تجليات الحقيقة شعر** اذا ما بدا لي تعاظمت وان غاب  
عني فاني العظيم قلت الحميم ولست النديم ولكني ان نظرت الغني  
فلا تحب **بعض الحديث** فان الحديث بعين النديم **حبيبي**  
لا اعرف عرفتني فان تم ما تهم من اعرف واذا كنت لا اعرف فان  
حقيقي لا تعرف فاذا ولا يذره الجهد فكن عيني حتى اراك بك

فيحان

فيحان من يرا ولا اعلم **نجلي** **نجلي** من حيث معرفة مع توحده ومن صرح توحده  
صحت محبة فالعرف كذا والمحبة علة في بينك وبينه ما تقع المناسبة بين العبد  
والرب **نجلي المعام** قلت مرات اخوانا يامرون المرشد بالقول عن الامان  
التي وقع لهم العصيان يطيعون الله تعالى في الامان وفي الارض التي وقع لهم  
فيها الخالفات فكان يشهد عليهم مشهد لهم ثم بعدة يقولون ان شافنا بق السيرة  
الحسنة **نجلي** **نجلي** ندعو اذا قلت يا الله قال الا ندعوا  
وان انالم ادعوا الا فقد فاز الذات من كان اخرسا وخصص بالراحات  
من لا سمع **نجلي** **نجلي** تلاته ما لها كيان السلب والحال والزمان  
والعين لا وهي حركات قال به العقل واللسان **نجلي** **نجلي**  
لولا ما كان لي وجود كذا ولا كان لي شهود  
لكن انا في الوجود فرود وانت في عالمي فريد  
والفرد في الفزق كون كوني وكونه الواحد المجيد  
**نجلي** **نجلي** علامة من عرف الله تعالى حق المعرفة وحقيقة ان يطالع  
علي سره فلا يحار علامه ذلك الكامل في المحبة والمعرفة وفضل رجال الله  
تعالى بعضهم بعضا باستصحاب هذا الامر على السرد في هذا النجلي رايت  
ابا بكر ابن جلال **نجلي** **نجلي** لست انا ولست هو فمن انا ومن هو  
لهو فيا هو ما هو انا وما هو هو لا وانا ما هو انا ولا وهو ما هو ما هو وهو  
وهو فمن لنا فينا كماله به له لو كان هو ما نظرت ابصارنا به له في الوجود  
هو انا وهو **نجلي** **نجلي** اذا سمع الرلي موافق الكلام والخطاب الا هي  
من الحما الغري فما بقي لي رسم لكن بقي له اسم كما بقي للعدم اسم بعد مسمى  
لو وجود تم انفي الاسم عن الاسم فلم يكن الاسم حدث من الاسم ولا نحو  
صنوعة مائة تم خاطب نفسه فكان منجما سايقا والانام تظهر في الولي  
**شعر** فانا تلوخ علي ولي ظهور الوشي في التوب الوشي كيف للحدث  
عينا هدة العديم خطا با ام عينا **نجلي** **نجلي** كيف تريد ان تعرف من عيني  
منا هدة عيني خطا به ومن عيني كلامه عيني منا هدة ومع هذا فاذله  
استهدك لم يكلك لم يشهدك بالله تدري ما اقول لا والله ولا انا اذ



ما قول كيف يدري من يقبل الاضداد في نفسه ويقل التشبيه في نعته  
هيهات لا يعرفه غيره والوفيق تحت الخش من تحت قد فرزت بالتحقيق  
في درك يا عابد المصنوع من تحته اين اناضاك وانت الذي تحاطب الصامت  
هلدا يعرف الحبيب ومن لم يعرف الله هلدا فاتركوه خضعوا لي فمر قلبي  
الهم واني بايهم فما تركوه ملكوه حتى اذا هم فهم ملكوه حتى اذا هم فهم  
ملكوه وبعد اذا اهلكوه **حلي السان والسر** للتوحيد لسان وسر  
ذا انطقك فزك في خواص الاعيان فظهر التوحيد بالاحاد واد اطلب  
على سر التوحيد جعلك احرصك عنه به فلم تري سوي الواحد بالواحد  
**حلي الوجهين** العبد اذا اخص كان وجهان وجهه حيث عبوديته وجهه  
من غير اختصاص ولا يري وجه العبودية الا من جهة الاختصاص فكل  
مختص يكن عبدا ولا كل عبد مختص فعين الاختصاص تحرك وعين  
العبودية تفرق فكن مختصا يكن عبدا **حلي القلب** اول ما يقام فيه  
العبد اذا كان من اهل الطريق في باب القناء والبقا فاذا تحقق به  
على معرفة القلب الذي وسع الحق تعالى فاذا عرف قلبه عرف ان البيت  
الذي تقع فيه السماع وعند ذلك يحصل السماع وعلمه فيسمع الحق  
بالحق في بيت الحق وبالسماع وقع الروح الى الوجود من عدم  
مخبرتي عنك وانتقي فكان فكر الموحدين الثبوت  
عجبت من حين ابعثتكم من حاكم خلف ظهر البيوت  
ان صم في الساكن يا سيدك فما بالي من بيوت بيوت  
او من بيت ضعتوه لنا ذاك الذي يغري الى الغلبات  
لا فرق عندي بينة في القوي وبين ما عانيت في الملكوت  
ما قوة البيت سري ربه وتخرّب البيت اذا ما يموت  
**ومن تجليات القنا** اذا افاك عنك في الاشياء شهدك اياه محرّكها

وسكنها

وسكنها واذا افاك عنك في الاشياء شهدك اياه عينا فان غفلت انك باق  
في هذا الا شهاد فلا تغلط وهذا هو فنا للقنا وقناء القنا ويكون عند حصول  
تغطم في النفس ومنها القنا نسبتك اليه والقنا نسبتك الى الكون فاخر لنفسك  
لن **حلي طلب الروم** اطلقوا روبي ولا تخفتم الصعق فان الصعق لا يحصل  
الا بعد الروية فقد صحت ولا بد من الافاقه فان العدم محال **حلي الروم**  
سالت كيف تصح العبودية فقل بصبغة قلت وبما يصح التوحيد قيل بصبغة العبودية  
قلت امر الورد وما يقال اذا كنت تعتقد اولا ووطن قلت دليل ومدلول  
قال ليس الامر كذلك دليل ولا مدلول قلت من شان العبد ان يسمع ما يلقي  
اليه **حلي الاستعجاب** استعجب الامر على الوصف واستغل الكل بالكل فلا فراع  
دعينا فاجيبنا فتركنا فبقينا فقدت الاله حوال **شعر** فايدا وجود الوحيد  
ما كان يكتم ولاحت رسوم ما ومنهم **حلي الخط** حبيبي انظر الى خطك منك  
فانت عين الدنيا والاخرة فان رايتك ثم فاعلم انك مطرود وخلف الباب  
طرح خطك يدركك لا تسعي لم حبيبي لا تغيب عنه فيقولك امرغب عنه **حلي**  
**الاماني** اما في النفوس تصاد الانس بالله تعالى لانك لا يدركك بالاماني  
لذلك قال سبحانه وغركم الاماني اما في النفوس حديتها باليس عندها ولها  
حداوه فاذا لا تحبها العبد لا ينال ايدا هي محقة للاوقات صاحبها خاسر  
لذتها زمان حدتها فاذا ارجع مع نفسه لم يري في يده شيء حصل في ظلمة ما قال  
من لا عقل لها **شعر** اما في ان تحصل فكن غاية المنا والا فقد عشنا بها  
نما ناهي غدا حبيبي نترك الانس ربك لا جل امنية نفسك وما هذا منك لجل  
لا يغرك ايمانك ولا اسلامك ولا توحيديك اين تمزج خرج روحك من  
جسدك في من امانيك وانت لا تشعر ما يكون حالك انت لا ترى بعد  
الموت ان ما قدمت قبله ولم يكن عندك سوي الاله ماني فاين التوحيد  
واين الايمان فلا ملام خسرت وقتك وحالك حالي وحالك في الروايد  
واحد **حلي التقرير** طلب الحق عن منك عليك وذهب لك كلك وظهر وحله



بالحضر والمراقبة والختية كما قال ان لك في النهار سجا طويلا فاعطاك اربع  
وعشرين ساعة وخصص بها اوقات ما يكون فيها اداء الفريضة نصف  
ساعة ابدأ وقال لك اجمع جميع هذه الاوقات في مباحاتك واكواكل وفرع  
في نصف هذه الساعة السن من الوقت والزمان وقد قسمته لك على خمسة  
اوقات حتى لا يطول عليك فانظرا يا اخي اي عبادات تظن ان هذا اللطف  
الا الهي العظيم من الجبار العظيم لو عكس العكس ما ذا كنت صانعا ومع هذا  
اللطف في التكليف اضاف اليه لطف الا مهال عند مخالفة فامهلك ودعاك  
وقنع منك بادي خاطر واقل لمح بالله يا مسكين من يفعل معك هذا تبارك  
هذا الرب الكريم بالعصيان ولا تسبحي لا يغرك امهاله فان اخذه اليم  
سديد قال سبحانه وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذ  
اليه سديدا لقرية سويك نفسك فاذا اخذها منك ما انت صانع  
ومنه يقرأ ويتعظ السقي في عظم من لعنه وما وعظ احد تبع حتى وعظ  
كغيره السباق السباق في جلبة الرجال لا يغرك من خالف فجوهرى يا  
له حسان هذا ما راى مستدراج من حيث لا تعلم قل اذا اخرج عليك  
نفسه سوف ترى اذا اخرج الفجار افرس فكم حمار **الحمد لله**  
**تلاوة المباحية** المباحيون من ثلاثة الرسل والسيوج والسلاطين  
والبايع على الحقيقة واحد وهو الله تعالى وهو له الثلاثة شهود لله  
تعالى على بيعة هؤلاء والاتباع وعلى هؤلاء الثلاثة شروط تجمعها القائمة  
بامر الله تعالى وعلى الا اتباع المباحيون شروط تجمعها الا مثال فيما امروا  
به فاما الرسل والسيوج فلا يامرون بمعصية فان الرسل معصومون  
من هذا والسيوج محفوظون واما السلاطين فمن لم يمتهم بالسيوج  
كان محفوظا والا كان محذورا ومع هذا الا يطاع في معصية والبيعة  
لا يمتحن بل يقول الله تعالى ومن نكث تعهده الا اتباع فحسبه جهنم خالدا  
فيها

فيها لا يكلمه الله ولا ينظر اليه ولا يزكده ولم عذاب اليه هذا حظه في  
الآخرة واما الدنيا فقد قال ليزيد البسطامي في حق تلميذه لما خالفه  
دعواه سقط من عين الله تعالى فزار مع المجتنبين وسرق فقطعت يده  
هذا لما نكث ابن هو ممن وفامثل لميلد داود الطائي قال لم الت نفسك  
في التتور فالتقي نفسه فعاد عليه برودا وسلا ما هذا نتيجة الوفا **الحمد لله**  
**المعارضه** لا تراحم من لا يفي بروتك ولا يتغلب تان عن شان ذلك  
مخصوص به مفردات الربوبية لا تغتر بقول عارف المعارف لا يتغلب  
عن مريم شيئا اما اراد قوة الحضور **الحمد لله** لم يبق عن  
الاشياء ولم يبق بالله سبحانه الا المضطر ولهذا تحييه فعلمته الاضطرار  
الاجابة هذا قناء الجذب **الحمد لله** العقول المعرفة الحقيقية  
انوار تشرق فان اخذتها العبادات فليس الا يعقل وخطاب لا يتهم  
فاذا اردت ان لا تصف ما رايت فيقول لا يسمع فيقال له اعد ما قلت  
فيقول حتى يعود عن مثل هذا يرتفع الخطاب فانه مجنون ونعم  
المجنون صحة التوحيد وكم ان الاسرار وحسن الظن فيما لا يعلم  
من علاماته فهو من اهل الله تعالى والحمد لله وحده وصلى الله

علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم  
تسليما كثيرا الي يوم الدين  
والحمد لله رب  
العالمين



بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى محمد اللهم اني اسالك رحمة  
من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها شملي وتعلم بها شغتي وتزود بها اتقي وتصلح بها  
ديني وتحفظ بها غايبي وترفع بها شاهدي وتزكي بها علمي وتبيض بها وجهي  
وتلهمني طهارتي وتقصمني بها من كل سوء اللهم اعطني ايمانا صادقا وثقينا  
ليس بعدة كفر ورحمة انا لله يا شرف كرامتك في الدنيا والاخرة اللهم اني اسالك  
الفوز عند القضاء ومنال الشهادة وحبس السعداء والنصر على الاعداء ورافقة  
الانبياء اللهم اني اتوكل بك حاجتي وان قصرت بي وضعف علمي واقتضرت الي  
رحمتك فاسالك يا قاضي الامور وتوابعها في الصدور كما تجبر من اتى ان يجبرني  
من عذاب السعير ومن دعوة الثبور ومن فتنة القبور اللهم ما قصته عنك  
وضعت فيه علمي ولم تبلغه نيتي واميلني من خبي وعدته احدا من عبادك  
او خير انت معطية احدا من خلقك فانا اترغب اليك فيه واسالك يا رب العالمين  
اللهم اجعلنا هاديين مهديين غير ضالين ولا مضلين حرا لا اعدا لك وسلاها  
لا وليا لك خب عبك يا الناس ونعادي بعدا وتك من خالفك من خلقك اللهم  
هذا الدعاء منك الاجابة وهذا الجهد عليك النكاح وانا لله وانا اليه راجعون  
والاحول ولا قوة الا بالله ذي الجلال الشدي والامير الرشيد اسالك الامام  
يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين والشهود والركع السجود انك رحيم  
ودود وانت تفعل ما تريد سخان من تعطف بالفر وقاربه سخان من ليس  
المحار وتكرم به سخان الذي لا ينفي السليح الاله سخان ذي الفضل والنعيم  
سخان ذي الجود والكرم سخان الذي احصى كل شئ بعلمه اللهم اجعل لي  
نورا في قلبي ونورا في فكري ونورا في سمعي ونورا في بصري ونورا في شعري  
ونورا في بشري ونورا في حمي ونورا في دمي ونورا في عظامي ونورا من بيني

يدي ونورا من خلفي ونورا عن يميني ونورا عن شمالي ونورا من فوقتي ونورا من تحتي  
اللهم زدني نورا واعطني نورا واجعل لي نورا برحمتك يا ارحم الراحمين تم الدعاء  
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده وهو على  
كل شئ قدير لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم الاغراب وحده  
لا اله الا الله اهل النعمة والفضل والثناء الحسن لا اله الا الله ولا نعبد الا  
اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم  
الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار  
الفهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرفع المعز المذل السميع  
البصير الحكيم العدل اللطيف الخبير الحاسم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت  
الحسيب الجليل الجود الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد  
الحق الوكيل القوي المتين الوالي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحي المميت الحي القيوم الواحد  
الماجد الواحد الاحد الفرد الصمد القادر المقدر المقدم الموقر الاول الاخر الظاهر  
الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والاكرام  
المقسط الجامع الغني المعطي المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث  
الصبور اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عبدك ورسولك النبي الامي صلاة  
تكون لك رضى وحقا اداء واعظم الوسيلة والفضيلة والمقام المحمود الذي وعدته واجزة عنا  
ما هو اهلنا واجزة عنا افضل ما جزيت نبيا عن امتك ورسولا عن رعيته وصل على جميع  
اخوانه من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين اللهم صل على محمد في الاولين وصل على محمد  
في الاخرين وصل على الملا الاعلى الى يوم الدين اللهم صل على محمد روح محمد في الارواح وصل على جسد  
محمد في الاجساد واجعل شرايف صلواتك ونوامي بركاتك ورافقتك ورحمتك وكبريتك ورضوانك



على محمد عبدك ونبيك ورسولك اللهم انت السلام ومنك واليك يعود السلام فحينئذ بنا بالسلام  
وادخلنا دار السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام اللهم اني اصبحت ولا استطيع دفع ما اكره  
ولا املك نفع ما ارجو واصبح للامر بيد غيري واصبح من تبتا بعلي فلا فقير افقر مني اللهم  
لا تشمت بي عدوي ولا تسوي صدقي ولا تجعل مصيبتني في ديني ولا تجعل الدنيا اكبر همي  
ولا مبلغ علمي لا تسلط علي من لا يرحمني اللهم هذا خلق جديد فافتح علي بابك واختر لي  
بمغفرتك ورضوانك وارزقني فيه حسنة تقبها مني وزكها وضعفها وما علمت فيه شيئا  
فاغفر لي انك غفور رحيم وودود رزقت بالله زبوا بالاسلام وحمدك صل الله عليه نبيا اللهم  
اني اسالك خير هذا اليوم وخير ما فيه واعوذ بك من شره وشر ما فيه واعوذ بك من شر طوارق  
الليل والنهار ومن بقات الامور وفجاءة المفارقات ومن شر كل طارف يطرق الاطار فاق  
بخير منك من الدنيا والاخرة والمسلمين كلهم ارحمني واجعلنا مع الاحياء المرحومين وفي الدين  
انعت عليهم من النبيين والصدقيين والشهداء والصالحين امين يا رب العالمين اللهم عالم  
الغيبات رب الارباب تلق الروح من امرك علي من تشاء ومن عبادك غافر الذنب وقابل التوب  
شد يد العقاب ذي الطول لا اله الا انت الينا المصير يا من لا يشكك سمع عن سمع ولا تشبه  
عليه الاصوات ولا تغلظه السابل ولا تختلف عليه اللغات ويا من لا يبيح بالحاج المحجب  
اذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك اللهم اني اسالك قلبا سليما ولسانا صادقا وعلا مقبلا  
اسالك من خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم واستغفرك لما تعلم ولا اعلم وانك علام  
الغيوب اللهم اني اسالك ما اعطيتنا يا حافظ الحافظين ويا ذا الکر والاکبر ويا شاکر الشاکر  
بذكرک ذکرک وبفضلک شکرک ويا عبادک يا معبودک يا مستغاث يا عبادک يا مستغاثين لا تكلفني  
الى نفسي طرفة عين فاهلك ولا الى احد من خلقك فاصبح اكلا في كلاء الوليد ولا تحل عني وتولي  
بما تشاء به عبادک الصالحين عبدک وابن عبدک يا صليبي بيدک جار في حكم حکم عدل في قضائك

ناقد في مشيتك ان تعذب فاهل ذلك انا وان ترحم فاهل ذلك انت فافعل اللهم يا مولاي يا الله  
يا رب ما انت له اهلا ولا تفعل اللهم يا رب يا الله ما انا له اهلا انك اهل التقوى واهل المغفرة  
يا من لا ينقصه الذنوب ولا تنقصه المغفرة هب لي ما لا يبصرک واعطني ما لا يقصد زبوا افترج  
علينا صبر او توفنا مسلمي توفي مسلمي واحقني بالصالحين انت ولينا فافقر لنا واحرمنا وانت خير  
الغافرين ربنا علينا توكلنا واليك انبنا واليك الحيز ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسر افنا في امرنا وثبت اقدارنا  
وانصرنا على القوم الكافرين ربنا انتا من لدنک رحمة وهي لنا من امرنا رشدا ربنا انتا في الدنيا حسنة  
في الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وارزقنا العون على الطاعة والعصمة  
من المعصية وافترغ الصبر في الخدمة وابزاع الشاك في النعمة واسالك حسن الخاتمة واسالك اليقين  
وحسن المعرفة بك واسالك المحبة وحسن التقبل عليك واسالك الرضا وحسن الثقة بك واسالك حسن  
المنقلب اليك اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واصح امة محمد اللهم ارحم امة محمد اللهم فرج عنة  
محمد فرجا عاجلا ربنا احسن نفرتنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين  
امسوا ربنا انك رؤوف رحيم اللهم اغفر لوالدي ولين تولدوا رحمهم كما ربياني ضعيروا وغفر  
لاعمامنا وعماتنا واحفالنبا وخلائقنا وارزقنا وذرريتنا والجميع المؤمنين والمؤمنات  
والمسلمين والمسلمات الاخيا منهم والاموات يا ارحم الراحمين ويا خير الغافرين